الحراسة على شركات التوظيف فى حالة التصفية

استمرار اجراءات توفيق الأوضاع حتى «يونيو»

أولوية السداد للضرائب وأجور العاملين والمصروفات الادارية

كتب عبدالنبى عبدالستار :

من المنتظر . ان تقوم هيئة سوق المال فى الاسبوع القادم . بإحالة تقارير المحاسبين القانونيين عن المراكز المالية لشركات توظيف الأموال المخالفة . إلى المدعى العام الاشتراكى . ومن المنتظر . صدور قرارات بفرض الحراسة على الشركات المخالفة . والشركات التى ترفض توفيق اوضاعها طبقاً لقانون تلقى الأموال . حتى يوم «الثلاثاء» القادم . كما قررت هيئة سوق المال إحالة شكاوى عملاء بعض الشركات إلى المدعى الاشتراكى . لفرض الحراسة على اى شركة يزيد عدد الشكاوى الموجهة ضدها على ٥٥ شكوى !!

وعلمت «الوفد» ان الهيئة رفضت طلب بعض الشركات بمد المهلة المحددة لتوفيق الاوضاع . على الرغم من تصريحات بعض المسئولين بان المهلة ستمدد للشركات الجادة . واكد مصدر مسئول بالهيئة . ان اجراءات التوفيق ستستمر حتى شهر «يونيو» من العام القادم . بشرط قيام الشركة بتقديم اخطار رسمى مرفقا به تقرير المركز المالى الى الهيئة قبل يوم ٨ نوفمبر

عبدالسلام حامد المدعى الاشتراكى

وعلمت «الوفد» ان تقارير المحاسبين القانونيين تتضمن الاجور والمرتبات المتاخرة للعاملين بالشركات ، والمصروفات الإدارية المتاخرة ، تمهيداً لصرفها بمجرد اجراء «قسمة الغرماء» بواسطة مصف قضائى فى حالة تصفية الشركات . وعلمت «الوفد» ان اولوية السداد ، للضرائب المستحقة للدولة عن نشاط الشركة (!!) . والاجور والمرتبات والمصروفات الادارية المتاخرة . وسيحصل العملاء بعد ذلك على نسبة من ودائعهم ، كل بحسب حجم ايداعاته !.

١٥ شركة اموال تنوى التصفية

علمت «الوفد» ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء تلقى مؤخرا تقريرا من هيئة سوق المال . يتضمن اسماء الشركات المنتظر تصفية نشاطها . علمت «الوفد» ان مراقب حسابات إحدى شركات توظيف الاموال . ابلغ الهيئة إعتزام شركته إعلان قرار التصفية . خلال اجتماع الجمعية العمومية يوم ٥ «نوفمبر» . كما يشمل التقرير أسماء ١٤ شركة

بيع ممتلكات هيدكو لسداد ديونها

امر المستشار عبدالسلام حامد المدعى الاشتراكى . باتخاذ الاجراءات اللازمة للبدء فى بيع ممتلكات هدى عبدالمنعم . وشركة «هيديكو مصر» . لايجاد سيولة نقدية . لسداد نسبة من ديون ضحاياها .

رياح التغيير.. من أين تهب أولاً؟!

● بقلم : مصطفى شردى

لاشك ان الراى العام فى مصر ، اهتم بتلك التصريحات التى ادلى بها الرئيس حسنى مبارك فى حديث صحفى نشر مؤخرا ، وفهمنا من عبارات الرئيس وجود نية التغيير ، او احتمالاته ، بل إن بعض الناس استبشر خيرا وهو يؤكد عزم الرئيس على التغيير بالفعل ، لأنه افضل لاى نظام ان يحاول تغيير بعض اوضاعه السيئة ، بحيث يتم التغيير بطريقة طبيعية ، وفى الوقت المناسب ، وقبل أن تفرضه رياح غضب هوجاء ، وعواصف بسخط كاسحة ، لا تضرب النظام وحده ، وإنما تنزل بالبلد وسكانه جميعا اضراراً وخسائر جسيمة .

والاهتمام الذى استقبلنا به تصريحات الرئيس مبارك ، يعكس مشاعر الراى العام ، إزاء عدد من الشخصيات الرسمية العامة ، التى يطلق عليها تعبير « رموز النظام » ، إشارة إلى انها تمثل واجهة نظام الحكم القائم ، وهى شخصيات ينتظر الناس بفارغ الصبر ، إبعادها عن دائرة المسئولية ، على أساس ان تغيير الأوضاع السيئة ، وتحسين الأساليب الرديئة ، امر يفرض تغيير الأشخاص الذين تسببوا فى تلك الأوضاع ، او ساعد وجودهم على تفاقمها . وهذا يعنى ان مطلب الشعب بإقصاء بعض الشخصيات المكروهة ، لا يستهدفهم كافراد ، وإنما هدفه إنقاذ المواقع التى يجثمون عليها ، والتى يسيئون من خلالها استخدام سلطاتهم ، ويتسببون فى تردى الأحوال ، ليس فى مواقعهم فقط ، وإنما فى الساحة الداخلية بشكل عام .

ومن الأمانة ان نقول بصراحة ، إن بعض الوجوه التى يطالب الناس بتغييرها منذ فترة طويلة ، وبإلحاح شديد ، اكتسبت دون ان تدرى ، شعورا جارفا بالكراهية الشعبية . وقد ادى الإصرار على الاحتفاظ بتلك الشخصيات والوجوه فى مواقعها ، إلى إحساس الجماهير بان الموقف تحول إلى مرحلة من مراحل التحدى بالغة الحدة والحرج . فكان من الطبيعى ان يتكاثف ذلك الشعور بالكراهية الشعبية ، وكان من الطبيعى ايضا ان يخالطه الكثير من الغضب والإستنكار . وقد اسفر ذلك الموقف المعقد ، عن اضرار اصابت قواعد وهيكل النظام . بمعنى ان الذين يعتقد النظام انهم سنده ، اصبحوا دون ان يشعر بمثابة الحراب المغروسة فى كيانه . بل إنه ليس من المبالغة القول ، إن من بين تلك الوجوه والشخصيات ، من اصبح انتماؤه للنظام أشبه بغدة مختلة مريضة ، لا يفيد منها هذا النظام الحاكم سوى إفرازات من السم الزعاف . والذى يدهش الناس جميعا ، ان التمسك بتلك الغدد ، يكاد يوحى بان النظام قد ادمن سمومها للأسف الشديد ..!

● ● ●

والشعوب عندما تكره لا تقدم اسبابا وحيثيات . ولا تقبل مناقشة لقرارها . ربما لأن الشعوب قد وهبها الله بصيرة خارقة لتحمى نفسها ، وهذه البصيرة ذات الطابع الخاص ، تكسب الشعوب قدرة التمييز بين الصالح والطالح . وشعب مصر من اقدر الشعوب على استلهام مواقفه من قياداته واعوانهم ومساعديهم . وليس صحيحا ان احدا يمكنه ان يضحك على هذا الشعب . وإذا نجح واحد فتلك ليست قاعدة ، والنجاح هنا موقوت . وقد اثبت المصريون هذه الحقيقة مرات عديدة فى تاريخهم . وهم يؤكدونها الآن مرة جديدة ، عندما يشيرون باصابعهم إلى وجوه معينة يطالبون بتغييرها واستبعادهم من دائرة الضوء تماما .

وعلى الرغم من حقيقة ان الشعوب لا تقدم اسبابا لمطلب التغيير ، فإن شعب مصر هذه المرة لديه أسبابه ، بل قائمة طويلة من الأسباب ، التى يكفى واحد منها لإسقاط حكومة باسرها .

وتعالوا نتخير بعض النماذج الصارخة ..

ونتوقف امام منصة مجلس الشعب ، والجالس عليها الآن واحد من الذين يطالب الشعب بتغييرهم ، وهنا يبرز سؤال هام : هل يعنى تغيير الجالس فوق المنصة ، ان يتغير بالتالى أسلوب الممارسة البرلمانية ؟ او بمعنى آخر : هل كان الدور مرسوما ومحددا ، وجاء الرجل وكلف بان يلعبه ،

(البقية ص ١١)

الشركات الانجليزية ترفض جدولة ٢٠٠ مليون دولار

كتب جمال يونس :

عجزت الحكومة عن تسوية الخلافات مع بريطانيا ، حول تكلفة الدين الذى سيعاد جدولته ، ويشمل سعر الفائدة وحجم المدفوعات ، تبلغ التكلفة ١٤٢ مليون دولار ، كما تعثرت المفاوضات مع الشركات الانجليزية التى رفضت اعادة جدولة مدفوعات التسهيلات الائتمانية المضمونة من الحكومة المصرية ، والتى تقدر بحوالى ٢٠٠ مليون دولار ، وثار الخلاف حول المتأخرات عن السداد منذ نهاية عام ١٩٨٦ ، ومدفوعات خدمة الديون منذ بداية عام ١٩٨٧ وحتى منتصف العام الحالى ، والتى تمت فى اطار نادى باريس ، اشترط الجانب البريطانى وصول مصر الى اتفاق مع صندوق النقد الدولى ، طبقا لشروط الاتفاق الموقع فى مايو من العام الماضى ، للبدء فى جدولة الديون ، كما توقفت المفاوضات مع استراليا ، بسبب سعر الفائدة لاعادة جدولة ٢٨٥ مليون دولار ، وتعد استراليا من الدول الرئيسية الدائنة ، والممول الرئيسى للقمح ، وهدد البنك الدولى بسحب المنحة التى وعد بها ، وتقدر بحوالى ٥٠٠ مليون دولار ، فى حالة عدم توصل مصر الى اتفاق مع صندوق النقد ، بشأن الاجراءات المالية التى يطالب بها الصندوق ، لاصلاح المسار الاقتصادى .

(البقية ص ٤)

الصندوق يناقش تقريرا عن «الرغيف الطباقى» !

بحثت بعثة صندوق النقد الدولى التى تزور القاهرة الآن ، تقريرا تفصيليا عن رغيف الخبز ، اعدته حكومة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، تضمن التقرير حجم الدعم الحقيقى الذى تقدمه الحكومة لرغيف الخبز ، ويقدر الآن بنحو ٥٠٠ مليون جنيه بعد تطبيق تجربة «الرغيف الطباقى» . كما تضمن التقرير ، حجم الدقيق واستخداماته ، ووسائل الحصول عليه سواء من الدول الأوروبية عن طريق المنح والقروض ، او عن طريق استراليا وامريكا طبقا لبروتوكولات التعاون .

مصر تتابع بقلق النتائج الأولية لانتخابات الكنيست الاسرائيلى

علمت «الوفد» ، ان الدوائر السياسية المصرية تتابع بقلق بالغ النتائج الأولية للانتخابات التشريعية فى إسرائيل ، والتى تشير إلى تقدم مرشحى كتلة «الليكود» المتطرفة بزعامة اسحاق شامير ، عن مرشحى حزب العمل المعتدل برئاسة شيمون بيريز . كما علمت «الوفد» ، ان انفراد شامير بتشكيل الحكومة الاسرائيلية يصعب من عملية إحلال السلام فى الشرق الأوسط . وكانت وزارة الخارجية قد شكلت لجنتين خاصتين لمتابعة الانتخابات التشريعية الاسرائيلية ، وانتخابات الرئاسة الامريكية ، لتاثيرهما على مستقبل السلام فى المنطقة .

شامير يؤكد فوزه بتشكيل الوزارة الاسرائيلية القادمة

القدس المحتلة ـ رويتر : اكد امس اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى ، قدرة كتلة الليكود التى يتزعمها ، على تشكيل الحكومة الجديدة ، بدون الحاجة الى الإئتلاف مع حزب العمل . ومن المنتظر الاعلان عن النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية اليوم «الخميس» . كما اكد شامير ، ان الانتخابات الحالية ، اثبتت بدون شك مركز وشعبية جميع التيارات السياسية على الساحة الاسرائيلية . وكانت النتائج الأولية للانتخابات ، قد اظهرت تراجعا طفيفا فى عدد مقاعد حزب العمل بالكنيست ، واصبح ٤٠ مقعدا بدلا من ٤٣ ، احرزها فى انتخابات عام ١٩٨٤ .

(البقية ص ٤)



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ ـ ٣ نوفمبر ١٩٨٨ م ـ ٢٤ بابة ١٧٠٥ ق ـ العدد ٢٤٤ ـ السنة الخامسة

٢٠ قرشا

AL-WAFD □ NOVEMBER 3, 1988 □ VOL. [illegible] NO. 244

«الكفراوى» يشكو الوكالة الأمريكية للتنمية الى النيابة الادارية

الوكالة صرفت ٣٣ مليون جنيه ..دون علم الوزارة

كتب محمد زكى :

● تجرى النيابة الادارية خلال ايام التحقيق فى بلاغ وزارة التعمير ، الذى تتهم فيه الوكالة الامريكية للتنمية بصرف ٣٣ مليون جنيه ، لشركة مقاولات امريكية ، تولت تنفيذ مشروع المجتمع السكنى الجديد بحلوان . اكد المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان فى بلاغه ، ان الجهاز التنفيذى للمشروعات المشتركة التابع للوزارة ، تعاقد مع شركة «بيرينى ايوبكو» الامريكية للقيام باعمال البنية الاساسية لمشروع المجتمع السكنى الجديد فى حلوان ، بالاتفاق والتعاون مع وكالة التنمية الامريكية . تعهدت الوكالة بتمويل قيمة العقد بالعملات الحرة ، والذى بلغ ١٩١ مليونا و ٣٧٣ الف دولار ، و ٧ ملايين و ٩٦٠ الف جنيه . اكد وزير الاسكان ان الشركة الامريكية التى تولت تنفيذ المشروع ، تقدمت الى جهاز المشروعات المشتركة بالوزارة ، للمطالبة بمستحقات بلغت ٣٣ مليونا

حسب الله الكفراوى

واجرى الجهاز اتصالاته بالوكالة الامريكية ، للتفاوض مع الشركة بشأن مستحقاتها قبل الجهاز . وطلب الجهاز من الوكالة الامريكية عدم التصرف او صرف اية مستحقات للشركة ، قبل الرجوع الى المسئولين فى

(البقية ص ٤)

رئيس الوزراء يطلب دعم ١٨٠ شركة قطاع عام خاسرة !

كتب ـ جمال شوقى :

قررت الحكومة ، دعم ١٨٠ شركة قطاع عام خاسرة ، تمثل نصف عدد شركات القطاع العام . اصدر الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، توجيهاته الى اللجنة الوزارية والموافقة على دعم الهياكل التمويلية وزيادة القروض الممنوحة لها ، رفض الدكتور عاطف صدقى توصيات الجهاز المركزى للمحاسبات والاجهزة الرقابية ، بضرورة تصفية الشركات الخاسرة ، كما رفض رئيس الوزراء دمج الشركات متشابهة النشاط الخاسرة ، وطلب تجميد المواقف ، والاكتفاء بتوصيات بعزل بعض قيادات الشركات ، وكانت تقارير الأجهزة الرقابية قد اكدت وجود ١٨٠ شركة قطاع عام خاسرة فى النشاط الأساسى لها ، كما اوصى جهاز المحاسبات بتصفية الشركات الخاسرة طبقا للقانون ، واكدت التقارير وقوع خسائر تبلغ اكثر من ٢ مليار جنيه خلال العام الماضى .

الدكتور عاطف صدقى

الخارجية تدرس خفض البعثات الدبلوماسية بالخارج

بدات وزارة الخارجية ، اتخاذ الاجراءات اللازمة لترشيد انفاق العملات الصعبة ، تنفيذا لتوجيهات الرئيس حسنى مبارك ، خلال الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء ، تجرى الوزارة حاليا ، دراسة حول عدد البعثات الدبلوماسية بالخارج ، والتى تشملها اجراءات خفض الانفاق ، واعداد الدبلوماسين العاملين بها ، ومنها البعثات الدبلوماسية ببعض العواصم الاوروبية ، والدول الافريقية والاسيوية ، ومنظمات الامم المتحدة ، والسفارة المصرية بتل ابيب .

وعلمت «الوفد» ان توجيهات الرئيس حسنى مبارك ، تضمنت عدم قيام الوزارة ، باقامة تمثيل دبلوماسى جديد لمصر خلال السنوات الباقية من الخطة الخمسية الحالية . ومن المنتظر ، تمليك مبانى السفارات المصرية بالخارج بدلا من تاجيرها ، والاستعانة بموظفين محليين للعمل بالسفارات المصرية بالخارج ، بدلا من ارسال دبلوماسيين مصريين .

عصمت عبدالمجيد

قضية ثورة مصر : المحامون يدفعون بعدم اختصاص المحكمة

والنيابة تطلب إعدام ١١ ومعاقبة الآخرين بالأشغال الشاقة

كتب حمدى شفيق ومجدى حلمى :

طالبت النيابة امس باعدام ١١ متهما فى قضية تنظيم ثورة مصر . كما طالبت توقيع عقوبات تتراوح ما بين الاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة . والسجن على المتهمين التسعة الباقين . اكد جميع المتهمين انهم غير مذنبين . ودفع المحامون بعدم اختصاص محكمة امن الدولة العليا طوارىء بنظر القضية لعدة اسباب منها . وجود مانع قانونى يحول دون استمرار تطبيق الاجراءات ، وصدور حكم من القضاء الادارى بعدم اختصاصها بنظر الجرائم السياسية . وانعدام وبطلان القرار الجمهورى باحالة القضية الى المحكمة . وعدم دستورية المواد التى يستند اليها القرار فى قانون الطوارىء وقررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى جلسة ٣ «يناير» القادم ، لتمكين المحامين من الاطلاع على ملف الدعوى واعداد قوائم الطلبات والدفوع واسماء شهود النفى .

واكد المحامون ، ان ايداع المتهمين فى الحبس الانفرادى لمدة سنة ، يعتبر تعذيبا بغير سند من القانون ، وطلبوا معاملتهم معاملة المحبوسين احتياطيا ، ونسخ ملفات القضية ليتمكن المحامون من الاطلاع عليها . وطلب الدفاع اعلان شهود النفى فى القضية ، وهم المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء

(البقية ص ٤)

هيئة المحكمة ـ برئاسة المستشار عماد الدين اسماعيل وعضوية المستشارين محمد عزت السيد ومدحت محمد شاكر   تصوير . احمد شحاتة .

٣٤٧ مليون جنيه زيادة فى اسعار الأدوية المستوردة

علمت «الوفد» ، ان سوق الدواء شهد ارتفاعا رهيبا منذ بداية عام ١٩٨٥ ، فى اسعار الادوية ومستلزمات الانتاج المستوردة . وبلغت ٣٤٧ مليون جنيه ، منها ١٠٥ ملايين جنيه قيمة ادوية والبان اطفال ، و ٢٤٢ مليون جنيه قيمة الكيماويات ومستلزمات الانتاج . ترجع تقرير بنك الاستثمار القومى هذه الزيادة ، الى الارتفاع المستمر فى اسعار الأدوية ، نتيجة اعادة تقييم سعر الدولار

صلاة استسقاء بالسعودية .. اليوم

الرياض ـ ا . ش . ا : قرر امس الملك فهد عاهل السعودية ، إقامة صلاة استسقاء اليوم فى جميع انحاء المملكة السعودية . اكد العاهل السعودى ، حاجة البلاد الى امطار .

تقدم فى مفاوضات تبادل اسرى حرب الخليج

جنيف ـ وكالات الانباء : كشف امس بيريز دى كويلار السكرتير العام للامم المتحدة ، عن احراز تقدم بشأن تبادل الأسرى فى مفاوضات الخليج ، التى بدات فى جنيف بلقاء مباشر بين وزيرى خارجية العراق وايران ، واعرب السكرتير العام عن امله فى التوصل الى حل وسط قبل نهاية الاسبوع .

مناورات جوية مشتركة بين دول الخليج

الكويت ـ «رويتر» : قررت امس دول مجلس التعاون الخليجى ، إجراء اكبر مناورات جوية مشتركة ، خلال الفترة من ٥ إلى ١٥ «نوفمبر» الحالى بالكويت ، تشترك فيها ٤٤ طائرة مقاتلة .

خطة عمل لإزالة الألغام والسفن الغارقة فى الخليج

قرر المجلس الوزارى الطارىء للمنظمة الخليجية لحماية البيئة البحرية ، وضع خطة عمل لازالة الالغام والسفن الغارقة فى مياه الخليج .

اسقاط التهم الموجهة للمعارضة العمالية السوفيتية

موسكو ـ «رويتر» قررت امس احدى اللجان البرلمانية السوفيتية ، اسقاط التهم الموجهة ، للمنظمات العمالية المعارضة خلال فترة حكم الديكتاتور «ستالين» . اكدت اللجنة ، التى تضم كبار اعضاء المكتب السياسى فى الاتحاد السوفيتى ، عدم صحة هذه التهم .

مناحم بيجين يتوقع فوز كتلة «الليكود»

الارض المحتلة ـ وكالات الانباء توقع مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى الاسبق ، فوز كتلة «الليكود» بزعامة اسحاق شامير فى الانتخابات التشريعية الإسرائيلية ، اكد بيجين فى اول تعليق له على الانتخابات ، ان شامير سيراس الحكومة القادمة فى اسرائيل

سهرتك الليلة

● القناة الأولى :

تعرض فى الساعة العاشرة والنصف وخمس دقائق ، مسرحية «بداية ونهاية» .

● القناة الثانية :

يقدم برنامج «اوسكار» فى الساعة العاشرة والثلث ، الفيلم الاجنبى «امى ترتدى ثيابا ضيقة» ، وتعرض فى الساعة الثالثة والثلث الفيلم العربى «ساعة للقلب» .

● ولهواة الرياضة :

تنقل القناة الاولى فى الساعة السابعة مباراة كرة السلة للانسات بين فريقى الاهلى وسبورتنج من اكاديمية الشرطة

هكذا صدر الأصل

العصفورة


رفعت المحجوب

برافو .. يا المحجوب

● عمنا الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الحالي و«المنتظر» و«ابن الاكابر» .. طلب من حمدي قنديل امين عام الحزب الوطني بمحافظة المنوفية . ترشيح محمد عبدالحميد الاودن ضمن قوائم الحزب عن اشمون للمجلس المحلي للمحافظة . بالمناسبة . محمد عبدالحميد الاودن قريب عمنا الدكتور المحجوب . وطبعا مفيش استغلال نفوذ . ولا حاجة ! .

● احد الوزراء الحاليين .. اشترى شاليها بالدور الارضي في شاطيء شهرزاد بالعجمي . وقام بالاستيلاء على الرصيف الذي يعتبر ملكا لسكان العمارة جميعا . وضمه الى الشاليه . واضطر السكان الى الدوران حول المنزل لدخول شققهم بالادوار العليا .. !! بالمناسبة سكان العمارة من علية القوم واحتاروا في كيفية التصرف مع الوزير . الذي استعان بالادارة التابعة لوزارته بالاسكندرية . لاعداد الحديقة وتجهيزها . وبالمناسبة ايضا . الوزير يشيع للمقربين اليه باهمية الحديقة للصحة العامة .

احنا عرفنا السر

● رئيس تحرير مجلة اسبوعية حكومية .. اشاد في عموده اليومي بجريدة يومية حكومية . باحد الوزراء وتغنى في محاسنه . ووصفه بانه احسن واجدع وزير عرفته مصر منذ عهد النظار . وفتشت «العصفورة» . وبحثت عن سر هذا الاعجاب . واكتشفت ان رئيس التحرير . يعد برنامجا تليفزيونيا عن المسابقات . ويستضيف البرنامج ممثلات ومطربي الدرجة الثالثة . وقدم الوزير ١٥ رحلة عمرة للفائزين في مسابقة البرنامج الثقافي جدا وسيطير المتسابقون فوق «سباق السحاب» الى الاراضي المقدسة . على نفقة الدولة !

«العصفورة» ترصد الموقف

● الاتفاقات والاجتماعات والاتصالات السرية .. تجرى حاليا بين المجلس الاعلى لنقابة مهنية . وبين النقيب . حول اسلوب بيع شركة مياه غازية . بدون ازعاج وهيصة وزيطة . وعلمت «العصفورة» . ان الجماعة المسيطرة على المجلس الاعلى وافقت على البيع . واشترطت بيعها الى مليارديرعربي . والذي يقوم باعادة بيعها الى شركة المياه الغازية العالمية . وتظل الخسائر بدون تعويض . المهم . يتهم المجلس الاعلى . عضو النقابة المسئول عن الشركة . والذي تمت تنحيته مؤخرا . وبالمناسبة . تنوى الجماعة المسيطرة الدعوة الى عقد جمعية عمومية للنقابة . لتنحية الوزير السابق . الذي يراس البنك التابع للنقابة !

عنـدك حـق !!

● محافظ لاحد اقاليم الدلتا .. يؤكد في مجالسه الخاصة والعامة . انه بلق . بلق . بلق . على طريقة عمنا الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . يعلل المحافظ استمراره على قلب المحافظة . الى اخلاقه النبيلة . وحلاوة لسانه . وقيام زوجته مديرة احدى المدارس في مصر الجديدة بالتدريس لنجل مسئول كبير !

تمام يا أفندم !

● اللواء اركان حرب مصطفى منصور سكرتير عام محافظة الجيزة .. اصدر اوامر صارمة الى رؤساء المصالح والمدن والهيئات التابعة للمحافظة . بضرورة مخاطبته «باللواء اركان حرب» ! . بالمناسبة . سيتم تحرير «اورنيك» ذنب» للمخالفين . «وتدويرهم» مكتب . لسيادة اللواء اركان حرب . في ثكنته العسكرية بمبنى المحافظة . بالمناسبة . يمارس اللواء اركان حرب . «المرى» على صغار موظفي مجلس محلي المحافظة . بمساعدة امين عام المجلس المطلوش قريبا . كما لايسمح بدخول الموظفين اليه . قبل التاكد من كي «السترة» . ووضع غطاء الراس . وتلميع الزراير والقايش والبيادة ! . وكان اللواء اركان حرب مصطفى منصور . يعمل قبل ذلك . بمحافظة البحيرة . خلال عهد لبيب زمزم المحافظ السابق .

عاصم عبد الحق

الشكوى لغير الله مذلة .. يا معالي الوزير !

● عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة يشكو للمقربين اليه من اهتمام «العصفورة» به . في هذا الوقت بالذات . وقبل اعلان التعديل الوزاري المنتظر . وبالمناسبة . يشكو الوزير ايضا من بعض المواقف التي تعرض اليها خلال الاسبوع الماضي . ومنها انه ذهب لحضور ندوة اقامها اتحاد عمال الجيزة في مبنى المحافظة . وفوجيء بعدم وجود عمر عبد الاخر محافظ الجيزة . في طابور الشرف لاستقباله . والذي ضم رئيس الاتحاد المحلي وبعض موظفي المحافظة . واضطر الوزير للصعود الى مكتب المحافظ بالدور الثاني ! . كما تعرض الوزير الى موقف حرج اخر . اثناء الندوة التي اقامتها وزارته بالاشتراك مع مؤسسة فريدريش ايبرت الالمانية تحت عنوان : «القيم والاتجاهات وتاثيرها على العمل» . وكان عاصم عبد الحق قد وجه الدعوة الى ثمانية وزراء لحضور الندوة . وجامله الرجل الطيب الدكتور عادل عز وزير البحث العلمي . ولبى وحده الدعوة ! . ونجاملك في المسرات يا دكتور عز ! .

«شيلني وأشيلك» علشان خاطر الأستاذ شكر !

● الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية . اصر على ترشيح عبد المحسن شكر نائب رئيس هيئة كهرباء الريف للشئون المالية والادارية . ضمن قوائم الحزب الوطني لمجلس محلي المحافظة . ورفض اعضاء مجلس الشعب عن اشمون . ترشيح اخينا شكر . وانتهت الاتصالات الى عقد جلسة بين الاقطاب في استراحة المحافظ بمدينة شبين الكوم . وحضرها النواب محمود ابو يوسف وابراهيم عقد وعبد الحليم صقر ومحمود قايد . وامين عام الحزب الوطني بالمنوفية حمدي قنديل . وتحدث اليهم المحافظ «بصراحة» على راي الرئيس الراحل انور السادات . قائلا «كل واحد فيكم جاب قريبه ونسيبه . مثلا محمود ابو يوسف رشح ابن عمه فاروق ابو يوسف لمجلس محلي المحافظة . وصقر رشح يسري السقا نسيبه . وانا رشحت شكر . ونبقى خالصين . ونطلع حبايب» . وتم فعلا . يا سادة يا كرام ترشيح الاستاذ شكر في قائمة الحزب الوطني . وبالمناسبة . خطفت «العصفورة» جناحيها الى عزبة في الصف اخر «عسل» . وتفوح منها روائح «زفارة» السمك . لتقصي الحقائق حول كيفية توصيل الكهرباء اليها . وعلى راي المثل «يا ناس يا عسل المحافظ وصل» ! . وكفاية كده .


يحيى حسن

تصحيح واجب

● واحد صاحبنا . اكد «للعصفورة» . ان «الهانم السابقة» . تمتلك عزبة في سالزبورج . كما تمتلك عزبة اخرى على مساحة ٣٠ الف فدان في الولايات المتحدة الامريكية . وكان يمتلكها الرئيس الامريكي الاسبق جونسون . وتمتلك ايضا قصر الملكة نازلي والدة الملك فاروق ملك مصر السابق . ويقع في بيفرلي هيلز بمدينة هوليود . بالاضافة الى بعض الشركات الخاصة بتصنيع وتعبئة اللحوم ونقل البترول . بالمناسبة . تصل الثروة الى بضع مئات من ملايين الدولارات .

الضغوط مازالت مستمرة

● محافظ احد الاقاليم .. يمارس ضغوطا حادة على احد اقسام كلية الطب بالجامعة الموجودة في محافظته لتعيين احدى قريباته . رغم اعتراض المسئولين عن القسم . واستمرت الضغوط حتى بعد تعيين عميد جديد للكلية . ومدير جديد للجامعة .

عقبال جمعية مطوبس .. يا دكتور يوسف !

● «العصفورة» .. تصفق بحرارة للدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . لاعجابها بالقرار الذي اصدره . ويقضي بحل مجلس ادارة جمعية فوه لاستصلاح الاراضي . وتامل «العصفورة» . صدور قرار اخر بحل مجلس ادارة جمعية الوزراء لاستصلاح الاراضي في مطوبس وتستشهد «العصفورة» . بتقرير اعدته الرقابة الادارية عن الجمعية . ويوجد الآن بمكتب الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وتتوقع «العصفورة» . وقتها اختفاء «القط المفترس» . وكان قد اغلق الباب على نفسه بمحافظة كفر الشيخ . لمحاولة حفظ التحقيقات . التي تتناول صرف مبالغ بدون وجه حق . باعتبارها مكافآت . وحصل منها «القط المفترس» . على نصيب «الاسد المرعب» . بحجة انه اهدر العرق والوقت والجهد . في بيع مخزون سلعي راكد بواسطة احد مكاتب المزادات العلنية . وتبحث التحقيقات كيفية تكييف مبلغ المكافأة . وبالمناسبة . تتذكر «العصفورة» . واقعة مماثلة . حدثت اثناء بيع شقق المدينة وتامل «العصفورة» . سؤال السكرتير العام عنها ! كما تامل «العصفورة» . ان يحنو مقاول الرصف على راسها . كما يحنو دائما على راس «القط المفترس» . قبل رسو عطاءات عمليات بناء المساكن عليه .

د . عاطف صدقي

د . يوسف والي

ربنا يزيد ويبارك

● مسئول كبير .. يمتلك فيلا في منطقة ابو سلطان بالاسماعيلية . وفيلا اخرى في «ابو تلات» بالعجمي في الاسكندرية . وشقتين في عمارة حديثة بمنطقة الخليفة المامون في مصر الجديدة ويمتلك ايضا كابينة بالعجمي . واخرى في المعمورة ! . وبس خلاص

و «العصفورة» عاوزة ....

● في الساعة الخامسة من مساء اليوم «الخميس» .. تطلق سيدات احد احياء الاسكندرية . الزغاريد والاصوات الاخرى . بمناسبة تحويل لافتات الدعاية لمرشح الحزب الوطني للمقعد الفردي . الى ملايات سرير ومفارش وجلاجات ثانية ! يشغل المرشح . منصب رئيس شركة . احتلت المراكز الاولى في تحقيق الخسارة . واصبحت الاوضاع الاقتصادية للشركة . مادة صالحة لدراسات الماجستير والدكتوراه . باعتبارها نموذجا فريدا للفشل الاداري . وينافس شركة مصر للالبان التي حققت خسائر بلغت ١٣ مليون جنيه في هذا العام !! المهم . تم اختيار رئيس الشركة للترشيح بالمقعد الفردي عن الدائرة التي توجد بها مصانع الشركة . وانشغل العمال منذ اغلاق باب الترشيح . في الدعاية ورفع اللافتات المطبوعة على القماش الشعبي الفاخر . والتي تزينها صورته البهية !

الف مبروك للوزير السابق

● «الواد عصفور الاهبل» .. يصر على نشر هذه الواقعة . باعتبارها انفرادا حصل عليها . ويكشف إحدى وقائع استغلال النفوذ . يؤكد «الواد عصفور» . انه صدر قرار بمعاش استثنائي لوزير مليونير . لم يستمر في منصبه اكثر من ١١ شهرا . ويقضي قانون الوزراء . على عدم احقية الوزير الذي يستمر بمنصبه فترة اقل من ١٢ شهرا . معاشا استثنائيا . ارتفع معاش الوزير المغرم بركوب المرسيدس الحمراء طوال فترة منصبه . من ١٤٦ جنيها الى ٧٠٠ جنيه . بعد تسوية الاوضاع وضم مدة خدمة سابقة ! . وبس خلاص !

و .. ملايين في اقرار الذمة

● مسئول كبير في احدى الوزارات يجيد فن تشغيل الكمبيوتر والعثور على كراسي ضائعة . كتب في اقرار الذمة المالية بخط يده . انه يمتلك حوالي خمسة ملايين جنيه . وكان المسئول الراسخ على قلوب الناخبين . يؤكد طوال ١٥ عاما ماضية . انه خاوي اليدين والجيوب . ولايمتلك من حوائط الدنيا الا الستر والنزاهة في الانتخابات . وبالمناسبة . يمتلك حضرته فيلا بمليوني جنيه في منطقة الهرم .

ابن حبيبنا سائر على الدرب

● «العصفورة» .. تلفت نظر المسئولين بادارة الكسب غير المشروع للتحقيق في مصدر ثروة ابن احد الوزراء الحاليين . والذي ظهرت عليه النعمة بعد تولي والده لمنصبه . لايتجاوز عمر ابن الوزير ٢٥ عاما . ويعمل في احدى الجهات التابعة لوالده . وبالمناسبة . والده غاضب عليه بشدة هذه الايام بسبب رغبته في الزواج من فتاة سورية .

إنها حقا تعليمات سلسة !!

● مع الاعتذار للفنانتين سهير البابلي واسعاد يونس .. تعرض الآن على مسرح الهيئة العامة للاستعلامات . مسرحية «نص انا .. ونص انت» . بمناسبة صدور حركة المكاتب الاعلامية بالخارج . وعلمت «العصفورة» من برقيات الاحتجاج التي تلقاها كبار المسئولين في الدولة . انه تم اقتسام الحركة مناصفة . بين العاملين بمكتب وزير الاعلام . وبين العاملين في مكتب رئيس هيئة الاستعلامات . شملت الحركة ٣٠ ملحقا اعلاميا ورئيس مكتب ومستشارا . ضمت الحركة من مكتب الوزير علي وحمي رئيسا للمكتب الاعلامي بسفارتنا في لندن . وعبد الرحمن محمد عطية رئيسا للمكتب الاعلامي بمدريد وغيرهما كما ضمت الحركة من مكتب رئيس هيئة الاستعلامات . محمد صفي الدين عبد الغفار سكرتير البلتاجي . رئيسا للمكتب الاعلامي في تل ابيب . والذي يزعم قرابته لمسئول كبير جدا في الدولة . ومحمد امام حسين مدير مكتب البلتاجي . رئيسا للمكتب الاعلامي في روما . وعبد الحفيظ عاشور رئيسا لمكتب مقديشيو . واحمد نصر السعيد ملحقا اعلاميا في لندن . وفتحي احمد عثمان رئيس مكتب وملحقا اعلاميا في نيودلهي . وغيرهم ! والاسماء كلها طرف «العصفورة» . وكان العاملون بالهيئة الذين يستحقون هذه المناصب قد تقدموا بشكاوى بسبب الاسماء الواردة في الحركة . وقيل لهم . «دي تعليمات الرئاسة» ! .

صفوت الشريف ممدوح البلتاجي

راقصة بطلة مسلسل «المنافق»

● «منافق افندي» .. رشح راقصة درجة ثانية . للقيام ببطولة قصته . التي ينتجها التليفزيون في مسلسل طويل يجري منافق افندي الآن اتصالات مع التليفزيون . للانتهاء من تصويره بسرعة . يهدف منافق افندي الى عرض المسلسل قبل صدور الطبعة الثانية من كتاب مؤرخة الستينات . والتي تتناول فيه فضائح منافق افندي خلال الستينات مع مطربة عربية . وتدخلت المؤرخة بناء على توسلات منافق افندي . لرفع غضب الاجهزة الامنية في ذلك الوقت عنه .

الجنزوري

● «العصفورة» .. حزينة على احوال الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . وكان قد اختفى منذ اسبوعين .. من الاوساط التخطيطية وتردد انه «مغضوب عليه» .. او «غضبان» لانكشاف حقيقة بياناته وارقامه الوهمية !! واشاع الدكتور الجنزوري انه مريض «وواخد» نزلة برد شديدة !! . وذهلت «العصفورة» عندما وجدته . يجلس في الصباح الباكر ببلكونة منزله الواسعة !! .

كما اصطحب القيادة السياسية في جولتها الاخيرة بمطار القاهرة . ودعت «العصفورة» . للوزراء بسرعة الشفاء وتمام العافية . بشرط الا يكون مرضهم . سياسيا . خاصة اذا كان «برد» !!

رجاء الى المهندس الكفراوي

● رئيس قطاع باحدى الشركات التابعة لوزارة الاسكان .. اقسم براس جده . على نقل بعض موظفي الشركة . بتهمة اتصالهم بـ «العصفورة» ! ومنهم «عم كمال» . الذي يطلب نقله الى منظمة التحرير . بسبب اجادته للغة العبرية . كما يطلب نقل موظف وزوجته الى المحليات ويصر على نقل الاخرين الى هيئة الصرف الصحي . وكانوا قد ضبطوا رئيس القطاع يحصل على فخذ الكبد والكلاوي من جمعية الشركة . ويضعها في سيارته الـ ١٢٨ . وبالمناسبة . تؤكد «العصفورة» . ان المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير . لن ينفذ رغبات رئيس القطاع . وسيقوم الوزير بتنفيذ قرار نقل رئيس القطاع الى هيئة الاسكان في جاردن سيتي !

الكفراوي

باق .. باق .. باق بعد تقديم المؤهلات الجديدة !

● جهات عليا .. تاكدت من صحة خبر «العصفورة» . عن حصول عائلة «ابن الاكابر» . على خمس شقق بالسعر الاشتراكي الشعبي التقدمي . في قرية «مراقيا» . السياحية ! . وعلمت «العصفورة» . انه تم تقديم هذه المؤهلات ضمن مسوغات استمراره في منصبه ! . ومن المنتظر . ان يطيح «ابن الاكابر» بمعظم رؤساء اللجان الذين اعترضوا على تصرفاته . كما سيطيح بشخصية كبيرة تشغل منصبا هاما . في جهاز تحقيق قبع لاشرافه !

البركة «رفعت» المعلوم !

● احد ادعياء الاشتراكية والشعبية والتقدمية .. حصل على وديعته بالكامل من احدى شركات توظيف الاموال . كما حصل على نسبة ربح محترمة . بعد ان حلت «البركة» . على الوديعة . ومشروعات الشركة التي مازالت تحاول توفيق اوضاعها !

مطلوب عريس لمطربة سورية

● «العصفورة» .. تعلن عن مسابقة كبرى . لاختيار عريس يصلح للزواج من مطربة سورية . ممنوعة من دخول الاراضي المصرية لاسباب امنية . وكانت المطربة قد فشلت في دخول مصر عدة مرات . ونصحها احد مساعدي وزير الداخلية السابقين . بالزواج من مصري . لدخول البلاد معززة مكرمة . وتامل «العصفورة» . عدم العثور على العريس المناسب . حتى تتمتع المطربة السورية «بالدخول» .

احنا عارفين الظروف القصوى

● «العصفورة» .. مازالت تصر على انه سيتم تعيين المستشار عبدالمعطي احمد رئيس محكمة استئناف القاهرة السابق . رئيسا لجهاز رقابي كبير في ميدان لاظوغلي . كما سيعود رئيس الجهاز الحالي الى السلك القضائي لظروف خارجة عن ارادة الجميع . ومن المنتظر . صدور القرارات بعد اعادة تعيين الدكتور رفعت المحجوب رئيسا لمجلس الشعب .

و .. البقية تأتي !

● «العصفورة» .. تحسد المستشار احمد فؤاد غنام مدير ادارة الكسب غير المشروع . على كثرة الزبائن المترددين على لجان التحقيق بالادارة . بالمناسبة . لمحت «العصفورة» . في الطابور الطويل امام مكاتب الادارة . محافظا سابقا . يزعم انه استاذ «ابو الزيك» . ومثله الاعلى في الشرطة ! كما لمحت «العصفورة» . في طابور اخر . محافظا سابقا تشتهر بانه «لبيب وشاطر» . طوال توليه فترة منصبه . والتي استمرت طوال ١١ عاما . وتحولت خلالها المحافظة الى «ضيعة» .

مطلوب تطهيره اولا !

● مدير عام الشئون المالية بالثقافة الجماهيرية .. بدا حملة اطاحة بالعاملين المترددين عليه . رفض مراقب الحسابات بالثقافة . تنفيذ القرار رقم ٣٣٩ . طبقا للقانون ١٢٧ الذي يحظر نقل الموظفين قبل موافقة مراقب الحسابات . وكان مدير عام الشئون المالية . قد امتنع عن صرف الشيك رقم ٥٢١٤٠٤ اثناء عمله منتدبا للمشتريات . وصدر قرار بعدم اسناد اي اعمال مالية اليه .

أزمة بسبب نزاع على قطعة ارض على شاطيء بورسعيد

● نادي الصيد المصري ببورسعيد .. تعلن في الاسبوع الماضي لمحاولة اغتصاب الارض المخصصة لاقامة ملاعب رياضية لاعضائه . حاول المسئولون في شركة فنادق مصر الكبرى . ان يرفضوا تنفيذ الاتفاق الذي تم بين الطرفين ووافق عليه المجلسان المحلي والتنفيذي ببورسعيد . وبسبب واجب التنفيذ .. سعى المسئولون بالشركة الى التراجع بطريقة غريبة . ورفضوا حضور تسليم قطعة الارض . رغم اخطارهم اكثر من مرة بموعد تسليم الارض . الا انهم تخلفوا عن الحضور متعمدين !! اضطر المسئولون في نادي الصيد الى البدء في اجراءات استلام الارض . فتعرض لهم عمال شركة البناء التابعة لشركة فنادق مصر الكبرى . لمحاولة منع النادي البدء في انشاء ملاعبه .

واضطر المسئولون بالنادي الى اخطار الشرطة والنيابة ! وقدموا المستندات التي تؤكد ملكية النادي للارض واصدرت النيابة قرارا بعدم التعدي والسماح للنادي باستلام ارضه . وبدء اقامة ملاعبه عليها . وترجع قصة قطعة الارض الى عام ١٩٨٦ . عندما بدا نادي الصيد في اقامة ملاعبه وطلب المسئولون في شركة الفنادق وقتها وقف اقامة المنشآت والملاعب بزعم انها سوف تقضي على الغرض من اقامة ١٢ «موتيل» تابعة لشركة الفنادق في مواجهة البحر خلف نادي الصيد . وبتدخل فؤاد سلطان وزير السياحة وسامي خضير محافظ بورسعيد وتم التوصل الى اتفاق وهو ان تقدم شركة الفنادق قطعة ارض بديلة للنادي لاقامة ملاعبه انقاذا للموتيلات .. وتم بالفعل عرض الاتفاق على المجلس المحلي في جلسته خلال شهر «يونيو» الماضي . ووافق المجلس على تنازل شركة مصر للفنادق عن مساحة الارض للنادي بناء على طلبها !! وتراجع المسئولون بالشركة فجاة عن موافقتهم . وحدثت الازمة .

نبضات

الاستدانة هم بالليل ومذلة بالنهار . ومصر تكبلها الديون الكبيرة . والديون في زيادة مستمرة . والفوائد اسعارها باهظة . واعباؤها فوق طاقة مصر .
صندوق الدين ينقض علينا وينشب اظافره في اجسادنا . ولا غرابة فهو يمثل اولا وقبل كل شيء جماعة الدائنين . وهو ينظر الى الدول الفقيرة على انها دول متسولة وسفيهة واهلها عاطلون . فشعوبها لا تنتج حتى غذاءها . ومصر اهلها على حياة البذخ والشخرة . وحكوماتها تنفق على الابهة ومظاهر الحكم والمصروفات الى الخارج اضعاف ما تنفقه حكومات اغنى دول العالم . المواطن في الدول الفقيرة لا يعمل في اليوم اكثر من دقائق . ثم هو يجد الغذاء المدعوم .
القصة دامية وملية بالتفاصيل المؤلمة والمتناقضات التي لا تجد حلا ولا مخرجا .
اليد العليا هنا هي جماعة الدائنين ومن يمثلونها من صندوق دين وخلافه .
والدول المدينة في مأزق . فهي لا تستطيع نسيان الموضوع او اهماله . والا اصبحت في حالة افلاس . وهذا سيستحيل عليها الحصول على قروض او تسهيلات . وحياتها تقوم وتعتمد على هذه التسهيلات .
صندوق الدين يفرض شروطه . ويطلب من الحكومة المصرية بيع السلع والخدمات باسعارها العالمية . خصوصا وان بعض هذه السلع لها قيمة عالمية وقيمة عالية . مثل القمح والبترول .
الخطا كل الخطا ان يكون وضع الحكومة المصرية في موقف رد الفعل . فالصندوق يطلب منها ويحدد لها اجراءات معينة . ولذا فالحكومة المصرية تدرس مقترحات الصندوق وتناقشه وترجوه . وهذا الموقف يضعها في حالة ضعف . ويجعلها في موقف المدافع عن نفسه .
مطلوب من الحكومة المصرية ان تدرك صعوبة الموقف وخطورته . وليس امامها الا مواجهة الموقف بشجاعة واقدام .
وعلى الحكومة المصرية ان تدرك ان الخروج من هذه الضائقة سيفرض مزيدا من التضحيات ومن الحرمان . والتضحيات ستكون من جانب الجميع . واقصد بالجميع الحكومة والشعب .
الحكومة يجب ان تقدر على ضبط نفسها . وان تختصر في نفقاتها وان تكون قدوة .
الحكومة عليها ان تواجه الشعب بالحقيقة الكاملة بغير لف او دوران وبغير اخفاء للحقائق او تلوينها .
التضحيات تبدا من اعلا . فيجب فرضها اساسا على القادرين . فتفرض على من يركبون سيارات . الواحدة منها تصل الى ربع مليون جنيه . وتفرض على من يقيمون الافراح التي تتكلف مئات الآلاف من الجنيهات . ليس هذا حقدا ولا صراعا طبقيا . وانما هو واقع يفرض نفسه بغير بديل .
اذن على الحكومة ان تحدد حجم التضحيات ومن يتحملها وكيفية فرضها . وبعد ذلك تواجه الشعب بها .
وبعد هذه الخطوات ترسم برنامجا عملا وجدولا زمنيا محددا تواجه به صندوق الدين وجماعة الدائنين .
فالاصلاح وشروطه ووسائله يجب ان يبدا من مصر . من شعبها ومن حكومتها ومن ارضها ومن واقعها .
هنا ـ وهنا فقط ـ سيحترمنا الجميع . وسيبدا الدائنون في تفهم موقفنا واحترام ظروفنا .

د. نعمان جمعة

تهنئة الى المسئول السابق بمناسبة توليه منصبه الجديد

● مادبة غداء ضخمة .. اقيمت يوم «السبت» الماضي في احد قصور مصر الجديدة . لمحاولة احتواء مسئول سابق بمناسبة توليه منصبه الجديد في منشاة استثمارية . ولبى الرجل الدعوة من فرط ادبه . وذهب الى حفل الغداء . واعتذر بلباقة عن تناول لقمة واحدة . مما سبب الحرج للآخرين . الذين اصيبوا «بسد نفس» . رغم روائح الماكولات الشهية .
كما كرر المسئول السابق . نفس الموقف في حفل عشاء اخر . اقيم في اليوم التالي بفندق ٥ نجوم . وتقسم «العصفورة» .
انها ستقيم له احتفالا ضخما بمناسبة عودة الانضباط الى المنشاة الاستثمارية . والتزام العاملين بقواعد العمل بعد الدرس القاسي الذي لقنه لهم صباح يوم «الاحد» الماضي . المهم . تتقدم «العصفورة» . بالتهنئة الى المسئول السابق بمناسبة توليه منصبه الجديد . وتامل ان يبدا عمله الجديد بقراءة تقارير الرقابة الادارية . وغيرها عن علاقات المنشاة الاستثمارية بالشركات التي تتعامل معها . للحفاظ على اموال المستثمرين . واموال هيئة الاوقاف المصرية .

خللي بالك من المكتب إياه

البيضاني

● مكتب للاعمال الصحية من مخلفات امبراطورية عبده البيضاني .. بدا يمارس اسلوبه المعتاد في الحصول على المشروعات . وكانت بعض الاجهزة الرقابية قد اعتمدت على المكتب في عملية طرد مقاول الانفاق . واستغل المكتب الفرصة في جلب المشروعات بالطرق اياها . ومن بينها اقامة الحفلات لبعض كبار المسئولين جدا في احدى محافظات وسط الصعيد . بالتنسيق مع بعض كبار وصغار مهندسي احدى الهيئات القومية الموجودة في ميدان التحرير . كما تعاونت في الحفلات . شركة مقاولات كبرى قطاع عام . وكان المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والاسكان قد اصدر قرارا في الاسبوع الماضي . بتنحية رئيس واعضاء مجلس ادارة الشركة .
وعلمت «العصفورة» .. ان المكتب انفق الكثير في «الشهرية» .. لمحاولة استقطاب العناصر المؤثرة في الهيئة والشركة وتدارك وزير الاسكان مثل هذه الامور ! . وكان الله في عون رئيس مجلس ادارة الشركة الجديد . الذي جاء لتطهير الشركة ومشروعاتها في القاهرة ومنطقة الصعيد . كما تطالب «العصفورة» بتطهير الهيئة اياها !

«وجنت على نفسها براقش» !

● مساعد سابق لمسئول كبير سابق في جهاز كبير بميدان لاظوغلي .. طار الى الولايات المتحدة الامريكية . بعد ان حل عليه الدور . للوقوف في الطابور الطويل . امام ادارة الكسب غير المشروع يتردد ان المساعد السابق . حقق ثروة تبلغ مائة مليون جنيه فقط ! . خلال توليه منصبه . واستقال منه في زفة مفتعلة . لعب خلالها دور الشهيد البطل . وعمل بعدها في المحاماة

رأى حر

مسلسل التلويث : كتبه هيكل ونشره الأهرام
١ - الإنجليز والسيارة (الهدية)

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● لقد تعودت أن أعارض الرجال .. عارضتهم وهم في قمة الحكم .

●● كبار الرجال ...

●● أليس من نكد الدنيا أن أضطر أن أكتب وأنا بعد كل هذه السنين عن محمد حسنين هيكل .

●● لقد عارضت صدقي باشا والديكتاتور جمال عبدالناصر وعارضت السادات عندما لم يكمل تحقيق الديمقراطية وعارضت حسني مبارك لنفس السبب .. عارضتهم جميعا وهم رؤساء .

●● فهل من المعقول أن تضطرني الأمور أن تهبط كتابتي الى الكتابة عن هيكل

●● وأقول لكم الحق . لم أحاول في يوم من الأيام أن أكتب عن نفسي ولا عما قمت به . لأن حقوق الوطن على الإنسان أكبر بكثير مما يقدمه الانسان وما كنت لأنزل الى مستوى الكتابة عن محمد حسنين هيكل لولا ما كتبه عن أخي المرحوم محمود أبو الفتح .

●● تصور محمد حسنين هيكل أن صمتي عن التصدي لمحاولاته تلويث سمعتنا هو تسليم أو خوف ويبدو أنه لا يعرف حجمه الطبيعي ولا سمعته ولا نظرة الطبقة المستنيرة اليه ولم يقدر أن كل هذه الأمور هي التي كانت تدفعني الى ازدراء الرد على ما يكتبه .

●● أما وقد تمادى ونشرت له الأهرام إدعاءاته . فقد بات من الضروري أن أكتب وأن نلجأ للقضاء ليفصل بيننا الصادق فيما كتب .

الالتصاق بالإنجليز

●● يقول هيكل ونشرت الأهرام قوله :

●● وفي نفس الوقت كان الأستاذ محمود أبو الفتح وبقية أشقائه يتحركون لحساب فرنسا بالدرجة الأولى قبل أن تبدأ المعارك . حاولوا الصلق أنفسهم بالإنجليز متصورين أنهم الطرف الأرجح في التحرك الثلاثي ولكن بريطانيا كانت لديها أخرون غير أخوان (أبو الفتح) وبدت غير مهتمة بهم .

●● قبل أن أصل الى (وثيقة) هيكل . أرى أن أعلق على الشق الذي ادعى فيه (أننا حاولنا الصاق أنفسنا ببريطانيا) تاركا ما ادعاه عن علاقتنا بفرنسا الى مقال آخر بإذن الله .

●● تصوروا محمود أبو الفتح الذي سافر وهو في مطلع حياته مع الوفد المصري برئاسة الزعيم الخالد سعد زغلول الى باريس ليعمل على ترتيب عقد المؤتمرات الصحفية لسعد زغلول وأعضاء الوفد الذين كانوا يسعون الى أن يقرر مؤتمر الصلح المنعقد في العاصمة الفرنسية حق مصر في الاستقلال .

●● وكان محمود أبو الفتح يدفع كل نفقات إقامته ويقول الصحفي المرحوم الأستاذ محمد علي رفاعي في كتابه . أن محمود أبو الفتح أنفق آخر ما كان يملك على طبع بيانات الوفد المصري ثم قام بتوزيعها على الصحف والوفود المشتركة في مؤتمر الصلح . ثم ذهب الى البنسيون الذي كان يقيم بإحدى غرفه فرفضت صاحبته أن تسمح له بالدخول لأنه لم يسدد الأجرة وقضى ليلته نائما في إحدى الحدائق .

●● ومحمود أبوالفتح الذي أنشأ بعد ذلك «جريدة المصري» التي ظلت عشرات السنين منذ أول عدد الى آخر عدد . حيث صادرها جمال عبدالناصر حربا ضد بريطانيا .

●● ألم تكن جريدة المصري هي الجريدة اليومية التي تغذي لهيب ثورة الفدائيين المصريين الذين كانوا يقاومون ويقاتلون الانجليز في معسكراتهم بمنطقة الإسماعيلية .

●● ألم تكن جريدة المصري هي مخزن للأسلحة التي يتسلح بها الفدائيون .

●● تصوروا بعد كل هذا الكفاح الذي استمر عشرات السنين . يذهب محمود أبو الفتح وإخوته (كما يقول هيكل ونشرت الأهرام) الى الانجليز يحاولون الالتصاق بهم فلا يهتم الانجليز بهم .. ولماذا .. يقول هيكل لأنه كان عند الانجليز غيرهم .. وهل لا يعرف الانجليز القول بأن زيادة الخير خيرين ؟

●● ألم يكن من الطبيعي إذا صح ما يقوله هيكل أن يستغل الإنجليز السمعة التي كانت تتمتع بها أسرة المصري لدى المصريين ويستعملونهم في دعايتهم الموجهة ضد جمال عبدالناصر .

●● ثم ألم يكن من الطبيعي وقد جاء الى الانجليز أصحاب الجريدة التي عادت سياستهم عشرات السنين (كما يدعي هيكل بأننا سعينا لالصاق أنفسنا بهم) من باب اثبات أن الأعداء قد جاءوهم يلتمسون الالتصاق .

●● لاشك أن هيكل بخبراته يعرف أن الدول ترحب باستمرار بالأعداء الذين تضطرهم الظروف الى التماس الالتصاق بها بل ترحب بأية معاونة يقدمها انسان لها بل وتدفع الأجر لذلك ... أليس كذلك يا هيكل ؟!

ووثيقة هيكل

●● وبعد ذلك يقول هيكل وتنشر الأهرام :

●● وتقدم الوثائق السرية لوزارة الخارجية البريطانية صورة حية لمحاولات (محمود أبوالفتح) مع بريطانيا . وقد بلغت قمتها في عريضة قدمها (محمود أبو الفتح) باسم (لجنة مصر الحرة) الى رئيس الوزراء البريطاني (أنتوني إيدن)

●● ثم يقول هيكل ونشرت الأهرام :

●● ويلاحظ أن العريضة الموجهة الى رئيس الوزراء البريطاني قدمت اليه في السفارة البريطانية في واشنطن وكان (ايدن) في زيارة رسمية - بداية سنة ١٩٥٦ - للولايات المتحدة الامريكية .

●● ويرفض هيكل ما يدعيه بأنه جزء من (الوثيقة) لتنشره الأهرام .

●● والملاحظة الأولى على التناقض بين ما يقوله هيكل وما جاء في صدر هذه (الوثيقة) هو أن هيكل قال أن (محمود أبوالفتح) قدم الوثيقة باسم (لجنة مصر الحرة) مع أن الواضح في الصورة التي نشرتها الأهرام لوثيقته أنها مقدمة باسم (لجنة العرب الأحرار) THE FREE ARAB COMMITTEE

●● ولم يحدث في تاريخ معارضتنا في الخارج لدكتاتورية عبدالناصر أن تحدثنا أبدا باسم (لجنة العرب) بل «لجنة مصر» .

●● ثم الأمر الثاني لماذا يسعى محمود أبوالفتح الى الانجليز عن طريق كتابة وثيقة يسجل بها على نفسه رغبته في خدمة الانجليز ؟

●● هل محمود أبوالفتح كان وقتها طفلا لا يدرك أن من يسعى لأن يكون عميلا لا يسجل على نفسه كتابة ذلك .

●● أم أن محمود أبوالفتح كانت قد بلغت به السذاجة فسجل على نفسه (وثيقة) كان من الممكن أن يستغلها الانجليز ضده وينتقموا بها من مواقفه ومواقف جريدته ضد الاستعمار البريطاني .

●● تصوروا محمود أبوالفتح الذي قضى كل حياته يعمل بالصحافة يكتب وثيقة يقدمها للانجليز يطلب فيها أن يقبلوا التصاقه بهم .

●● أليس العميل يا هيكل وأنت صاحب الخبرات والتاريخ يحرص كل الحرص على ألا يكتب بخط يده ما يمكن أن يستغل ضده اذا وقع في يد أعدائه .. أم ماذا ياهيكل .

●● قل لنا من واقع خبراتك .. : أليس من البله أن يكتب من يسعى أن يكون عميلا طلبا لتقبله الحكومة الأجنبية كعميل .. وهل محمود أبوالفتح كان فاقد قواه العقلية وقت كتابة هذه (الوثيقة) ياهيكل ؟

●● هل تحققت يا أستاذ ابراهيم نافع من أن (وثيقة) هيكل قد كتبها فعلا محمود أبوالفتح .

●● ألم يدر بخلدك انه من الممكن أن تكون قد دست على محمود أبوالفتح .. ؟

●● يا أستاذ ابراهيم نافع ألم يدر في خلدك أن عبدالناصر وعملاءه ومستشاريه الذين برعوا في تلفيق التهم للناس يكونون هم الذين حرروا هذه (الوثيقة) وأرسلوها الى رئيس الحكومة البريطانية .

●● انك ولاشك قد علمت بما كان المحيطون بعبد الناصر يقدمون من آراء ومقترحات لإرضائه وكسب رضاه .. ألم يدر بخلدك أن يكون أحد المقربين اليه قد اقترح اصطناع (وثيقة هيكل) لتشويه سمعة محمود أبوالفتح .. وأن هذا الذي اصطنع (وثيقة هيكل) قد نسي أن اللجنة التي كانت تحارب الدكتاتورية كان اسمها (لجنة مصر الحرة) وليست (لجنة العرب الحرة) كما هو مكتوب في صدر تلك (الوثيقة) ؟

●● ثم يا أستاذ ابراهيم نافع هل تحققت من أن الامضاء كتبه محمود أبوالفتح ؟!

●● أسئلة كثيرة لابد من الاجابة عليها يوم نقف أمام القاضي المصري ليفصل في كل هذه الأمور

●●●

والسيارة الرولز وأعجب العجب

●● يقول هيكل بعد ذلك ونشرت الأهرام كلامه :

●● . ألم ينجح محمود أبوالفتح في تحقيق صلات وثيقة مع المخابرات البريطانية وأن كانوا قد قدموا اليه سيارة رولزرويس هدية .

●● تصوروا حكومة لم تهتم (كما يقول هيكل) بمحاولات محمود أبوالفتح وأخوته الالتصاق بها مع ذلك تقدم له هكذا .. سيارة .

●● سيارة هدية .. وهي ليست أية سيارة بل هي أغلى سيارة في العالم . رولزرويس .

●● المثل البلدي يقول اذا كان المتحدث مجنونا فالمستمع يكون عاقلا ..

●● يقول هيكل أن الحكومة البريطانية لم تهتم بمحمود أبوالفتح وأخوته وأنها علقت على (وثيقة) : «ترفض طلبته باعتباره شخصا غير موثوق به» .. فهل بعد ذلك يعقل أن تقدم له أغلى سيارة في العالم هدية . ما هذا الكرم ياهيكل .

●● على كل حال السيارة الرولزرويس وغيرها سيأتي الحديث عنها بإذن الله في مقالات قادمة .

منجم من الذهب اسمه الفوسفات ينتظر من يكتشفه

تشير الدراسات المتخصصة الى هضبة «أبوطرطور» في صحراء مصر الغربية ، باعتبارها أكبر مخزن منجمي للفوسفات في العالم . حيث يبلغ المخزون فيها نحو ٨٧٠ مليون طن ، بسمك يصل الى ٩,٦ متر ، بالإضافة الى احتواء نفس الهضبة على نحو ١٢٠٠ طن من اليورانيوم الخام ، وهي كمية تكفي لتشغيل ٤٠ مفاعلا نوويا ، قوة كل منها ألف ميجاوات ! ومع ذلك فان هذه الثروة الطبيعية الهائلة تائهة في قلب الصحراء الغربية ، مختفية تحت طبقات متراكمة من التصريحات والمناقشات التي استمرت ١٥ عاما دون أن تؤدي الى نتيجة ، أو تسفر عن عمل ايجابي ، رغم أن الشركات المصرية الثلاث العاملة في الفوسفات تضاءل نشاطها ، وتواضع انتاجها الى حد لا يتعدى ٨٠٠ ألف طن سنويا ، وليس لديها من المخزون الاحتياطي سوى ٣ ملايين طن ، ولو لقيت هضبة «أبوطرطور» ما هي جديرة به من عناية واهتمام ، لتحققت التوقعات التي تنبأت لمصر - منذ ١٥ عاما - أن تنفرد بمكان القمة في مجال تصدير الفوسفات . ولكن هذه السنوات الطويلة ضاعت في لاشيء سوى الثرثرة . فوقفنا في مؤخرة طابور المصدرين !

بعد عناء كبير وقف أحد المهندسين يترقب بوادر الانتاج من الفوسفات

عبدالله الصباغ مدير مشروع أبو طرطور

«أبوطرطور»
أكبر منجم للفوسفات في مصر لم يستغل حتى الآن

هضبة الفوسفات تحتوي على خام اليورانيوم
وإنتاجه يكفي لتشغيل ٤٠ مفاعلاً نوويًا !

تحقيق وتصوير : علي خميس - عادل صبري

١٥ عاما ضاعت على مصر في الثرثرة والكلام والخلافات السياسية مع السوفييت . وتركوا مشروع فوسفات أبوطرطور ينتحر في قلب الصحراء الغربية .. بالرغم من وصف البعض له بأنه طوق النجاة لمصر والمصريين . خاصة بعد أن أوشكت شركات انتاج الفوسفات الثلاث في مصر على النضوب ، ولم تعد هذه الشركات تنتج سوى ٨٠٠ ألف طن سنويا ، ولا تمتلك سوى ٣ ملايين طن كمخزون احتياطي (!!) في حين أن أكثر الدراسات تواضعا أكدت أن هضبة «أبوطرطور» تعد أكبر هضبة للفوسفات في العالم .

طارت «الوفد» الى منطقة أبوطرطور لتضع بين أيدي المسئولين تقريرا كاملا عن المأساة التي تعرض لها هذا المشروع «المنسي» .

في محافظة الوادي الجديد ، وعلى مسافة ٦٦٠ كيلو مترا من القاهرة ، تقع أكبر هضبة للفوسفات في العالم وتبلغ مساحتها ١٢٠٠ كيلو متر مربع .. ولم تستغل حتى الآن .. فبعد عشرين عاما من العذاب والتنقيب الشاق في الصحراء الموحشة ، نجح فريق من العلماء في اكتشاف هذا الكنز الضخم والذي سال له لعاب الدول العظمى ، ودقت له الطبول في مصر ..

وأطلق العنان لتصريحات المسئولين لتزلزل الصحراء . ومرت الأيام والسنون . وأخذ هذا التفاؤل الشديد يخبو مع تقهقر تصريحات المسئولين . ونسي أمر هذه الهضبة العملاقة ، وهذا الاكتشاف الذي لا يقل في أهميته عن البترول .. وبعد أن كانت مصر مرشحة لتتصدر القارة الافريقية في انتاج الفوسفات ، تقهقرت الى مؤخرة طابور المنتجين ؟!

ويبدو أن العشرين عاما الماضية ، والتي ضاعت كلها في البحث ودوران التقارير بين مكاتب وأدراج المسئولين ، يبدو أن هذه الأعوام الطويلة لم تكن كافية لاتخاذ خطوة جدية واحدة تجاه تنفيذ هذا المشروع في الوقت الذي ارتفع فيه انتاج الأردن من الفوسفات الى عشرة ملايين طن سنويا ، وتستهدف الوصول بانتاجها الى ١٥ مليون طن علما بأننا اقتحمنا هذا المجال قبلها ! ليس هذا فحسب فهناك أيضا المغرب التي ارتفع انتاجها - خلال نفس الفترة - من ثلاثة ملايين طن الى ٢٠ مليون طن سنويا ، علاوة على أنها وضعت خطة مستقبلية لتحقيق ٧٠ مليون طن عام ٢٠٠٠ . وحاليا يمثل انتاج الفوسفات في المغرب ٥٧,٤ ٪ من انتاج افريقيا ..

وعلى الجانب الآخر ، استطاعت اسرائيل هي الأخرى أن ترتفع بانتاجها الى أكثر من ١١ ٪ من اجمالي انتاج قارة آسيا . كل ذلك حدث خلال العشرين عاما المنصرمة .

وتشير آخر التقارير الى أن موضع مصر على خريطة الفوسفات في العالم ينذر بالخطر ، اذ أنه في الوقت الذي زاد فيه انتاج الدول الافريقية والآسيوية بحوالي ١٣٠ ٪ خلال السنوات العشر الماضية ، لم يزد انتاج مصر الا بمقدار ٥٠ ٪ فقط !

مفاجأة اكتشاف اليورانيوم

ولكي تتبين لنا أهمية هذا الاكتشاف العالمي والمهمل في نفس الوقت ، قامت هيئة المواد النووية بإجراء دراسات تفصيلية وتحاليل لمنطقة انتاج الفوسفات بأبوطرطور ، وأثبتت تواجد اليورانيوم في الخام القابل للتعدين بحوالي ٦٠ جزءا في المليون . فالمنجم الخام القابل للتعدين وتبلغ طاقته ٢٠ مليون طن من الفوسفات يحتوي على ١٢٠٠ طن يورانيوم من الممكن الحصول عليها ، اذا تم تصنيع خام الفوسفات الى حامض الفوسفوريك . وأجريت تحاليل رأسية وأفقية لتحديد النسبة الدقيقة لكل من اليورانيوم وعناصر الأرض النادرة ، وذلك لتقييم احتياطيات الرواسب بالنسبة لهذه العناصر . وقد تبين أن فوسفات أبوطرطور تتميز بتركيز غير عادي في العناصر الأرضية النادرة ، بالمقارنة مع رواسب الفوسفات العالمية . وأكد علماء هيئة المواد النووية أن دراسات الجدوى أثبتت صلاحية الخام لصناعة الأسمدة المختلفة بما فيها سماد السوبر فوسفات الثلاثي ، وسماد فوسفات الأمونيوم ، الأمر الذي أصبح يمكننا معه استرجاع اليورانيوم والعناصر الأرضية الناتجة كنواتج ثانوية . واقترحت هيئة المواد النووية انشاء صناعة حديثة بالموقع ، لاسيما وأن الدولة في حاجة الى مزيد من الأسمدة الفوسفاتية . كما أن هذه الصناعة يمكنها تصدير ما يزيد على حاجة السوق المحلية . في صورة أسمدة فوسفاتية أو حامض فوسفوريك . بدلا من تصدير الصخر في صورة خام الى الخارج . وفي حالة الموافقة على اقامة محطات نووية في مصر لتوليد الكهرباء يمكن الاعتماد على خام اليورانيوم في تشغيل حوالي ٤٠ مفاعلا نوويا لمدة ٣٠ عاما ، قدرة كل مفاعل ١٠٠٠ ميجاوات .

وترجع بعض الآراء ، أن عزم روسيا - في الستينات - على استخراج الفوسفات من هذه الهضبة ، يرجع في المقام الأول الى توافر المعلومات لديهم عن نسبة اليورانيوم الموجودة بها .

محمد عبدالوهاب
وزير الصناعة

وأصبحنا في ذيل الدول المصدرة !

إنتاجنا من الفوسفات يتراجع
من ٧ ملايين طن إلى ٢ مليون طن في السنة

الأرواح المنحوتة في الهضبة ؟!

جمعنا متاعنا .. وأخذنا نشق طريقنا وسط هضاب وجبال الصحراء الغربية للوصول الى منطقة أبوطرطور ، للوصول الى أعلى مرتفعات أكبر هضبة للفوسفات في العالم . وقد كانت الصورة الأولية التي تبلورت في أذهاننا . أن هذه المنطقة ما هي الا هضبة مهجورة تسكنها الأشباح .. الا أننا فوجئنا بفريق من الجنود المجهولين الذين اقتحموا هذه الصحراء منذ ١٥ عاما ، واستطاعوا بالوسائل والمعدات البدائية أن يشقوا الأنفاق لمسافة ٦ كيلو مترات ، داخل هذه الهضبة وأن يستخرجوا الفوسفات بكميات هائلة ليحطموا مزاعم المتشائمين على صخرة هذه الهضبة .

وبالرغم من الجهد الشاق الذي يبذله العاملون بالمشروع ، والصعاب التي يواجهونها في كل لحظة .. الا أن كل ذلك لا يزعجهم بقدر ما يؤرقهم الاهمال التام من المسئولين . وأيضا من وسائل الاعلام وكأنهم خلقوا لكي ينحتوا بقية أعمارهم في الصخر دون أدنى تقدير معنوي يمسح العرق من فوق جباههم .

تساءلنا عن المعوقات التي تعرقل مسيرة هذا المشروع القومي الذي كان من المفترض أن يبدأ انتاجه عام ١٩٨١ بطاقة ٧ ملايين طن سنويا .

مسئولية .. من ؟

● مر هذا المشروع بعدة مراحل غاية في الغرابة والعجب . ففي عام ١٩٦٨ تقدم الاتحاد السوفييتي بمشروع لانتاج ٧ ملايين طن خام مركز سنويا بتكلفة اجمالية ٣٢٧ مليون جنيه ، بما فيها البنية الأساسية ، على أن يبدأ الانتاج في ١٩٨١ . وقد كان في امكان مصر - لو سارت الأمور في مسارها الطبيعي - أن تنفرد وحدها على قمة هرم المصدرين للفوسفات في افريقيا . الا أن خيبة الأمل كانت في انتظار هذا المشروع . فلم يهنأ الاتحاد السوفييتي بذرة فوسفات واحدة من مصر ، ولم يهنأ المصريون أيضا بتحقيق هذا الحلم الكبير الذي توقف للخلافات السياسية بين البلدين ونفض هذا المشروع الغبار عند وجهه مرة ثانية في سبتمبر ١٩٨٣ ولكن في ثوب جديد ، حيث قامت لجنة فنية تضم خبراء على أعلى مستوى من وزارة الصناعة والمركز القومي للبحوث وهيئة التصنيع والهيئة العامة للتعدين والحراريات والجهاز التنفيذي للمجمعات الصناعية والمشروعات التعدينية . قامت هذه اللجنة بدراسة تقارير استشارية جديدة بتخفيض انتاج المشروع من ٧ ملايين طن الى ٣,٥ مليون طن سنويا . وكالعادة تمت الموافقة على الوضع الجديد . الا أن هذا أيضا لم يتحقق . ففي يونية ١٩٨٤ ، عقد اجتماع آخر يضم البنك الدولي ووزارة الصناعة وهيئة التصنيع والمشروع ، واقترح البنك الدولي خفض انتاجية المشروع المستهدف مرة أخرى من ٣,٥ مليون طن الى مليوني طن سنويا لأسباب اقتصادية وتسويقية ! وذلك بتكلفة قدرها ٧٤٨ مليون جنيه وأن يبدأ الانتاج الفعلي في ١٩٩٦ .. أي بفارق ٤٢٠ مليون جنيه عن المشروع الروسي الذي كان يستهدف انتاج ٧ ملايين طن سنويا وليس مليونين فقط !

ووافق الجانب المصري الا أن المشروع تعرض لهزة بعد الغاء قرار تفويض المهندس فكري المرسي على المشروع من قبل وزير الصناعة لأسباب لا يعلمها الا الله ؟! وأصبح أي قرار يتعلق باستراتيجية المشروع يعوم بين الجهاز التنفيذي والمجمعات الصناعية والتعدينية وهيئة التصنيع والهيئة العامة للتعدين والحراريات .

أحد المتخصصين يفحص الخام لاستبعاد الشوائب العالقة به

مشروع يبحث عن هوية

● ومن أكبر المعوقات التي تهدد العمل بالمشروع بالتوقف - قلة الاعتمادات المالية بقدر كبير عن المطلوب . فلو طلب القائمون على المشروع عشرين مليون جنيه - مثلا - لا يخصص لهم سوى مليوني جنيه فقط ! بالإضافة الى أن تبعية المشروع للجهاز التنفيذي للمجمعات الصناعية والمشروعات التعدينية يحد من السلطة التنفيذية للقائمين على المشروع . ومن الأمثلة البسيطة التي تبين تأثير هذا الوضع على سير العمل . أن احدى المعدات المعطلة بالمنجم . وليس لها بمصر سوى وكيل واحد لهذه المعدات (قطاع خاص) أرسلت هذه المعدات للاصلاح بورش هذا الوكيل . وكانت تكاليف اصلاحها ٩ آلاف جنيه . وهنا بدأت المأساة ، فبعد اصلاحها تبودلت الخطابات بين الورشة التي قامت بالاصلاح والمشروع ورئاسة الجهاز للموافقة على فاتورة الاصلاح لمدة تسعة أشهر كاملة ، علما بأن هناك أعمالا معطلة بسبب هذه المعدة .. ولذلك يرى الاقتصاديون أنه ما لم تكن لهذا المشروع الشخصية الاعتبارية مثله مثل مشروع مجمع الألومنيوم ، والحديد والصلب ، والسد العالي ، فانه سوف يتعثر السير في تنفيذ المشروع بمعدله الطبيعي .

الروس عائدون .!

ومن ناحية أخرى ، ينفي الجيولوجي عبدالله الصباغ رئيس الادارة المركزية للمناجم بالوادي الجديد ، ما تزعمه بعض الآراء المتشائمة من أن هذا المشروع غير مجز اقتصاديا وأنه لا يحقق ربحا يتعدى ١١ ٪ . وقال : أنا لا أنظر لهذا المشروع هذه النظرة الضيقة . ولكن أنظر اليه كمشروع قومي ، وحتى لو افترضنا أنه لن يحقق ربحية وأن التكلفة على قدر الانتاج .. فيكفي أن ننشيء في منطقة صحراوية ليس بها حياة منطقة سكنية تستوعب ٢٥ ألف نسمة . بالإضافة الى استصلاح ١٥٠٠ فدان وتحويل الصحراء الى جنة خضراء وخلق ٤ آلاف فرصة عمل من خلال هذا المشروع .

كل هذا بالإضافة الى ربط الوادي الجديد بشبكة كهرباء الجمهورية لأول مرة . وانشاء أول خط حديدي بالعرض يربط الوادي الجديد بالبحر الأحمر . وكل العقبات التي تواجهنا خاصة بالتمويل ، فتمويل هذا المشروع الضخم يؤثر بشكل كبير على ميزانية الدولة . ومن ثم فقد جرت مفاوضات بين الحكومة المصرية وروسيا والصين والهند على أن تمول هذه الدول المشروع في صورة معدات لتشغيل المنجم . مقابل أن تأخذ فوسفات بمقدار مليون طن في العام لكل دولة منها . وبالتالي حلت مشكلة التمويل مؤخرا .

والآن يأتي السؤال اذا كان انتاج الفوسفات في وادي النيل والبحر الأحمر - معقل الفوسفات - أخذ يشرف على النضوب الفعلي . وأصبحت شركات انتاج الفوسفات في مصر لا تنتج سوى ٨٠٠ ألف طن خام سنويا . ولا تتعدى احتياطيات الخام بها أكثر من ٣ ملايين طن . في الوقت الذي قدرت قيمة احتياطيات الخام بهضبة أبوطرطور بحوالي ٨٧٠ مليون طن . وسوف ينتج هذا المشروع وحده مليوني طن سنويا كمرحلة أولى .. اذا كان هو الواقع المؤلم .. فهل تتحرك الحكومة لاتخاذ خطوة جادة تجاه هذا المشروع .

الآن تكسير خام الفوسفات داخل منجم أبو طرطور بعد أن تم نقل الخام لها لمسافة ٢ كيلو مترات تحت الأرض

لكل المصريين

الجراد البشرى .. والجراد الصحراوى !

بقلم : عباس الطرابيلى

هل نحن حقا جيل الكوارث . او الجيل الذى كُتب عليه ان يعيش فى الكوارث اكثر مما عاش اى جيل غيره ؟ الواقع يقول ذلك . فاذا نحن تركنا ما مر بنا من الحروب على اعتبار انها مرت بنا منذ سنوات .. فماذا نقول فيما نحن فيه الان منذ سنوات تعد على اصابع اليد الواحدة ؟

لقد امتحننا الله فى مياه النيل . ثم نجانا بارادته .. وعبرنا سنوات القحط وكدنا نقع بعد ان وصلنا الى حافتها وهو الذى يعلم علم اليقين اننا ما كنا نستطيع ان نتحمل علما اضافيا . ونحن صرعى الجفاف .. فاجرى النهر بماء الحياة

ومع جفاف النهر .. عشنا جفاف الاخلاق . زحفت المخدرات . فدخلت البيوت ولم ترحم المدارس او تعبأ بحرمة الجامعات . واصبح الشباب صرعى لها . ولان المقاومة الحكومية لها ليست فى حجم الهجمة الشرسة . فاننا نعيش الآن اسوأ عصر .

واذا كنا لم نكد نتنفس الانفاس .. بعد انحسار رعب الجفاف .. فاننا فوجئنا برعب لا يقل قسوة . واذا كان النهر ياتى بالخضرة والنماء .. فان الخطر الماثل الآن يلتهم كل هذه الخضرة . ويسحق كل نماء .. ولا يترك للبشر الا الجفاف ..

واذا كانت الاجيال المعاصرة لم تسمع عن الجراد . بحكم ان اخر غزو له حط على بلادنا كان عام ١٩٤٨ . اى مع الخطر الصهيونى (!!) الا ان خطورة غزو الجراد الصحراوى لبلادنا الان يفوق كل المتوقع . ذلك ان الجيل الحالى للجراد الصحراوى جاء ايضا -ويا للعجب- بعد جفاف ضرب كل ما حولنا فى افريقيا : شمال وجنوب الصحراء . ومع بشائر الامطار التى جاءت بعد طول جفاف .. توحشت اسرابه .

والحقيقة المؤكدة الآن . ان مقدمات الجراد بدأت تضرب السودان جنوبا . والجزائر والمغرب غربا .. بل وتعبر البحر الاحمر لتصل الى السعودية شرقا . والطريف ان الرياح حملت بعضه من الصحراء الافريقية حتى هبط فوق الجزر البريطانية .. وان مات بعد ان قتلته الرياح الباردة هناك ..

ثم بدأ الجراد يغزو مصر . وامس تمكنت قوات المقاومة المصرية من ابادة سرب جديد عند حدودنا الجنوبية ليصل طول الاسراب التى قضينا عليها حتى الآن الى ٢٥

واذا كنا قد انتظرنا حتى وصلت اسراب الجراد الصحراوى الى بلادنا . وتسللت بالفعل الى حدودنا الجنوبية . وتمركزت هناك فى الوديان القريبة من البحر الأحمر وجنوب اسوان .. استعدادا للانقضاض على الوادى الاخضر .. فاننى فى عجب من الصمت الحكومى تجاه هذا الغزو الذى بدأ فعلا .. وحتى نعرف خطورة هذا الوباء يكفى ان نقول ان الجرادة الواحدة تاكل مثل وزنها .. واذا كان وزن السرب ١٠٠ الف طن من الجراد . فان هذا السرب ياكل فى الليلة الواحدة .. اى الوجبة الواحدة ١٠٠ الف طن من المزروعات .. اى ان كارثة السرب الواحد اشد من كوارث الزلازل والفيضانات .. فما بالنا وعشرات الاسراب تستعد الآن لضرب مصر .. وتقف على ابوابها تمهيدا لمشاركة شعب مصر فى طعامه ؟!

وحتى تتضح خطورة ما نتحدث عنه . يكفى ان نقول ان الجراد التهم فى الجزائر خلال اسبوع واحد مزروعات ٣ ملايين فدان . وانه يهدد السودان بخطر يفوق ما اصابه من الامطار والسيول والفيضانات .

ان الجراد يتربص بمصر من ٣ جهات اصلية :

●● من الغرب : قادما من شمال افريقيا بعد ان التهم حاصلات المغرب والجزائر

●● ومن الشرق قادما من الجزيرة العربية : السعودية واليمن .

●● ومن الجنوب : من السودان . وهو من اخطر الانواع واكثفها

واذا كان العاهل المغربى بما عرف عنه من ديناميكية وسرعة دعا الى عقد مؤتمر دولى لمكافحة الجراد الصحراوى والتصدى له .. فانما ذلك ايمانا منه بخطورة هذا الزحف الاحمر الذى التهم من بلاده وحدها حاصلات ٣٠٠ الف هكتار فى ايام معدودة .

وخطورة الجراد الصحراوى الاحمر الذى يهدد مصر الآن تكمن فى ان اسرابه هذه المرة اكثر توحشا بعد طول جفاف . وانه ياتى هذه المرة فى دورة طويلة تمتد حتى يوليو القادم . اى ان حرب الجراد سوف تمتد الى ما يقرب من ١٠ اشهر وكان مصر لم تكتف بحروب البشر . او كانها لم تغرف من المتاعب والهموم ما يكفى فاتى الجراد ليكمل الكارثة .

حقيقة نحن لا ننكر ان هناك جهودا كبيرة تبذل . تحدثنا عنها هنا فى «الوفد» ولكن مع تقديرنا لهذه الجهود الا انها اقل بكثير من حجم الكارثة المتوقعة . لاننا لو اتفقنا مثلا قيمة مزروعات مليون فدان .. فاننا بذلك ننقذ مزروعات ٥ ملايين اخرى . واذا كان غزو الجراد الصحراوى لمصر لم يصل الى الوادى نفسه ولله الحمد .. الا انه يمكن ان يصل خلال ساعات .. لانه يطير بسرعة تصل الى ٦٠ كيلومترا .. وتصل احيانا الى ٨٠ كيلومترا فى الساعة . اى انه يمكن ان يصل الى الدلتا قادما من حدودنا الجنوبية خلال ساعات . مهما وضعنا من مراكز للمراقبة او طائرات للرصد . لانه سريع الحركة يغير من تكتيكه باستمرار . ولكم ان تتصوروا ان سربا يصل طوله الى ٨٠ كيلومترا طار فوق القاهرة فحجب نور الشمس -كإنذار- ثم هبط على الدلتا . لا قدر الله . فماذا يمكن ان نفعل . وماذا يبقى لنا .. هذا اذا تحركنا وقتها .. وهو تحرك سيكون عديم الفائدة .. لانه خلال ساعات ليلة واحدة فقط قادر على تحويل المنطقة الى ارض سوداء !!

فهل نصمت حتى يهبط علينا الجراد الأحمر كالسيل العرم يكتسح من امامه كل ما هو اخضر .. ويحيل الوادى الخصيب الى واد غير ذى زرع ؟!

اعتقد ان تلك هى معركتنا الكبرى الآن .. بل علينا ان نؤجل معاركنا .. لنخوض هذه المعركة القومية .. لاننا فى هذه الحالة نحاول ان نحمى رغيف العيش وحبة الارز وطبق الفول وشوربة العدس .. وهذا هو كل ما بقى للناس . هل نتحرك . ام نكون كبعض اجدادنا الذين طحنتهم ماساة الغزو الانجليزى . وقسوته واكتفوا بالهتاف يومها رافعين الرؤوس الى العلى القدير .. والسنتهم تدعو : يا عزيز يا عزيز .. داهية تاخد الانجليز !!

انتخابات نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة تبدأ غدا
القضاء الادارى يلغى قرار النقابة العامة بالتأجيل

كتب لطفى عبداللطيف

قضت محكمة القضاء الادارى برئاسة المستشار محمد عبدالمجيد نائب رئيس مجلس الدولة . بوقف قرار مجلس النقابة العامة للمحامين . الذى يقضى بتاجيل دعوة الجمعية العمومية لنقابة المحامين الفرعية بالقاهرة للانعقاد .

واجراء انتخابات النقابة غدا «الجمعة» . اكدت المحكمة . ان قرار تاجيل الانتخابات الى يوم ١٦ ديسمبر القادم . مما يعنى ان مجلس النقابة قام بسحب القرار . الذى اصدره فى ١١ اغسطس الماضى . والذى حدد فيه موعد انتخابات نقابة المحامين بالقاهرة . وقام بتعديل الموعد . لوجود عجز مالى فى عهدة امين الخزينة . وتم ابلاغ النيابة العامة بذلك . واضافت المحكمة . ان مجلس النقابة العامة قام فى حدود اختصاصاته وسلطته التقديرية . باصدار قرار بتحديد موعد انتخابات النقابة الفرعية . وان هذا القرار صحيح وسليم . ولا يجوز سحبه .

كما اكدت المحكمة . ان تاجيل الانتخابات . لوجود عجز فى مالية النقابة الفرعية لا يصلح مبررا للتاجيل .

لقـاء «الاثنين» يناقش

افتراءات خصوم الوفد

تستضيف لجنة الاعلام بالوفد . المؤرخ السياسى الدكتور صلاح العقاد . ليتحدث فى لقاء «الاثنين» . القادم عن افتراءات خصوم الوفد والرد عليها . يقام اللقاء فى الساعة السابعة مساء بمقر الوفد بالمنيرة . ويديره الدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد للوفد . والدعوة عامة .

امريكا تعلن استعدادها لرفع اعباء الديون العسكرية المصرية

اكد فرانك كارلوتشى وزير الدفاع الامريكى . ان بلاده تحاول حل مشكلة الديون العسكرية لمصر . عن طريق جدولة جزء من هذه الديون . بضمان الحكومة الامريكية . عن طريق نادى باريس . واعلن كارلوتشى استعداد الادارة الامريكية للعمل مع الحكومة المصرية . على رفع عبء هذه الديون . وحول امدادات السلاح الامريكية للدول العربية . قال كارلوتشى ان رفض بيع السلاح الامريكى للدول العربية المعتدلة واسرائيل . سيؤدى الى فقدان الولايات المتحدة لمصداقية دورها كوسيط فى عملية السلام . ولـن يحقق المصالح الاستراتيجية الامريكية . واكد وزير الدفاع الامريكى . فى الندوة التى عقدها امس بالقاهرة . ان الولايات المتحدة الامريكية لديها ٢٦ قطعة بحرية فى الخليج . وستحافظ على وجودها . حتى تتاكد من سريان وقف اطلاق النار .

طعن فى ترشيح عمدة «بابل» بانتخابات المحليات

تنظر محكمة القضاء الادارى يوم «الثلاثاء» القادم . الطعن الذى تقدم به شطا محمد شطا المرشح فى انتخابات المحليات بمركز تلا . ضد عبد العزيز شرشر عمدة قرية بابل والمرشح على قوائم الحزب الوطنى . استند الطعن على ان القانون يحظر ترشيح العمد فى انتخابات المحليات .

بعد غد بدء الترشيح للانتخابات بجامعة طنطا

تقرر فتح باب الترشيح لانتخابات الاتحادات الطلابية بجامعة طنطا بعد غد السبت . تستمر الترشيحات لمدة ٣ ايام وسيتم اختيار ١١ عضوا يمثلون ٥٠ الف طالب وطالبة . سيتم اعلان الكشوف بالاسماء يوم ٩ نوفمبر كما تقرر فتح باب تلقى الطعون يوم ١١ نوفمبر . وتجرى الانتخابات يوم ١٩ نوفمبر الحالى . وتقرر تشكيل ٢٤ لجنة لتلقى الطلبات . و١١ لجنة للاشراف على سير الانتخابات .

الشركات الانجليزية ترفض

(بقية المنشور ص ١)

كما تم التوصل الى اتفاق مبدئى مع النمسا بشان اعادة جدولة ديون تقدر بحوالى ١٨٨ مليون دولار بمعدل فائدة ٧,٣٥٪ . طبقا لاتفاق نادى باريس . وتم التوصل لاتفاق مبدئى ايضا مع فنلندا والدنمارك . وكان الخلاف بين مصر وصندوق النقد الدولى قد ادى الى عدم حصول مصر على ما يعادل ٦٠ مليون دولار من مبلغ ٣٥٠ مليون دولار . الذى وعد الصندوق بتقديمه وفقا لاتفاق «مايو» ١٩٨٧ .

«الكفراوى» يشكو الوكالة

(بقية المنشور ص ١)

الجهاز . لعرض الامر على وزير التعمير والاسكان . تجاهلت الوكـالة الامريكية تعليمات جهاز المشروعات . وقامت بصرف مستحقات شركة المقاولات بالدولار الامريكى بعد تسوية حساباتها بمعرفتها . دون علم المسئولين فى وزارة التعمير او اعتماد مستندات صرفها .

وزارة الصناعة رفعت سعر توريد الطوب الأزرق لمشروع الصرف الصحى بالقاهرة بنسبة ٥٠٪

كتب محمد امين

علمت «الوفد» . انه تم التوصل الى اتفاق بين وزارتى التعمير والصناعة بشان توريد ٢٠ مليون طوبة من النوع الازرق الخاص بتبطين انفاق الصرف الصحى . وذلك حتى شهر اكتوبر من العام القادم . اشترطت وزارة الصناعة رفع اسعار التوريد الى ٩٠٠ جنيه للالف طوبة . بدلا من ٦٠٠ جنيه للالف وتمثل هذه الزيادة نسبة ٥٠٪ من السعر القديم . كانت اعمال التبطين قد توقفت بسبب توقف شركات الحراريات عن التوريد نظرا لانخفاض السعر . تتراوح معدلات التوريد شهريا ما بين مليون ومليونى طوبة تقريبا .

وكان المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان قد اصدر تعليمات لجهاز الصرف الصحى للقاهرة الكبرى . بالالتزام بتوزيع كميات الطوب الازرق طبقا لخطة موضوعة . تحدد اولويات العقود المطلوب الانتهاء منها .

جولة مفاوضات مع ايطاليا والاتحاد السوفيتى لتمويل اقامة محطات توليد كهرباء جديدة

كتب عادل صبرى

يغادر القاهرة صباح اليوم متوجها الى ايطاليا . وفد من خبراء وزارة الكهرباء والطاقة . لاجراء مفاوضات مع الحكومة الايطالية . بشان تقديم قروض لتمويل مشروعات الكهرباء والطاقة خلال العامين القادمين . يضم الوفد . خبراء فنيين واقتصاديين . لمناقشة اقامة محطات توليد كهرباء ومحولات جديدة . والتى سبق ان اعلن المسئولون الايطاليون رغبتهم فى تمويلها منذ عدة اشهر . كما تشمل المفاوضات . مساهمة الجانب الايطالى فى اقامة محطات توليد كهرباء على مجرى نهر النيل تعمل بالطاقة المائية .

ومن المنتظر . ان يتوجه الوفد المصرى الى الاتحاد السوفيتى لاجراء مفاوضات فنية واقتصادية مع المسئولين السوفييت . للاتفاق على تمويل مشروع اقامة محطة توليد كهرباء عيون موسى بسيناء . ويناقش الوفد . النواحى الفنية المتعلقة بالمحطة . التى ستدار بالفحم .

اليوم ٦٠٠ خبير يناقشون بالاسكندرية هيكل الاقتصاد المصرى

يبدأ اليوم بالاسكندرية مؤتمر الادارة وتحديات المستقبل . يناقش المؤتمر الذى تنظمه جماعة خريجى المعهد العالى للادارة العليا عوامل القوة والضعف فى المجتمع المصرى . وهيكل الاقتصاد القومى فى القرن القادم وتكنولوجيا وادارة المستقبل وتحديد مواصفات المدير فى القرن ٢١ والتنمية البشرية ودورها .

يحضر المؤتمر الذى يستمر ٤ ايام ٦٠٠ خبير مصرى وعربى فى الادارة ويشترك فيه عدد كبير من وزراء الاقتصاد والتنمية والصناعة . كما يحضره بعض المسئولين العرب وممثلو صناديق التمويل العربية .

عطيات الشافعى رئيسة لجنة السيدات العامة بالوفد والدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة مقرر اللجنة الاقتصادية فى اجتماع سيدات الوفد .

لجنة سيدات الوفد تناقش دور المراة فى مواجهة ارتفاع الأسعار وانتشار المخدرات

ناقشت لجنة السيدات العامة بالوفد . برئاسة عطيات الشافعى دور المراة فى مواجهة مشكلة الغلاء وارتفاع الاسعار .

واستمعت العضوات خلال اجتماع اللجنة الاخير . الى محاضرة القاها الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة مقرر اللجنة الاقتصادية بالوفد . تناول فيها ابعاد المشكلة الاقتصادية كما ناقشت اللجنة مشكلة انتشار المخدرات والسموم البيضاء . وامكانية تقديم مساعدات معنوية ومادية لاسر المدمنين وناقشت اللجنة ايضا . تكوين فصول تقوية لطلبة الشهادات الدراسية فى جميع المواد . باجر رمزى

كتب محمد عبد العليم :

اكد اعضاء ندوة القيم والاتجاهات وتاثيرها على خطط التنمية . انه لاتوجد فى مصر خطط للتنمية بالمعنى العلمى . وان مايطلقون عليه «تنمية» بعيد كل البعد عنها .!

واشار الدكتور محمد محيى الدين بالجامعة الامريكية الى ان العملية التعليمية ليست إلا عملية «تجهيل» . لأن العملية التعليمية تتعلق بالانجازات وتكافؤ الفرص وزيادة الانتاج . الا ان السائد حاليا هو الفساد والرشوة . التى استشرت فى كافة القطاعات . وانتقد الاعضاء المشاركون بالندوة سياسة التعليم . واكدوا ان التعليم يسير بشكل معاكس تماما وضد اى تقدم فى التنمية . كما اكدوا ان عملية تغيير المناهج الدراسية سنويا بحجة الانتقاء والتغيير نحو الافضل . تتم بدون اسس سليمة او دراسات متخصصة . وكشف المسئولون بوزارة القوى العاملة فى الندوة . عن عدم وجود اية إحصاءات حقيقية عن حجم العمالة فى مختلف القطاعات .

قضية ثورة مصر : المحامون يدفعون بعدم اختصاص المحكمة



زوجة محمود نور الدين وابنتاه اثناء جلسة امس

(بقية المنشور ص ١)

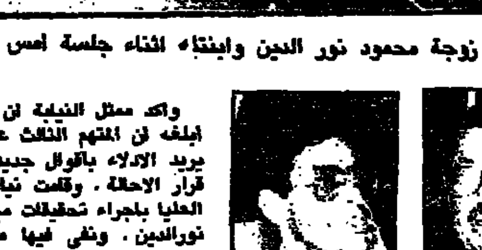
ووزير الدفاع . والفريق اول كمال حسن على رئيس الوزراء الاسبق . والدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية . واسماعيل فهمى ومحمد ابراهيم كامل وزيرا الخارجية الاسبقين . ومحمود رياض امين عام الجامعة العربية السابق . وحافظ اسماعيل رئيس جهاز المخابرات الاسبق . والكاتب الصحفى محمد حسنين هيكل واحمد الملا السفير المصرى السابق فى القدس . والسفير طه الفرنوانى . والكاتب الصحفى يوسف ادريس . ومكرم محمد احمد رئيس تحرير «المصور» . والدكتور جمال صافى ابوالعزايم واللواء عادل راشد . واللواء على محمد على . واللواء طيار حسين رزق وطالب الدفاع باخلاء سبيل باقى المتهمين . وتمكين الدفاع من زيارتهم فى حالة بقائهم فى الحبس . كما طلب الدفاع ضم الملف الخاص بحادث اغتيال المرحوم الدكتور يحيى المشد عالم الذرة المصرى . والموجود الآن بملفات وزارة الخارجية . وناشد محامى المتهم الخامس بلجراء عملية جراحية لاصابته بحصوة فى المرارة . والغاء قرار مدير منطقة سجون طرة بمنع الزيارة عنه . وضم المقدم اسامة خليل الى قائمة الشهود . واعترضت النيابة على طلب الافراج عن المتهمين . واكدت انهم الآن تحت يد المحكمة . ويجب ان يظلوا رهن تصرفها .

وفى نهاية الجلسة قررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى جلسة ٣ يناير القادم بناء على طلب هيئة الدفاع . وكلفت الدفاع بتقديم مذكرة تفصيلية حول الدفع بعدم اختصاص المحكمة . مع استمرار حبس المتهمين وكلفت النيابة باعادة اعلان المتهمين الثانى والثامن عشر . وصرحت المحكمة لجميع المحامين الموكلين عن المتهمين بزيارتهم على انفراد بمحبسهم .

بدأت الجلسة فى الساعة العاشرة صباح امس برئاسة المستشار عماد الدين اسماعيل وعضوية المستشارين محمد عزت السيد ومدحت محمد شاكر . وحضور المستشار رجاء العربى النائب العام المساعد . والمستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام وعبدالسميع شرف الدين وعبدالموجود البربرى رئيس نيابة امن الدولة . وعلى الهوارى وكيل اول النيابة وامانة سر حسين طنطاوى وحسن حجاج وجمال العمال وسيد الوحش ووحيد عبدالعظيم . ردد المتهمون الهتافات المنددة باسرائيل ونودى على المتهمين . واثبتت النيابة عدم حضور المتهمين خالد عبدالناصر وابن عمه جمال شوقى عبدالناصر . واعلن المتهم الاول محمود نورالدين ان الامن منع المحامين الموكلين عنه من دخول قاعة المحكمة وعقب صفى الدين سالم المحامى عن المتهم الاول قائلا : ان محامين يمثلون الاحزاب السياسية المصرية جميعا جاءوا للمشاركة فى الدفاع عن المتهمين فى هذه القضية الهامة .

واثبت المحامون الحاضرون عن المتهمين اسماءهم بمحضر الجلسة . كما اثبت احمد الخواجة نقيب المحامين حضوره عن حسين المجلى نقيب المحامين بالاردن . ومحمد ابوالنصر رئيس اتحاد محامى المغرب . وطلب المتهم محيى الدين عدلى فرصة ابقاء المحامين . واختيار من يمثله منهم . واكد انه لا يعرف حتى الآن المحامين . الذين سيتولون الدفاع عنه . ونودى على شهود الاثبات . واثبتت المحكمة حضور ١٥ منهم . وتلا المستشار عبدالمجيد محمود ممثل النيابة قرار الاتهام . وطالب بتوقيع عقوبة الاعدام على المتهمين من الاول الى الحادى عشر وعقوبات تتراوح ما بين الاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة والسجن لباقى المتهمين .

وسالت المحكمة المتهم الاول محمود نورالدين : «هل انت معترف بما جاء فى قرار الاتهام ام لا ؟» . ورد المتهم بالآية الكريمة «رب السجن احب إلى مما يدعوننى إليه» و«بل سولت لكم انفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون» . واكد انه لم يرتكب الجريمة كما انه غير مذنب . واكد نقيب المحامين عدم احقية المحكمة فى استجواب المتهم الا بموافقة المدافع عنه . وقال : «انا بصفتى محاميا عنه . ارفض الاجابة على هذا وارجو اعتباره ممتنعا عن الاجابة . والفرق بين اعتراف المتهم بواقعة وبين ان يعترف بان هذه الواقعة تشكل جريمة» . وقال الدكتور عبدالحليم مندور المحامى : «ان هذه اجابة كافية تماما . لان المتهم قال انه لم يرتكب جرما وغير مذنب . وطلب النقيب عدم مواجهة المتهمين بهذا السؤال . لانه فى حكم الاستجواب . وقال رئيس المحكمة : ان نص القانون قاطع فى اشتراط سؤال المتهم عن الافعال المسندة اليه . واعادة سؤال المتهم الاول فقرر انه غير مذنب . واعترف احمد عصام الدين المتهم الثالث باقواله امام النيابة العامة . واكد انه غير مذنب . وانكر المتهم محيى الدين عدلى رجب ما نسب اليه . وقال المتهم احمد على انه غير مذنب . وقال نظمى حسن سيد احمد : «ارفض هذا الاتهام وانا غير مذنب» . وقال سامى عبدالفتاح . انه يرفض هذا الاتهام ايضا . واقر باقى المتهمين انهم غير مذنبين . وقال المتهم حامد ابراهيم : «انا غير مذنب وحسبى الله ونعم الوكيل» . واكد ممثل النيابة . انها تلقت بعض التقارير بعد قرار الاحالة . وتم تحرير محضر بطلبات المتهمين والمكاتبات التى تلقتها النيابة . وتقارير فحص الاسلحـة المستخدمـة وتقارير عن المستندات المزورة فى الجرائم وتقارير الطب الشرعى عن اصابات المجنى عليهم . ملف يضم بلاغا من مصلحة السجون بضبط محررات بخط اثنين من المتهمين تضمنت حديثا عن مصيـر المتهمين بعـد تخلـى خالـد عبدالناصر . المتهم الثانى عنهم وهروبه خارج البلاد . والملف الثانى يضم طلبات نادية سرى زوجة المتهم الاول .



احمد الخواجة — عبدالمجيد محمود

واكد ممثل النيابة ان مامور السجن ابلغه ان المتهم الثالث عصام نورالدين يريد الادلاء باقوال جديدة بعد صدور قرار الاحالة . وقامت نيابة امن الدولة العليا باجراء تحقيقات مع المتهم عصام نورالدين . ونفى فيها ما رددته بعض الاذاعات والصحف الاجنبية عن صلته بالمخابرات الامريكيـة . واحتجازه فى شقتين بالدقى بواسطة امراتين على صلة بالمخابرات الأمريكية ورصد مكافاة مالية ضخمة له على موقفه .

واعترض على نور الدين المحامى على وجود ضباط امن الدولة اثناء زيارات المتهمين . ودفع عصمت سيف الدولة المحامى بعدم اختصاص دائرة امن الدولة العليا طوارىء بنظر القضية لعدة اسباب منها . وجود مانع قانونى من استمرار تطبيق الاجراءات المنصوص عليها فى قانون الطوارىء . والسبب الثانى هو انعدام امر رئيس الجمهورية رقم ١ لسنة ١٩٨١ لمخالفته للقانون . والسبب الثالث بطلان القرار الجمهورى الخاص بالاحالة الى هذه المحكمة من ناحية سببه . وغايته وعدم دستورية المواد التى استند اليها القرار الجمهورى . واكد ان هذا الدفع ليس طعنا فى عدالة ونزاهة هيئة المحكمة . وطلب حكما فى مسالة اختصاص هذه المحكمة . واضاف المحامى ان رئيس الجمهورية تعرض لامور لا يجب الا يتعرض اما باعتباره قاضيا رابعا طبقا لقانون الطوارىء . ويملك التصديق على حكم المحكمة دائرة الطوارىء . او الغاء الحكم . وهو بهذا تتعلق به مصائر المتهمين . ولهذا يجب ان يكون خالى الذهن حتى يحكم بحياد القاضى .

كما ادلى رئيس الجمهورية باربعة احاديث صحفية عن هذه القضية . قال فى احدها . انه حزين لوجود المتهم الثانى بين المتهمين . وفى حديث اخر قال ما معناه : «لا تنفخوا فى هؤلاء المتهمين لتجعلوا منهم ابطالا . وبصيرون مثل سليمان خاطر» . وقال فى حديث اخير فى ١٧ ابريل الماضى : «ان التحقيقات اثبتت ان المتهمين ارتكبوا جرائم يعاقب عليها القانون» . واضاف : «ان هيئة المحكمة الموقرة لا تصير نهائية الا بتصديق رئيس الجمهورية» . وهذا التصديق عمل قضائى . كما قضت محكمة القضاء الادارى ولا معقب عليه . ولهذا فان الدفاع يعتقد ان هناك مانعا قانونيا من نظر الدعوى . كما ان قرار رئيس الجمهورية ١ لسنة ١٩٨١ هو قرار ادارى صدر تنفيذا لقانون الطوارىء وهو امر مبنى على المادة ٩ من قرار جمهورى صدر سنة ١٩٥٨ ويجيز لرئيس الجمهورية إحالة بعض جرائم القانون العام الى محكمة امن الدولة العليا ثم صدر القانون ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ بعد ٢٢ سنة لينص على اختصاص المحاكم التى تنشا طبقا له . دون غيرها بذات الجرائم . وهذا يعنى سحب اختصاص رئيس الجمهورية فى إحالة الجرائم المشار اليها الى محاكم امن الدولة العليا . كما ان المادة رقم ٩ المشار اليها . تعتبر ملغاة قبل صدور القرار الجمهورى الذى استند اليها . فيكون القرار بلا اساس قانونى . كما ان القرار الجمهورى بالاحالة هو قرار ادارى باطل . ويستند الى مواد غير دستورية فى قانون الطوارىء . وانضم الدكتور عبدالحليم مندور الى زميله فى الدفع بعدم اختصاص دائرة الطوارىء بمحكمة امن الدولة العليا بنظر القضية . واكد ان القضاء الادارى اصدر بالفعل حكما بهذا الصدد . وطلب السماح له باستكمال الدفع فيما بعد شفاهة او كتابة .. وطالب الدفاع بمنع حضور الصحفيين الاسرائيليين جلسات المحكمة تنفيذا لرغبة المتهمين .

شامير يؤكد فوزه

(بقية المنشور ص ١)

واكد المراقبون انه اذا استمر معدل فرز الاصوات على ما هو عليه الآن . فان الليكود سيحرز ٤٠ مقعدا . الا انه يتميز عن حزب العمل . بامكانية دخوله فى الائتلاف مع الاحزاب الدينية المتطرفة . التى حصلت على ٢٤ مقعدا حتى الآن . كما اعلن شيمون بيريز وزير الخارجية وزعيم حزب العمل . انه لن يسلم بالهزيمة . حتى اعلان النتائج النهائية للانتخابات . واكد بيريز انه حتى اذا استمرت النتائج على ما هى عليه . فان ذلك لا يعنى ضمان الليكود موافقة جميع الاحزاب الدينية . الدخول فى ائتلاف معه . بشكل مطلق .

وصرح متحدث باسم كتلة الليكود . بان رئيس الوزراء بدأ بالفعل امس فى اجراء مفاوضات مع حزب شاش اليمينى المتطرف الذى حصل على ٥ مقاعد حتى الآن . لاعداد صياغة مناسبة للائتلاف بين الحزبين . اضاف المتحدث نقلا عن شامير . ان الشعب الاسرائيلى اوضح خلال الانتخابات رغبته فى اختيار الحزب الذى سيحتفظ بالاراضى المحتلة . ويحقق له الامن !!

واكد اسحق شامير وزير الطاقة الاسرائيلى واحد زعماء الليكود . ان شامير ضمن حكومة ائتلافية مع الاحزاب الدينية ليبلغ عدد مقاعدها فى الكنيست ٦٣ مقعدا .

واظهرت النتائج الاولية . فوز حزب «موليديت» المتطرف بمقعدين فى الكنيست لاول مرة فى تاريخه . ويدعو الحزب الجديد الى طرد جميع العرب من الاراضى المحتلة !! واكد المراقبون ان الفائز الحقيقى فى هذه الانتخابات هى الاحزاب الاقلية الدينية . والتى ستحدد مصير الائتلاف الحاكم . خلال الايام القليلة القادمة

عـزاء واجـب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية الوفدية . ورؤساء واعضاء اللجان المتخصصة . ورؤساء واعضاء اللجان العامة بالمحافظات . ومدير واعضاء هيئة التدريس والدارسون بمعهد الدراسات السياسية بالوفد . يتقدمون بخالص العزاء الى المهدى الشربينى رئيس لجنة القوى العاملة بالوفد . لوفاة شقيقه . الحاج محمد احمد على الشربينى من اعيان دملاش مركز بلقاس بمحافظة الدقهلية اسكنه الله فسيح جناته . والهم الأسرة الصبر والسلوان

البقاء لله

يتقدم مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» بصادق العزاء وعميق المواساة . إلى أسرة المرحومة السيدة

بديعة أبوبكر

ويخص بالعزاء زوجها الدكتور عبدالمجيد عليان . والمهندس محمد بهائى عليان . عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة العالمية . والدكتور زكريا عليان المدرس بمعهد السرطان . وبقية افراد اسرة الفقيدة الكريمة تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته والهم اسرتها الصبر والسلوان .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية . ولجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية . والدكتور محمود السقا . ينعون بمزيد من الحزن والأسى وفاة المرحوم محمد عبد الرحيم عضو لجنة الوفد بمركز الابراهيمية شرقية . للفقيد الرحمة والأسرة خالص العزاء .

● ويتقدمون بخالص العزاء الى مصطفى محمد عوض عضو لجنة الوفد بالساحل . لوفاة والدة حرمه .

● اسرة تحرير «الوفد» تشاطر الزميل محمود شاكر الاحزان لوفاة ابن خالته المرحوم احمد فؤاد . للفقيد الرحمة ولاسرته الصبر

● لجنة الوفد بالمطرية تنعى بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحوم الرائد ابو سريع منصور الجزار شقيق حرم ابراهيم سيد حسنين وابن شقيقة المرحوم احمد محمد محيى الدين عضوى لجنة الوفد بالمطرية . للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

فى المنوع

الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء من انشط المسئولين الذين تولوا هذا المنصب الرفيع ويليق هذا النشاط انه يقوم بحل المشكلة الواحدة اكثر من مرة ! فالرجل اكد فى تصريح لجريدة «الاخبار» الصادرة صباح يوم الاثنين الماضى بان الحكومة ستقوم بحل مشاكل المصدرين وتشجيع الصادرات . وفتح اسواق جديدة . رغم ان هذا الرجل - عاطف صدقى نفسه - قد قام بهذا العمل من قبل . وبالتحديد فور صدور قرار تكليفه بتشكيل الوزارة فى العام الماضى . حين ادلى بحديث لصحيفة الاخبار اكد فيه على انهاء مشاكل المصدرين خلال شهرين فقط . وبعد الشهرين تابعت الاخبار تصريحات رئيس الوزراء . واكدت ان الرجل وفى بوعده وانهى مشاكل المصدرين المصريين !

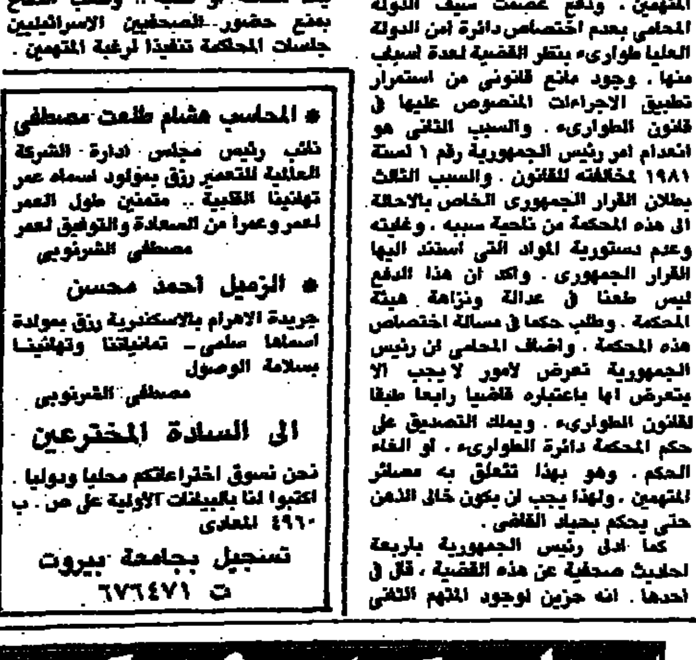
واليوم يعود الدكتور صدقى ليكرر من جديد نفس التصريحات «ستقوم الحكومة بحل مشاكل المصدرين» معنى هذا ان الحكومة فى المرة السابقة لم تحل شيئا . وانها فى هذه المرة ستقوم بالحل بعد الزيارة المفاجئة التى قام بها سيادة الرئيس الى قرية البضائع بمطار القاهرة صباح يوم السبت الماضى . والتى طالب فيها بتبسيط الاجراءات الجمركية وتذليل العقبات التى تواجه المصدرين لجلب مزيد من العملة واختصار مراحل الاجراءات الجمركية من ٨ مراحل الى ٣ مراحل فقط .

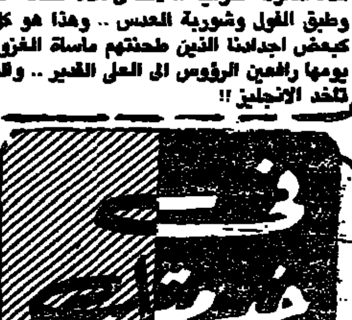
وعقب الزيارة انتشرت تصريحات المسئولين فى وزارة الزراعة ومصلحة الجمارك . وشكلت اللجان التى قررت قبل ان تبدأ عملها زيادة الصادرات الزراعية بنسبة ٥٠٪ كيف يمكن تحقيق هذه الزيادة علما بان الخطة الخمسية الاولى حققت عجزا فى تصدير الحاصلات الزراعية زاد على ٥٠٪ ؟ ثم القى الدكتور عاطف صدقى بقنبلته العنقودية بحل مشاكل المصدرين التى سبق له ان حلها فى تصريح سابق .

ان الرئيس مبارك سبق له زيارة قرية البضائع عدة مرات . وفى كل مرة كان الحديث يدور عن مشاكل التصدير وازالة العقبات امام المصدرين وضرورة الاهتمام بتعبئة وتغليف المنتج المصدر حتى يمكن اقلال نسبة الفاقد التى تصل الى ٥٠٪ فى بعض الحاصلات الزراعية ! وفى كل مرة ايضا لم تحل مشكلة واحدة ولم يكن المسئولون التنفيذيون على نفس المستوى من المسئولية . وهؤلاء يضعون الرئيس فى موقف محرج . لان الجماهير التى تتابع الزيارات التى يقوم بها الرئيس الى مواقع الانتاج من حقها ان تتساءل : ماجدوى هذه الزيارات ؟ وما جدوى هذا الجهد الذى يبذله الرئيس فى اشياء لايتحقق منها شىء ؟

إن ماحدث مع مشاكل المصدرين كاف جدا لتغيير الحكومة التى لاتحترم كلمتها . وتدعو الاخرين الى عدم احترامها .

مجدى مهنا





إعداد : سامى صبرى

مـواقيـت الصـلاة

المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٤٧	٦,١١	١١,٤٨	٢,٤٤	٥,٠٧	٦,٢٥
الاسكندرية	٤,٤٨	٦,١٨	١١,٤٤	٢,٤٨	٥,١١	٦,٣٠
اسوان	٤,٣٣	٥,٥٦	١١,٣٢	٢,٤٤	٥,٠٨	٦,٢٣

● وظائف الوفد ●

سكرتير تنفيذى للتصدير والاستيراد ومندوبون ومندوبات للمبيعات الطبية

لدينا هذا الاسبوع عدة وظائف خالية بالقطاع الخاص . على الراغبين فى الالتحاق بها مقابلة محرر باب «فى خدمتك» يوم الاحد من كل اسبوع من الساعة الرابعة حتى السادسة مساء .

○ مكتب الوطن مصر للتصدير والاستيراد بالمنيل يطلب سكرتيرا تنفيذيا ملماً بالانجليزية على ان يكون من سكان المنيل بمرتب مجز ولا يشترط الخبرة .

○ مكتب كبير لتسويق المبيعات الطبية والدوائية بالهرم يطلب مندوبى مبيعات ولا يشترط الخبرة .

● شركة بابكو الهندسية بالملك فيصل تطلب موظفين دبلوم تجارة من الشباب فقط .

على الراغبين من اصحاب الشركات العامة والمؤسسات الخاصة فى الاعلان عن وظائف خالية طرفهم . مراسلة محرر باب فى خدمتك على عنوان الجريدة - ٣٩ ش الشيخ على يوسف - المنيرة - القاهرة . والنشر مجانا .

فى الحفظ والصون

تمر هندى وبلح بشرطة السكة الحديد !!

تم العثور على كمية كبيرة من مفقودات المواطنين بقطارات السكة الحديد بمحطة مصر بالقاهرة . وجميعها فى الحفظ والصون لدى العميد يحيى لبيب مامور شرطة محطة السكة الحديد .. وهى :

● كراتين كبيرة وصغيرة بها كميات من التمر الهندى والبلح .
● اكياس من النايلون بها علب دواء ونظارات طبية .
● حقائب من الجلد بها ملابس ميرى مستعملة .
● مخلة ميرى خاصة بالقوات المسلحة بها ثلاث بطاطين..



● الاخ حسنى زكريا المحامى ببنى سويف نخبرك باننا سعداء بخدماتك فارسل الينا للنشر .

● القارىء على يوسف على ارسل الينا بموضوع الشكوى وليس الجهة الموجه اليها فقط .

● اما الاخت هند الرحمانى من الاسكندرية فقد تم تحويل رسالتك الى باب متاعب الناس بالعدد اليومى .

مكتب للتصديقات ببنى سويف

افتتح مكتب جديد للتصديقات اللازمة لسفر المواطنين بالخارج وذلك بمبنى الغرفة التجارية بمحافظة بنى سويف . لخدمة منطقة الصعيد .

خدمات عامة

● مكتب شكاوى تصدع المبانى بالقاهرة : ٨٦٧٨٨١
● مركز علاج التسمم بالدمرداش : ٨٢٨٢١٢
● هيئة الرقابة الادارية : ٧٧٦٣٣٠

تامينات ومعاشات

● احمد عبدالرحيم .. وزارة التربية والتعليم يقول :

- «انا مصرى عمرى ٤٥ عاما» اعمل فى بلد عربى منذ عدة سنوات . لم افلح فى الحصول على اعارة وتعاقدت بعقد شخصى . وارغب فى الحصول على معاش مبكر فما هى الشروط التى تؤهلنى لذلك ؟

يصرف المعاش المبكر قبل بلوغ الستين . بشرط انتهاء خدمة المؤمن عليه بالخارج . وذلك بالمستندات مصدقا عليها من السفارة او القنصلية المصرية بالخارج . والا تقل مدة الاشتراك عن ٢٠ سنة . ويستوفى طلب الاشتراك النموذج ١٥ (أ) تامينات اجتماعية ومعه صورة من مستند الميلاد ويرسل لمكتب تامينات العاملين بالخارج . ويمكنك التقدم مباشرة للمكتب اثناء التواجد فى مصر وتسدد الاشتراكات بواقع ٢٢,٥٪ شهريا من فئة الدخل التى يختارها المؤمن عليه وتتراوح ما بين ٥٠ و ٦٠٠ جنيه شهريا . يتم تسديدها مقدما بالعملة الحرة او عملة البلد الذى يعمل به فى حساب الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية للعاملين بالخارج . وننبهك انك لا تنتفع بهذا المعاش اذا توقفت عن اداء الاشتراكات لمدة ٦ اشهر متصلة .

سحر ضياء الدين

المستشار القانونى



نفيسة زكريا

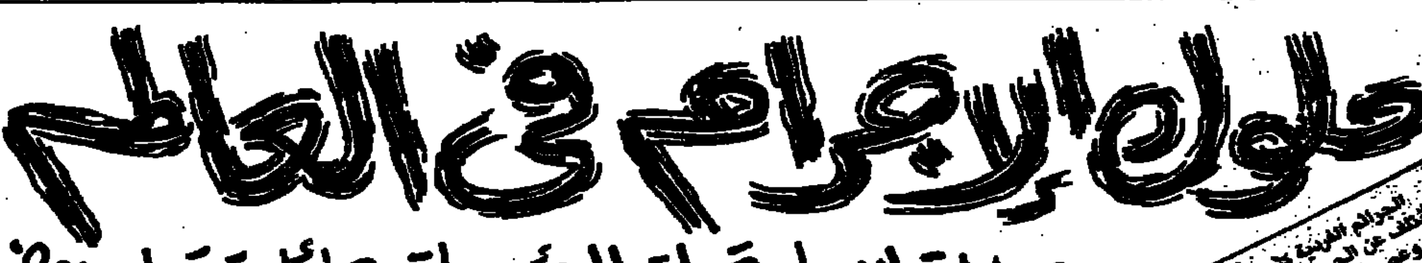
الجنسية الأمريكية من حق الطفل المصرى

جاءنا من المحامية نفيسة زكريا عياد المصرية الجنسية والتى تعمل بالمحاكم الامريكية حول مانشر عن الطفل المصرى الذى لا يحمل جنسية لانه من ام مصرية واب امريكى متزوج باخرى امريكية . حسب القوانين الامريكية .. انها على استعداد لتبنى تلك القضية فعلى اسرته ارسال المستندات والاوراق الينا لتقوم بدراستها .

الطلاق حق لتنازل الزوج عن مسكنه

فاطمة علام .. مهندسة بالمقاولون العرب تقول : وقع خلاف بينى وبين زوجى . فطردنى من مسكن الزوجية . بل تنازل زوجى عن المسكن للمالك . ونقل منقولاته الى مسكن والديه .. فهل يحق لى طلب الطلاق ؟

● يقول المستشار السيد كمال الشورى وكيل وزارة العدل الاسبق : تنازل الزوج عن مسكن الزوجية للمالك فى الظروف المشار اليها دون اعداد مسكن بديل . يقضى على الاستقرار العائلى . فيحق لك شرعا طلب الطلاق .



ملوك الإجرام في العالم

عصابات الإجرام تحولت إلى مؤسسات عائلية تساعد بعضها وتغلغل نفوذها داخل الحكومة والشرطة والقضاء

أشهر جرائم التاريخ

الحلقة السادسة والأخيرة



«جاك ماك جرن» أحد أعضاء عصابة «الكابوني» الارهابية بعد مصرعه في الذكرى السابعة لمذبحة يوم «فالنتين» عام ١٩٢٩ .

«الكابوني» يداعب بعينيه كاميرات الصحفيين بعد مغادرته قاعة المحكمة التي اصدرت حكما عليه بالسجن ١١ عاما وغرامة ١٠ آلاف دولار.



«كلايد بارو» يحمل بندقية سريعة الطلقات استخدمها مئات المرات في عمليات لعصابته

في يوم العيد قتلت عصابة "آل كابوني" ٥ أشخاص وأرسلت الزهور في جنازاتهم !

ملوك الإجرام يعشقون الأوبرا وحياة المراهنات

عرض وتلخيص : محمد شردي

انتشرت العصابات في فترة حرجة من تاريخ الولايات المتحدة . وكان عملها الاساسي يعتمد على تهريب الخمور وتصنيعها . واحتكرت بعض العصابات مناطق معينة . فرضت عليها نفوذها بالقوة . وبعد فترة بدأت تلك العصابات في الاتحاد . برغم الصراع القائم بينها . وبدأت تتخذ لاعمالها شكلا منظما وواجهة بريئة . واشتهرت تلك العصابات بالعنف الشديد في معاملاتها . وكان القتل بالنسبة لها مسالة عادية . تحدث يوميا !! وعانت حكومة الولايات المتحدة من محاربة الجريمة المنظمة . ويعود ذلك لعدة اسباب . اولها انتشار الفساد في اروقة الحكومة . حيث استطاعت تلك العصابات التغلغل الى اروقة الحكومة والشرطة والقضاء . فاصبحت في مامن من شر رجال البوليس . والسبب الثاني هو عدم استطاعة رجال الشرطة ضبط المتهمين في حالة تلبس . واذا حدث ذلك فان معظم المتهمين يكونون صغار رجال العصابة . اما الكبار فلم يشتركوا فيما يدبرونه . اما السبب الثالث . فهو ان تلك العصابات تحولت الى مؤسسات " عائلية " تساعد بعضها البعض عند اللزوم .

حياة الملوك

وتعتبر المؤسسة الاجرامية التي انشاها " آل كابوني " في مدينة شيكاغو . اكثر تلك المؤسسات شهرة . ويذكر احد اصحاب الملاهي الليلية التي كان يرتادها " ال كابوني " . ان حياته كانت كالملوك . وان " كابوني " كان ياتي الى الملهى وحوله حرسه الخاص وهم يحملون المدافع الرشاشة علانية . ولاعجب ان يتنقل ال كابوني وحوله كل تلك الحراسة . فقد استطاع انشاء مؤسسة اجرامية . كانت تدير صناعة وبيع الخمور في شيكاغو . وتدير عمليات القمار والرهانات وتدر ربحا وصل في بعض الاحيان الى ١٠٥ ملايين دولار في العشرينات من هذا القرن .

ووصلت سيطرة " كابوني " الى السياسيين والقضاة . ورجال البوليس . وفي احدى المرات . وبعد ان حكم على احد اعضاء " اسرته الاجرامية " بالسجن . رفع " كابوني " سماعة الهاتف . ليتحدث الى القاضي الذي اصدر الحكم . وقال له " اظن انني قلت لك ان تطلق سراحه " . وكان رد القاضي متلعثما واكد " كابوني " انه فقد رسالته وتاسف لما فعله . وفي احد الايام قام ضابط بوليس شاب . بسحب جميع اسلحة بعض رجال " كابوني " فما كان من زعيم العصابة . الا ان تحدث مع بعض " معارفه " . واحضر الضابط الاسلحة . وسلمها لرجال " كابوني " واعتذر لهم . وقبل كابوني الاعتذار لان الضابط ـ على حد قوله ـ تنقصه الخبرة !! .

عاش ال كابوني طوال تلك الفترة كالملوك . وكان يحضر العروض الاولى في مسارح شيكاغو وكان يصطحب معه ١٨ حارسا يلبسون جميعا ملابس السهرة الفخمة السوداء . وكان يعشق الاوبرا . وكانت افضلها لديه هي اوبرا " عايدة " لفيردي . وعندما كان يريد الهروب من مشاغله . كان " ال كابوني " يصطحب مجموعة من اصدقائه لقضاء بعض الوقت في منزله الفخم في ولاية فلوريدا بجنوب الولايات المتحدة . وكان دائم الذهاب لحلبات السباق للمراهنة على الخيل . وكان يخسر دائما . وفي احد الايام خسر مايقرب من ١٠ ملايين دولار في المراهنة (ولكنه يعلم انه يمتلك صندوق المراهنات) وفي مدينة " نيواورليانز " كتب " ال كابوني " وصل امانة بمبلغ نصف مليون دولار . وقبل توقيعه فورا دون اي مناقشة " واستلم المبلغ "

● بوني باركر ووالدتها في لقطة خلال حياة بوني التي كانت عامرة بالاجرام

نجح "آل كابوني" في الإفلات من كل جرائمه .. وسقط في قضية تهرب من الضرائب !!

السيطرة على شيكاغو

اما في شيكاغو . مملكة آل كابوني الاجرامية . فلقد خصص آل كابوني لنفسه طابقين بالكامل في احد افخم فنادق المدينة . وكان حرسه الخاص يجوب طرقات الفندق ليل نهار . بينما يدير زعيمهم اعماله من غرفته الخاصة . وكان من الطبيعي ان تظهر بعض المشاكل الاخرى بين « اسرة » كابوني وبعض العصابات الاخرى . فلقد كانت امبراطوريته مطمعا لجميع عصابات المنطقة . وكان من الطبيعي ان يخطط كابوني للتخلص من كل هؤلاء حتى لايعطي اي شخص الفرصة للسيطرة على مدينة شيكاغو .

وبرغم سطوة « كابوني » . الا ان احدى العصابات الصغيرة وهي عصابة « بجز موران » قررت ان تبدا بالعمل في احدى ضواحي شيكاغوا وبدات عصابة « بجز موران » في الضغط على اصحاب الحانات والبارات لشراء الكحوليات منهم بدلا من « ال كابوني » . واستشاط " كابوني " غضبا . وامر رجاله بالتخلص من عصابة " بجز موران " . وفي الحالات العادية كانت حرب العصابات تاخذ طريق القتل الفردي . اي ان العصابة تتخلص من الاخرى شيئا فشيئا . ولكن " كابوني " كان يريد التخلص من جميع رجال " بجز موران " ودفعة واحدة ليصبحوا عبرة لغيرهم وبدات التحريات الواسعة من رجال كابوني . الذين استطاعوا بعد فترة معرفة مناطق تجمع عصابة " بجز " وفي مساء يوم " عيد الحب " عام ١٩٢٩ استطاع رجال كابوني قتل ٥ من كبار رجال عصابة " بجز " مرة واحدة اثناء احد اجتماعاتهم . وقتل معهم اثنان من الابرياء تصادف مرورهما في المنطقة ولحسن حظه . استطاع " بجز موران " الهرب من المذبحة . واقسم على الانتقام من " ال جابون "

جنحة حمل مسدس

وكان على " كابوني " ان يهرب من غضب " بجز موران " وتفتق ذهنه عن خطة اجرامية مذهلة عبر " كابوني " حدود الولايات الى ان وصل الى ولاية فيلادلفيا حيث لم يكن مطلوبا هناك لاي جريمة . وسمح للسلطات بالقبض عليه بجنحة حمل مسدس بدون ترخيص . وحكم عليه بالسجن عشرة شهور ودخل السجن لوقت طويل . لتجنب لقائه بالصحافة وكانه امير عائد من رحلة شهر العسل . واستطاعت ادارة السجن تجنب الموقف المحرج . وعاد " كابوني " الى شيكاغو لادارة ملايينه . ويمارس عادته في بعث اجمل الزهور الى جنازة معظم ضحاياه . وكان صدى جريمة يوم عيد الحب واسعا في الولايات المتحدة كلها . وسميت " بمذبحة عيد الحب " . ولم يستطع رجال البوليس إلصاق التهمة " بال كابوني " وان كان الراي العام . قد دفع رجال البوليس لبداية التفكير الجدي . للايقاع بامبراطور الحياة الاجرامية في شيكاغو .

فكرة جديدة

وظهرت فكرة جديدة كانت مجرد خيط في طريق الايقاع بملك الاجرام . وكانت تلك الفكرة هي تهربه من الضرائب . فبرغم ملايين الدولارات التي جمعها " ال كابوني " الا انه لم يدفع ضرائب عنها قط . وهكذا قبض عليه بتهمة التهرب الضريبي . وواجه " ال كابوني " المحكمة اخيرا . وحكمت عليه باقصى عقوبة ممكنة . لتهمة التهرب الضريبي . وهي السجن لاحد عشر عاما وتم ترحيل " كابوني " الى سجن " الكتراز " حيث قضى معظم فترة العقوبة . وفي السجن ظهر على " ال كابوني " احد اعراض مرض جنسي خطير . وعانى من المرض بقية حياته . وبعد الافراج عنه . لم يستطع العودة الى شيكاغو . فذهب الى منزله في فلوريدا حيث مات وحيدا عام ١٩٤٧ بعد ان كان امبراطورا لعالم الجريمة في العشرينات .

اما تعليق «ال كابوني» نفسه على جرائمه التي هزت المجتمع الامريكي فكان غريبا . حيث اكد ان كل ما فعله هو بيع البيرة والويسكي للامريكيين . وان ذلك كان في اطار توفير سلعة مطلوبة في الاسواق !! وانه لم يغصب احدا قط على القيام بالشراء !!

" كابونى " السجن معززا مكرما . وسمح له في السجن بالعمل في المكتبة وسط الملفات . وكان يستعمل تليفون رئيس السجن لإدارة اعماله الخارجية . وامضى وقته في قراءة تاريخ نابليون . واقامة العلاقات مع الآخرين . واكد طبيب السجن بعد ذلك . انه لم ير في حياته اي سجين بظرف ال كابوني وطيبته !!!

الطريف انه عندما حان موعد خروج " ال كابونى " من السجن . خططت ادارة

بوني وكلايد

واذا كان قصة ال كابوني بمملكته الاجرامية قد هزت المجتمع الامريكي . فان قصة «بوني وكلايد» كان لها تاثيرا اكبر في الثلاثينات من هذا القرن . كونت بوني باركر وكلايد بارو عصابة اجرامية صغيرة . طافت على مدى ٤ سنوات بالغرب الامريكي ترتكب السرقات وتقتل من يعترض الطريق . وتحولت قصة بوني وكلايد الى ملحمة امريكية تحكي احدى اصعب فترات المجتمع الامريكي في تلك المنطقة . لقد كان الناس بحاجة الى قراءة اي شيء جذاب . وتحولت عصابة «بوني وكلايد» الى ذلك الشيء الذي كانت الصحف تقدمه للشعب الامريكي على مدى اربع سنوات كاملة .

وساعدت الصحف كثيرا على اشتهار «بوني وكلايد» . واصبح الامر يشكل تحديا كبيرا لرجال الشرطة . حيث كونوا فريقا للبحث عن العصابة مكونا من مائة رجل . تركزت جرائم «بوني وكلايد» في الولايات الوسطى في امريكا . وكانت سرقاتهما كثيرة وبدون عائد كبير . خاصة مع سنوات التدهور الاقتصادي الذي عانت منه الولايات الامريكية في ذلك الوقت . واستغلت الصحف انباء السرقات وجعلت منها اساطير اجرامية . وبرغم ان بوني وكلايد كانا من القتلة . وكانا يقتلان لاتفه الاسباب . الا ان جميع سرقاتهما كانت تبعث على الشفقة . حيث تؤكد السجلات ان اكبر حصيلة كانت ١٤٠٠ دولار خرج بها الاثنان من احد البنوك . وان حصيلة عام كامل من السرقات لم تتعد ٧٦ دولارا !! ومع ذلك جعلت الصحف من بوني وكلايد خطرا كبيرا على المجتمع الامريكي وجب التخلص منه .

والى جانب الخط الاجرامي الواضح لبوني وكلايد . الا ان الصحف استطاعت اظهار الجانب الانساني لكل منهما . ونشرت الصحف القصيدة الشعرية التي كتبتها " بوني " عن مغامراتها مع كلايد وكانت تقول " قرأتم قصة جيسي جيمس . وكيف عاش وكيف مات . واذا كنتم في حاجة لشيء اخر تقرأونه . فهاكم قصة بوني وكلايد . ولاحاجة للتعليق مرة اخرى على مدى اهمية الاعلام . حيث اتضح من السطور التي كتبتها " بوني " انها تعلم جيدا انها تحولت مع كلايد الى قصة يقرأها المجتمع الامريكي .. ويتعاطف وينفعل معها .

بعد عدة سنوات من جرائم " بوني وكلايد " استطاعت السلطات الحصول على معلومات بوجود العصابة في احدى مناطق تكساس وتدعى " اركاديا " وتوجهت فرقة كاملة الى " اركاديا " ونصبت فخا " لبوني وكلايد " وعند وصول السيارة التي كانا يستقلانها . الهبت فرقة البوليس السيارة بـ ١٨٧ طلقة فقضت على الاثنين معا في " اركاديا " وهكذا انتهت قصة بوني وكلايد . وان كانت قد استمرت في اذهان المجتمع الامريكي حتى الآن .



بوني وكلايد يفحصان الذخيرة والغنيمة

آراء وأفكار

الثقة .. وعدم الثقة

مشروع ليلة القدر عمل انساني ونبيل . ولد صغيرا على يد علي امين ومصطفى امين . كان يداوي مريضا ويساعد اسرة فقيرة ويسعد فتاة جامعية ببعض الملابس .. الآن صار يداوي الاف المرضى ويساعد عشرات الاسر ويسعد مئات الفتيات والشبان

ولو نظرنا لمشروع سداد ديون مصر نجده امامه صغيرا صغيرا رغم ان الدولة هي صاحبة المشروع ولكن للاسف الثقة مفقودة بين الناس والحكومة .

أيمن محمد الصبحي

محمد نجيب لم يكن معه جنيهان

قرات في بريد احدى الصحف ان مواطنا يقترح تسمية محطة المرج باسم الرئيس الاول لجمهورية مصر العربية محمد نجيب فاثار ذلك مواطنا اخر من هذه البلدة . وطلب عدم تغيير اسم المحطة والاحتفاظ باسمها المرج .

وليسمح لي هذا المواطن الاخير ـ ياسيدي ـ ان اذكر له واقعة حدثت معي شخصيا مع اللواء محمد نجيب . عندما قامت مامورية ضرائب مصر الجديدة والتي كانت تتبعها المرج في الخمسينات والستينات واستدعينا اللواء محمد نجيب والذي كانت محددة اقامته في بلدة المرج للحضور للمامورية فحضر مع حارسه الذي لا يفارقه فطلبنا من سيادته سداد ضرائب مستحقة عليه اذكر جيدا انها كانت مبلغ ١٦٩ جنيها وقد بدا الألم والحرج الشديدان عليه ونحن نطالبه بالسداد حتى ان حارسه انحنى وهمس في اذني قائلا : « صدقني لن تجد جنيهين في جيبه » .

ارجو واتمنى بعد هذه القصة ان يغير المواطن رايه في تمسكه بعدم التنازل عن اسم بلده الحبيبة اليه ولو على قطعة صغيرة منها وهي المحطة فلو كنت مكانه فانني سافخر ان يعدل اسم محطة بلدي وتحمل اسم « محمد نجيب » .

كمال فرج مينا
مدير عام بمصلحة الضرائب

تماثيل .. تماثيل

في كلمته الاسبوعية بجريدة « الوفد » بتاريخ ٢٠/١٠/٨٨ طالب الدكتور السيد ابو النجا ـ موجها الكلمة للرئيس مبارك ـ بان تقام تماثيل تكريما لزعمائنا في الميادين والشوارع والمداخل . لكل من اسدى خدمة جليلة الى مصرنا الحبيبة سواء من الاجانب او المصريين .

وبصراحة وانا اقرا المقال تصورت حال مصر لو ان الرئيس مبارك عمل بهذه الكلمة فخيل لي اننا سنسير في الشوارع نتخبط في تماثيل ـ وفي الميادين تقابلنا تماثيل وفي الحدائق العامة نرى تماثيل .. لدرجة اننا سنطالب وزارة الاسكان لا ان تعمل على توفير المساكن لمجابهة التزايد السكاني فحسب بل سنطالبها ان تخطط لمواجهة التزايد التماثيلي ..!!

بهاء الدين حسن نجع قطيب ـ دشنا

الشعوب أمانة

اخيرا سمعتم ياعرب . لقد ملا الخبر اسماعكم واستقر في افئدتكم وطار في العالم حتى لا يشك فيه انسان على وجه البسيطة . فقد امتلكت اسرائيل القمر الصناعي ومن قبل ملكت القنبلة الذرية تحت سمع وبصر دعاة الحرية والديمقراطية في الشرق والغرب واتساءل كفرد وطني وعربي اما زلتم تتجاهلون اهداف اسرائيل واماليها ؟ ـ ام انكم حتى الآن تقولون ان هناك هيئة دولية ومجلس امن .. فالحماية مبسوطة والحقوق مكفولة وتغاضيتم عن التاريخ

ياسادة ان الشعوب امانة الله في الارض . وضعها في ايدي الحكام . فاحسنوا اليها في الدنيا كي يحسن الله لكم الجزاء في الاخرة .

محمد فهمي الهواري
مدرس بالمعاش بالاسكندرية

اسعار اللحوم في دورة سول

● بعد ان قفز سعر كيلو اللحم بهذا الشكل الخطير الذي يرشحها للاشتراك في مسابقات العاب القوى بدورة سول .. لم تعد اللحم سلعة ضرورية لدى اغلب الاسر المتوسطة المصرية والتي تشكل الغالبية العظمى من الشعب .. وعدم الضرورة هنا ناتج بالطبع عن عدم القدرة على شرائها بالشكل الذي يحقق الاشباع ـ حتى ان البعض من تلك الفئة بعد ان كان يشتري اللحم مرتين اسبوعيا .. اصبحت مرة ثم انتهت الى مرتين في الشهر ولا اعتقد ان الذي يشتري تلك الكيلوات الهزيلة من الممكن ان يكون له ادنى تاثير على حركة البيع لدى الجزارين لو قرر المقاطعة! .. لان الزبون الشهري على حد قول احد الجزارين لاقيمة له ولايعد زبونا وعدم مجيئه افضل لانه كثير المشاكسة والالحاح والنق .! فما بالنا ونحن نطالب هذا الزبون غير المرغوب فيه ان يشارك في ثورة ضد اللحم! ولن يكون شاذا او غريبا لو قلت ان اللحم لدى الملايين اصبحت مثل التفاح والشيكولاته تزور بعض المنازل من حين لآخر وفي المناسبات وانا لا اعتقد ان مقاطعة سكان الشرابية والحلمية للشيكولاته . من الممكن ان يخفض سعرها .

وعلى العكس تماما لابد ان تحقق مقاطعة اللحم في المعادي نتائج مبهرة لان حركة البيع هناك بالنسبة لها مرتفعة وقوية ومستمرة ونسبة الاستهلاك لها قيمتها لدى الجزارين فالكل زبائن . والكل يشترى بشكل شبه يومي ولهذا اتت المقاطعة جدواها سريعا وانا لا اعني بذلك انها مقاطعة ارستقراطية او من طبقة برجوازية او من اناس اللحم بالنسبة لهم كالخبز بالنسبة للاخرين ..

ولكني فقط اتمنى ان تكون هناك مقاطعة لسلعة هامة يشترك الشعب كله في تناولها او استعمالها حتى يشارك الجميع في المقاطعة وتعم الفائدة .

● ملاحظة . لست جزارا . واحب اللحم ولكني مقتصد في تناولها نظرا للانيميا التي يعاني منها جيبي بعد عدة ايام من الشهر .

محمد عبدالمقصود الموجي
قانونم كلية تربية المنصورة

حكومة توجيهات !!

بقلم الدكتور : إبراهيم دسوقى أباظة

فى مصر اول حكومة فى العالم تعمل «بالمونكونترول». هذه الحكومة لاتتحرك الا بالتحكم الالى الذى يصدر من اعلى.. ووزراؤها لايفكرون ولايقررون الا عندما يفكر ويقرر رئيس الجمهورية . فاذا لم تات التوجيهات الرئاسية بعمل كذا او الامتناع عن عمل كذا يظل كل شىء فى الدولة على حاله !! ويظل صراخ الناس وشكواهم حتى يتدخل القدر ويكتشف رئيس الدولة «الحال المايل» فيصدر توجيهاته الى الحكومة بالتدخل واجراء الاصلاح المطلوب !!

ومع ذلك يوجد فى هذا البلد وزراء ورئيس وزراء ومجلس وزراء .. ويقال فى الدستور ان هؤلاء مسئولون عن ادارة شئون الدولة كل فى دائرة اختصاصه وان من حقهم اصدار الاوامر والنواهى لاصلاح الاخطاء ورفع الضرر عن الناس وتحسين ظروف حياتهم وهذه سلطاتهم التى من اجلها اصبحوا وزراء . اما مجلس الوزراء فالدستور يقول ان سلطاته فى سياسة الدولة كاملة.. وان من حق رئيسه بل ومن واجبه ان ينسق بين الوزراء وان يمنع التداخل فى اختصاصاتهم وان يقود السياسة العامة للحكومة وفق برنامج محدد !!

وإذا كان فى البلد حكومة تتمتع بكل هذه الصلاحيات . فلماذا إذن انتظار التحرك بالتوجيهات الفوقية التى يصدرها رئيس الجمهورية كلما زار موقعا واكتشف خطا او اعوجاجا !!

إن معنى صدور هذه التوجيهات من رئيس الدولة هو غياب السلطة الحكومية للوزراء.. او امتناع الوزراء عن استخدام سلطاتهم.. وسواء كان هذا الامر او ذاك اى سواء كان الوزراء بغير سلطات او كانوا ممتنعين عن استخدام السلطات المخولة لهم فان النتيجة فى الحالتين خطيرة والعواقب المترتبة عنها اشد خطورة.. فرئيس الدولة لن يستطيع فى كل الاحوال ان يتابع كل صغيرة وكبيرة ولا ان ينزل الى مواقع العمل كل يوم ليشاهد بنفسه الاوضاع المعوجة وليتلقى بنفسه شكاوى الناس ثم يامر وزراءه باتخاذ اللازم فى شانها بل وليست هذه اصلا وظيفة رئيس الدولة . بل هى وظيفة كل وزير فى موقع اختصاصه وايضا وظيفة رئيس الوزراء فى حالة تخطى القرار المطلوب لسلطات الوزير وقيام رئيس الدولة بزيارة مواقع العمل والانتاج هى تفضل منه وليست واجبا حتميا يلزمه بتفقد احوال الرعية على الطبيعة . فضلا عما تسببه من مضيعة لوقت الرئيس واوقات الوزراء ورئيس الوزراء وكبار المسئولين الذين يصحبونه فى هذه الزيارات الميدانية..

وكنت اتصور ان تستفيق الحكومة كلها على وقع هذه الزيارات المتكررة لرئيس الدولة وان يتحرك الوزراء لاستعمال سلطاتهم الاصلاحية فى الاتجاه السليم.. ولكن للاسف لانجد لمعظم الوزراء سلطات الا فى توافه الامور . اما المسائل الجادة التى تقتضى قرارات كبيرة تتجاوز سلطات الوزير فى نقل موظف او اعتماد ترقية فلا نجد لها اثرا فى قرارات السادة الوزراء !!

قيل فى تفسير هذه الظاهرة الشىء الكثير . ربما فقدان التصور الاصلاحى وقيل ربما الخوف من مسالة الاعلى.. وقيل ربما تجنب الدخول فى معارك تجلب العداء.. وقد يكون كل هذا او بعض هذا صحيحا ولكن الاكيد والواضح هو ان التهرب من استعمال السلطة الوزارية بهدف الاصلاح اصبح الطابع التقليدى للوزراء . حتى اننا لانكاد نجد وزيرا قادرا على استخدام سلطته على اوسع نطاق واتخاذ قرارات غير تقليدية سوى اللواء زكى بدر طيب الله ذكره فهو وحده الذى يتميز بقوة الابداع وسرعة القرار.. لذلك فهو وحده الذى لايحتاج الى زيارات ميدانية ولا توجيهات راسية تامر بما يجب ان يفعل وما لايجب ان يفعل.

ولن الوم الوزراء او بعضهم ولن اقول مايجب ان يقال فى هذه المناسبة ولكننى اتساءل فقط عن مصير الوطن والمواطن . اذا ظلت ادارة الدولة بهذه الطريقة ولو كنا فى عهد الخلفاء الصالحين حيث القليل من المواطنين والقليل من الاحتياجات لتركنا لرئيس الدولة مهمة تفقد الاحوال وتلقى الشكاوى واصدار الاوامر والتعليمات ولكن شئون الدولة الحديثة اكبر الف مرة من ايام الخلفاء ووقت رئيس الدولة اثمن الف مرة من ان يضيع فى هذه الامور والوزير الذى يتلقى توجيهات رئيس الدولة بعد زيارة ميدانية وزير لايؤدى واجبه.. او على الاقل وزير متهم بالاهمال فى اداء واجبه اذ ما معنى اسراع الوزير بتنفيذ توجيهات الرئيس فور صدورها بلا اعتراض او مناقشة ؟ معنى ذلك ان الوزير سكت او تغاضى عن تصحيح اوضاع خاطئة يعانى منها الناس حتى اكتشف امرها رئيس الجمهورية بنفسه فامر بتصحيحها وسواء كان سكوت الوزير او تغاضيه عن هذه الاوضاع ناتجا عن جهل بوجودها او عجز عن اتخاذ قرار فيها فهو موصوم فى الحالتين بسوء الادارة وعدم الصلاحية ولكن الغريب ان معظم الوزراء عندنا يفرحون جدا بهذه التوجيهات ويذكرونها فى تصريحاتهم وكانها شهادات تقدير من الرئيس . مع انها فى الواقع شهادات سقوط فى امتحان السلطة . فقد كان على الوزير ان يفعل ما فعله الرئيس ولكنه لم يتحرك ولم يفعل !!

والرجاء الاخير لكل اعضاء الحكومة ان يتمسكوا بسلطات الوزراء وان يستعملوا هذه السلطات لانقاذ ما يمكن انقاذه من اوضاع منهارة تتطلب الاصلاح العاجل فيوفروا بذلك على رئيس الدولة مهمة الزيارات الميدانية المتزايدة.. ويجنبوه مشقة التفتيش والبحث واصدار التوجيهات والقرارات كلما زار موقعا.. ويرحموا جماهير الشعب من شلل السلطة وجمود المواقف امام ابسط المشاكل التى لايحتاج حلها سوى سلطة وزير بل واحيانا قد لايحتاج حلها لاكثر من سلطة خفير !!

سيادة الشعب الفلسطينى

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

كانت قيامة الشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة، هى البعث الجديد لهذا الشعب الذى الميت انه كالعنقاء، ينفض عن نفسه رماد الزمن فيبعث قويا فتيا من جديد. وكانت منظمة التحرير بقيادة ياسر عرفات، هى ايزيس العصر، التى راحت تلملم الاشلاء التى وزعت فى اربعة ارجاء الارض، وتصون وحدة هذا الشعب الذى وقع تحت نير ابشع استعمار عرفه التاريخ، وتحت نير حكام من العرب، اخذوا اشلاء القضية يتاجرون بها على شعوبهم ويقهرون من اجلها شعوبهم. ويزايدون بها فى كل سوق. وصمدت المنظمة وصمد ابوعمار، حتى اضحى كسيوزا الاساطير، تقطع لها راس فتخرج للناس الف راس. وتقطع لها يد فتخرج الاف الايدى. ويسقط الشهيد وراء الشهيد، فتخرج الارض الاف الابطال فى كل يوم. وهكذا علت القضية الى ايدى شعبها فانقلبت الموازنات والمخططات والاستراتيجية والتكتيكات. وبرزت امام العالم كله، قضية بسيطة واضحة، هى قضية شعب يضرب بجذوره فى اعماق الارض والتاريخ، فرض عليه الغضب والاحتلال بالقوة والقهر فتسلط عليه ابشع استعمار خبيث عرفه التاريخ، فهو استعمار عنصرى بغيض لا يقيم وزنا للحقوق الانسانية للبشر، وهو استعمار استيطانى، جاء ليقتلع البشر من جذورهم ويجردهم من هويتهم، ويلقى بهم فى المنافى وبحور الرمال كما انه استعمار توسعى، يلتهم الارض فى كل يوم فيزداد شراهة للمزيد. وبلورت قضية الشعب الفلسطينى شرعيتها، التى تكمن فى شعبها وتكمن فى حقه فى التحرر وتقرير مصيره.

وبقدر ماكانت ثورة الشعب الفلسطينى البطل زلزالا فاجا الصهاينة والزمرة الفاشية الحاكمة فى اسرائيل، وكشفت وجهها النازى والعنصرى البشع امام الراى العام الدولى، وعن ممارستها اللاانسانية والهمجية فى مواجهة الشعب الاعزل بشبابه وفتياته وصغاره ونسائه المجردين من كل سلاح إلا ارادته الصلبة التى لا تلين، والتى لم تجد الا حجارة الشوارع وحجارة المخيمات ترجم بها جلاديه، ووضعت الصهيونية كفكر وحركة امام مازقها التاريخى المحتوم، واحدثت شروخا عميقة داخل بنية المجتمع الذى كشف عن انه قشرة صلبة لا تحيط الا خواء. بقدر هذا الذى احدثته ثورة الشعب الفلسطينى داخل مجتمع الصهاينة، بقدر ما كشفت العجز التاريخى للانظمة العربية، التى لم تحم الارض والانسان، بل هى على اتم استعداد للتنازلات والتفريط، لتظل متربعة على العروش وكراسى الحكم وليكن بعد ذلك ما يكون. وسارعت الانظمة تهرول من كل ناحية، تحاول احتواء هذه الثورة المتصاعدة والتى تؤذن بفجر انتفاضة عربية شاملة ضد كل الغاصبين والجلادين وسارقى احلام هذه الشعوب. ويحاولون ادخال هذه الثورة الشعبية المتاججة،

وقيادتها الشرعية الوحيدة وهى منظمة التحرير، بلاط الحكم والقصور، ويحاولون ادماجها فى اطار النظام العربى منذ ان رسمه سايكس وبيكو. وتدور كل هذه المحاولات بدهاء وخبث شديدين . يلبس ثياب الحكمة والتعقل تارة، والحماس والنصائح تارة اخرى، والضغوط الناعمة فى كل الصور. ولعل اخطر هذه المحاولات ذلك الحديث عن الشرعية الدولية التى يجب ان يستند عليها اعلان الدولة الفلسطينية، والتى يردها البعض الى القرار الصادر عن الامم المتحدة برقم ١٨١ فى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧. ويضيف اليها قرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨. والحق ان القصد الحقيقى فى هذه المحاولة، هو تطويع المنظمة وإغراؤها بقبول القرارين الاخيرين فحسب، رغم انهما لا يعالجان قضية الشعب الفلسطينى ولا قضية ارضه ولا حقه فى تقرير مصيره عليها. واحسب ان القرار رقم ١٨١ ذاته لا يقدم الشرعية الدولية لقيام الدولة الفلسطينية، انما هو اكتفى بتلك القسمة الجائرة التى اقتطع بها جزءا من دولة فلسطين، واعطاها لليهود لاقامة دولتهم عليها. ومن بعد قام بتنظيم الاثار الناجمة عن تلك القسمة وتنظيم العلاقة بين الدولة التى انشاها ودولة فلسطين القائمة، وتنظيم وضع القدس واحكام الاستخلاف الدولى عن دولة الانتداب. فالدولة الفلسطينية كانت قائمة قبل قرار التقسيم، بل هى قائمة منذ اعلان سقوط الامبراطورية العثمانية، وعلى وجه التحديد منذ ابرام معاهدة لوزان فى ٢٤ يوليو سنة ١٩٢٣ والتى اقرت فيها تركيا بانفصال الولايات العربية التى كانت تحت سيادتها. وقد يقال ان صك الانتداب الذى اصدره مجلس عصبة الامم فى عام ١٩٢٢ قد نقل السيادة على فلسطين من تركيا الى انجلترا. وهذا الراى يرفضه كل علماء القانون الدولى. ويتناقض تماما مع المادة ٢٢ من ميثاق العصبة ذاته والتى وضعت اسس نظام الانتداب، التى لم تخول للدولة المنتدبة حقوق السيادة على الشعوب التى انتدبت عليها. بل إنه ووفقا للفقرة الرابعة من تلك المادة، فانها قد اقرت الاتى صراحة «وهناك جماعات كانت تابعة للامبراطورية العثمانية قد بلغت من التطور حدا يمكن معه الاعتراف بصفة مؤقتة بكيانها كامم مستقلة بشرط تقديم مشورة ومساعدة ادارية من قبل دولة الانتداب.. ومن هنا كان اجماع علماء القانون الدولى ومنهم دنكان هول وكوينسى رايت، وبيك وبير كنهيد وميلو وستويانوفسكى. بل ان فان رايس نائب رئيس اللجنة الدائمة للانتدابات، يؤكد ان السيادة نفسها منذ التخلى عنها من قبل الامبراطوريات القديمة تعود الى الجماعات والسكان الاصليين فى الاقاليم المختلفة!!

ومن هنا فإن الشرعية الوحيدة والمقبولة فى القانون الدولى، لدولة فلسطين، هى لشعبها الاصيل صاحب الارض والتاريخ، ولا تقوم الا على حق تقرير المصير الوطنى والقومى لهذا الشعب، وهو الحق الذى اصبح من مسلمات واسس القانون الدولى الحديث. ولا يتنافى هذا الحق مع وقوع اراضى الدولة للاحتلال العسكرى والقسرى فإن الاحتلال الحربى وفقا لاحكام القانون الدولى ووفقا لأحكام عهد العصبة ومن بعده وفقا لميثاق الامم المتحدة ذاته، لا ينال من سيادة الدولة المحتلة، وان حجبت قسرا عن ممارستها. ولعل هذا الراى وهو صحيح ومسلم به فى القانون، يحول دون سد الطريق امام اجيال قادمة تكون قادرة على حسم الصراع من جذوره لصالحها. (وللحديث بقية)

الآراء التى تنشر فى «الوفد» لا تعبر الا عن رأى كتابها

من يحكم إسرائيل خلال السنوات الأربع القادمة ؟

«أنا رئيس الحكومة الاسرائيلية القادمة» .... هذا هو اول تعليق على لسان اسحاق شامير زعيم كتلة ليكود .. بعد ظهور نتائج الانتخابات العامة الاسرائيلية . فقد اختار الاسرائيليون طريق التوسع والاحتلال والاستيطان والقمع الدموى .. ولكن الفائز الاكبر فى هذه الانتخابات هو مجموعة الاحزاب الدينية العنصرية المتطرفة الصغيرة .. التى تتشكل من عصابات متعطشة للدماء وللتهجير الجماعى لكل الفلسطينيين .. وهذه الجماعات هى التى ستقرر مصير الشرق الاوسط فى السنوات القادمة .

والمازق السياسى الراهن فى المنطقة مستمر بعد ان سقطت المراهنات على شيمون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلى واغلق الطريق امام المؤتمر الدولى .. واصطدمت نداءات السلام التى خرجت من العقبة .. بجدار اصم . ولم يعد امام الفلسطينيين والعرب سوى مراجعة كل مواقفهم واعادة النظر فى استراتيجية السلام فى الشرق الأوسط .. واسلوب التعامل مع اسرائيل .

الفائز الأكبر فى الانتخابات الاسرائيلية

مجموعات عنصرية صغيرة

متطرفة تطالب بالاحتلال

والتوسع والاستيطان والتهجير الجماعى



عرفات

المأزق السياسى مستمر فى المنطقة ومشروع المؤتمر الدولى للسلام فى طريق مسدود



إسحق شامير خلال جولة انتخابية قرب تل ابيب اعلن فيها : «اشكركم لانكم اعطيتمونى اصواتكم . لكى اقود معكم حملة الاستيطان» !!

بيريز

رابين

من التعسف ان يقال ان حادث القاء قنابل حارقة على اوتوبيس اسرائيلى فى «اريحا» الذى اسفر عن مصرع اربعة اسرائيليين يوم الثلاثاء الماضى .. او حادث القاء قنبلة حارقة على سيارة اسرائيلية يرتدى ركابها شعارات الليكود فى القدس الشرقية يوم الانتخابات (ولم يسفر عن مصرع احد) .. قد ادبا الى تدعيم المركز الانتخابى لكتلة ليكود ورفع اسهمها فى الانتخابات .

وبصرف النظر عما إذا كان مدبرو الحادث من الفلسطينيين المتطرفين او عناصر صهيونية متطرفة تريد ان تخدم الحملات الدعائية لليكود .... فان هذين الحادثين لم يغيرا النتائج التى كانت متوقعة للانتخابات الاسرائيلية .

فالناخب الاسرائيلى - باجماع عدد كبير من محللى وكالات الانباء - كان قد اتخذ قراره بالفعل بشان الاتجاه الذى سيصوت لصالحه قبل وقوع الحادثين . كذلك فان الاسرائيليين الذين يعتبرون ان كل الفلسطينيين «ارهابيون يجب القضاء عليهم» .. وجدوا فى الحادثين ما يؤكد وجهة نظرهم . كما ان الاسرائيليين الذين يتطلعون الى السلام . وجدوا ان الحادثين تاكيد لوجهة نظرهم فى ضرورة البحث عن تسوية سياسية على اساس «الارض مقابل السلام» .

ولم يكن فى استطاعة حتى الدوائر المتطرفة فى اسرائيل ان تثير ضجة كبرى بسبب مصرع الاسرائيليين الاربعة فى وقت يعرف فيه الجميع ان عدد شهداء الانتفاضة الشعبية الفلسطينية بلغ حتى يوم اول نوفمبر (يوم الانتخابات) ٥١٣ شهيدا بينهم عدد غير قليل من الاطفال.

ومجرد ان النتائج لم تكن مفاجاة دليل فى حد ذاته على ان الحادثين المذكورين لم يكن لهما تاثير يذكر على سير المعركة الانتخابية .

وكانت هيئة «حانوخ سميث» لاستطلاعات الراى العام قد كشفت فى آخر استطلاعاتها فى الاسبوع الاخير للحملة الانتخابية - وقبل الهجمات بالقنابل الحارقة - ان كتلة ليكود تتقدم بنسبة طفيفة على حزب العمل . وتكهنت الهيئة بان الاحزاب اليمينية ستتمكن من تشكيل حكومة ائتلافية لانها ستفوز بالاغلبية اللازمة من مقاعد الكنيسة .

٦١ مقعداً من ١٢٠

وبالفعل حصلت ليكود على حوالى اربعين مقعدا وحزب العمل على حوالى ٣٨ مقعداً . وجاء فى نفس الاستطلاع ان هناك نسبة تصل الى ٣,٥ فى المائة من الناخبين كانوا لا يزالو مترددين بين الحزبين الرئيسيين . ومع ذلك فقد ذكر حانوخ سميث . خبير الاستطلاعات . انه «بينما يعلن الكثيرون من المترددين انهم اصوات عائمة . لكنهم يعرفون لمن سيصوتون» .

وقد ادلوا باصواتهم - كما هو متوقع ايضا - لصالح اليمين المتطرف .

والمشكلة . بعد ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية . ليست فى شخص اسحق شامير زعيم كتلة ليكود الذى الذى يعارض عقد مؤتمر دولى للسلام كما يعارض حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى ولا يعترف بوجوده، ويرفض الانسحاب من الاراضى الفلسطينية المحتلة التى يعتبرها «ارض اسرائيل» .. ولكن المشكلة هى مجموع الاسرائيليين الذين يؤيدون موقف شامير .

لقد نجحت كتلة ليكود فى اقناع غالبية الناخبين الاسرائيليين بانها وحدها يمكنها ان تضمن الامن الشخصى للاسرائيليين . وانها وحدها القادرة على احداث التغيير نحو الافضل واعادة الدولة الى «مكانتها وعزتها، اللتين تمتحان المواطنين الامن والثقة بالحكومة . صاحبة السياسة «الواضحة والعنيفة ضد العدو الداخلى والخارجى»

الليكود ... هى التى تتخذ الموقف الوطنى . حسبما يرى شامير . اما المعراخ (التجمع العمالى بزعامة شيمون بيريز) فإنها تتخذ موقفا اقرب الى «الخيانة» لمجرد انها تسعى الى تسوية اقليمية .

ونجح شامير فى اقناع الناخبين بان حزب العمل الاسرائيلى (الذى يرفض الانسحاب من الاراضى التى احتلت فى عدوان يونيو كما يرفض الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين ويرفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية) ينتهج سياسة التنازلات المسبقة واللهاث والانهزامية والضعف و «الهرب الى المؤتمر الدولى الذى يمس استقلال اسرائيل وقدرتها على ادارة المفاوضات» !

ورغم مزايدات حزب العمل على التشدد والتصلب ومطالبته باعدام مرتكبى حادث اوتوبيس اريحا .. ورغم قبضة اسحاق رابين الحديدية (الرجل الثانى فى قيادة حزب العمل) ضد الانتفاضة . فان هذا الحزب «يبيع اسرائيل» من وجهة نظر شامير التى تبناها الناخب الاسرائيلى .

وحتى فيما يتعلق بقضية السلام . فقد نجح شامير فى اقناع الناخبين بانه هو الوحيد القادر على توسيع دائرة السلام مع الدول العربية بعد ان ثبت ان حزبه هو الوحيد الذى استطاع ابرام معاهدة سلام مع اكبر واقوى دولة عربية .. وهى مصر .

دفاع عن الاغتصاب

ان الاف المستوطنين الذين تدفقوا على صناديق الاقتراع كانوا يدافعون عن «حقهم» فى الاستيطان فى ارض غير ارضهم . فقد اعلن شامير للناخبين من المستوطنين . «اننا باقون هنا . وسنبدا حملة استيطان واسعة ليرى الجميع ذلك» .

وقد اعطى الناخبون الاسرائيليون ثقتهم فى الرجل الذى وعدهم باستخدام وسائل اكثر ضراوة فى قمع الانتفاضة ووعدهم بمنح المستوطنين حق حمل الاسلحة واطلاق النار على اطفال الحجارة .

ما العمل ؟

ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية تطرح اسئلة جديدة وملحة

اذا كان الفلسطينيون قد اظهروا كل هذه المرونة والاعتدال فى الفترة الاخيرة لكى يشجعوا الاسرائيليين على اتخاذ موقف مماثل .. بلا جدوى . فما العمل ؟

لقد قدم الفلسطينيون تنازلات سياسية هامة .. بينها الموافقة على قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ضمن جميع قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية واعلنوا حتى فى الوثائق المكتوبة (مثل وثيقة بسام ابو شريف مستشار الزعيم الفلسطينى عرفات) ان اسرائيل حقيقة قائمة . وان كل ما يريدونه هو اقامة دولتهم فى الضفة الغربية وقطاع غزة . كذلك ارجا الفلسطينيون انعقاد مجلسهم الوطنى (برلمانهم) عدة مرات انتظارا للانتخابات الاسرائيلية والامريكية (تمشيا مع نصائح . واقتناعا بان هذا التاجيل يساعد الناخب الاسرائيلى على اتخاذ موقف متعقل) .. وابدوا استعدادهم للاعتراف المتبادل مع اسرائيل .. واصدروا «نداء القاهرة» ضد الارهاب . وخلال الشهور الاخيرة .

تصرف الفلسطينيون بحكمة مذهلة لقيت تاييد كل الدول العربية المعتدلة

ولكى يطمئنوا الولايات المتحدة واسرائيل على حسن نواياهم .. اتفق الفلسطينيون مع الاردن على اقامة الاتحاد الكونفدرالى بين الدولة الفلسطينية (المزمع اعلانها هذا الشهر اثناء انعقاد المجلس الوطنى الفلسطينى) وبين الاردن . بل لقد حدث تطور جديد بالغ الاهمية .

لاول مرة فى تاريخ الانتخابات الاسرائيلية . تصدر منظمة التحرير الفلسطينية نداءين الى الناخب العربى والناخب اليهودى .

فقد دعت المنظمة الناخب العربى الى ممارسة حقه الانتخابى والى عدم التفريط والاستهانة بهذا الحق لان التنازل عن فرصة التاثير الايجابى على وضع السياسة الاسرائيلية الداخلية قد يهدر من فاعلية قوى السلام والديمقراطية والتقدم الاسرائيلية وقد يربح قوى اليمين المتطرف الذى يصر على التنكر للحقوق الوطنية الفلسطينية ولايكف عن الدعوة الى تهجير الفلسطينيين من وطنهم ويواصل انتهاج سياسته التقليدية لمحاولة ابادة الشعب الفلسطينى .

ولوضحت منظمة التحرير ان الصوت العربى فى الانتخابات الاسرائيلية يتمتع باهمية استثنائية اذا ساهم فى تقوية جبهة القوى والأحزاب الاسرائيلية التى تناضل من اجل الانسحاب الاسرائيلى من الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة وتؤيد حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره الحر وفى اقامة دولته الوطنية المستقلة وتعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيداً للشعب الفلسطينى وتدعو الى عقد المؤتمر الدولى الفعال وذى الصلاحيات بمشاركة اطراف الصراع بما فيها منظمة التحرير .

واعلنت المنظمة فى ندائها الى الناخب اليهودى انها تراقب بايجابية تبلور وعى اسرائيلى جديد لدى بعض الافراد والقوى بضرورة الانتقال الى خيارات تاريخية اخرى .

فرصة تاريخية

ودعت المنظمة الناخب اليهودى الى الانحياز الى القوى التى تمثل خيار السلام الحقيقى بهدف المساهمة فى نجاح عملية انتقال الشرق الاوسط برمته الى افق جديدة.

واكدت المنظمة على ان هناك نقاط التقاء بينها وبين بعض القوى والاحزاب الاسرائيلية فى النظر الى اطار الحل الواقعى والممكن لمشكلة الشرق الاسط وهو اطار المؤتمر الدولى تحت رعاية الامم المتحدة.. ومن هنا فان امام الناخب الاسرائيلى فرصة تاريخية للمساهمة فى تحديد شكل مصيره المتقاطع مع المصير الفلسطينى .. على حد تعبير منظمة التحرير .

ماذا كان يستطيع الفلسطينيون ان يفعلوا اكثر مما فعلوا لكى يبرهنوا على انهم يستحقون الحياة وحق تقرير المصير ؟

لقد طلبت منظمة التحرير الفلسطينية من القيادة الموحدة للانتفاضة فى الارض المحتلة عدم استخدام السلاح فى مواجهة قوات القمع رغم ان كل يوم يشهد سقوط شهيدين وعشرين جريحا فى المتوسط ..

ومع ذلك فان مستوى معاداة الاسرائيليين للفلسطينيين وللعرب بوجه عام .. يتصاعد .

كتب فيكتور سيجلمان (وهو يهودى) فى مجلة «نوفيل اوبزرفاتور» الفرنسية يقول ان الشعب الاسرائيلى فى مجموعه لايزال معاديا للعرب.

ويقول البعض ان تعاظم الشعور بالخوف لدى الاسرائيليين . نتيجة العجز عن اخماد الانتفاضة . جعلهم يتجهون نحو احزاب اليمين المتطرف .

غير ان نتائج هذه الانتخابات الاسرائيلية اوضحت ان الناخب الاسرائيلى لن يقتنع بضرورة الاعتراف بالفلسطينيين وحقوقهم والانسحاب من الاراضى العربية الا اذا تعاظم الخوف لديه .. على مستقبله ومصيره ووجوده نفسه .

وفى وقت من الاوقات .. كان الناخب الاسرائيلى يفضل خيار السلام عندما كان يشعر بانه يتعرض لتهديد قد ينسف مقومات وجوده . ويبدو ان العناصر اليمينية المتطرفة نجحت فى اقناع الناخب الاسرائيلى بانها «تعرف العرب اكثر مما يعرفهم دعاة السلام» .. فهم - اى العرب - لايعرفون «سوى لغة القوة» ، وكلما تركوا العرب يستجدون السلام ويقدمون التنازلات تلو التنازلات . فان اسرائيل ستحصل على كل ما تريده مع مرور الوقت . وبلا مقابل .

والدليل على وجود هذا التصور لديهم ان شامير يرفض حتى ما كان يدعو اليه المؤسسون الاوائل لدولة اسرائيل .. وحتى ماكان يدعو اليه ديفيد بن جوريون وجولدا مائير من «حلول وسط» .

مغامرون متعصبون

ووصل الحال بالعرب الى حد ان يقرر مصير منطقتهم مغامرون وفلول ضئيلة العدد يشكلون احزابا صغيرة تافهة الوزن داخل دولة اسرائيل . وهى احزاب تضم حفنة من العناصر المتعصبة والمتهوسة والتى ترى فى كتلة ليكود واجهة لها تستخدمها لتحقيق اغراض الاستيطان والتوسع والدعوة لابادة الفلسطينيين او طردهم جميعا من ديارهم .

ستة احزاب دينية متطرفة كانت تحتل ١٢ مقعدا فى الكنيست السابق .. اصبحت تحتل الآن حوالى ١٩ مقعدا .. هى التى تقرر مستقبل الاراضى المحتلة ومستقبل الشرق الاوسط . بل وتقرر قضية الحرب والسلام !!

وتعتبر الاحزاب الدينية الاسرائيلية نقطة الارتكاز التقليدية فى اللعبة السياسية الاسرائيلية .

وتقوم هذه الاحزاب بدور سياسى كبير لايتمشى مع وزنها الانتخابى : فهى الطرف الوحيد القادر على تقديم الدعم اللازم من اجل تشكيل حكومة اسرائيل الجديدة لانها ترجح كفة حزب على حزب آخر وتضيف اليه المقاعد اللازمة للتمتع باغلبية الـ ٦١ مقعداً .

وعلينا ان نتصور - مثلا - ان حزبا كحزب «مفدال» (القومى الدينى) اسقط الحكومة العمالية برئاسة اسحاق رابين فى عام ١٩٧٧ لمجرد ان اعضاءها لم يعارضوا استلام شحنة من الطائرات الامريكية فى يوم سبت .. (مما ترتب عليه ان حزب العمل عاجز حتى الآن عن العودة الى الحكم بدون مشاركة كتلة ليكود) .. هذا الحزب هو الذى يمسك بالميزان ويقرر نوعية حكومة اسرائيل القادمة !!

زحف عنصرى

والظاهرة الخطيرة هى «زحف» اليمين المتطرف العنصرى المعادى للفلسطينيين والعرب تحت عباءة احزاب صغيرة عنصرية وفاشية .

على سبيل المثال فان حزب «هتحياه» بزعامة يوفال نئمان يؤكد استعداده للتحالف مع الليكود فى ائتلاف حكومى بشرط تعهد الحكومة بنقل ٨٠٠ الف فلسطينى من سكان مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة لتوطينهم فى الدول العربية المجاورة .

ويصر يوفال نئمان على ان يكتب زعيم الليكود تعهدا بعدم التفاوض حول مصير الاراضى المحتلة . كما يطالب بموجة جديدة من استيطان الضفة الغربية .

ويترأس البروفيسور يوفال نئمان وكالة الفضاء الاسرائيلية وكان اطلاق القمر الصناعى الاسرائيلى الاول «افق - ١» .. فرصة لترويج افكاره المتطرفة التى تتخلص فى ضم كل الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل .

والحزب القومى الدينى (المفدال) يتستر وراء شعارات دينية لكى يطالب بالتمسك بارض اسرائيل «التوارتية» وينتهج هذا الحزب بزعامة «ابنر شاكى» خطا متطرفا معاديا للفلسطينيين

اما حزب (اجودات اسرائيل) اليمينى المتطرف فانه يلتزم بسياسة الليكود .. واكبر شخصياته المليونير ابراهام شابيرا صاحب اكبر مصنع مجدل فى اسرائيل !

وحزب (تسومت) - مفترق الطرق - بزعامة الجنرال احتياط رافائيل ايتان .. فان برنامجه ينص على المطالبة بارض «اسرائيل الكاملة» ، وطرد وترحيل كل الفلسطينيين وتوقيع عقوبة الاعدام على الفدائيين الفلسطينيين . وكذلك طرد اى مواطن من «عرب اسرائيل» يرتكب «اعمالا معادية» . وزعيم هذا الحزب (ايتان) هو صاحب العبارة الشهيرة التى قال فيها ان «العرب صراصير مسممة فى قارورة مغلقة» !

وحزب «موليدت» (الوطنى الام) بزعامة الجنرال احتياط «رحبعام زئيفى» يدعو صراحة الى التهجير الجماعى لكل الفلسطينيين فورا لاقامة «دولة يهودية بحتة ونقية» . ولابد ان يشمل هذا التهجير الجماعى .. حتى الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية (عرب اسرائيل)!!

وهذه الجماعات التى تطلق على نفسها اسم الاحزاب الدينية هى الفائز الاكبر الحقيقى فى الانتخابات الاسرائيلية وهى التى تملك مفاتيح الائتلاف الحكومى المقبل بزعامة الليكود . كما تملك اعادة اريل شارون الى منصب وزير الدفاع !

وتضخم دور هذه الجماعات يترتب عليه التقويض النهائى للعلمانية المزعومة للدولة الاسرائيلية كما يترتب عليه تشرذم الحياة البرلمانية حيث تسيطر مجموعات على القرار البرلمانى والحكومى .. وقبل ذلك كله يترتب عليه استخدام وسائل اكثر بشاعة فى مواجهة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وتكريس الاحتلال والتوسع فى الاستيطان.

وهؤلاء الذين يقودون هذه الجماعات هم الحلفاء التقليديون لليكود . وهم مفسرو افكاره وشراح نظرياته .

وهؤلاء هم الذين سيحكمون اسرائيل فى السنوات الأربع القادمة ويعرقلون اى محاولة للتوصل الى سلام عادل

وعلى القيادة الموحدة للانتفاضة فى الارض المحتلة ان تستخلص الآن النتائج الضرورية .. وعلى المجلس الوطنى الفلسطينى الذى يجتمع هذا الشهر ان يستخلص الدروس الواجبة .. وكذلك العرب الذين يؤمنون بالسلام . ولكنهم لايجدون اى صدى لنواياهم الطيبة .

« معلق »



هذا الرجل سرت مصريته في دمه منذ ان ولد في قرية (العايشة) وهي قرية صغيرة بمركز زفتى مديرية الغربية بدلتا النيل يوم ٥ يوليو عام ١٨٩٨ م ، إلى ان فاجأته ازمة قلبية وهو جالس الى مكتبه كرئيس لمركز لدراسات الشرق الأوسط بجامعة (يوتا) - سولت ليك سيتي بالولايات المتحدة الأمريكية يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٨٨ م.

من كتاب شيخ ضاع اسمه مع الأيام في قرية (العايشة) حيث تعلم مبادىء الحساب والقراءة والكتابة ، واستمع الى آيات القرآن يرددها زملاؤه في الكتاب عن ظهر قلب فيتشربها الصبي «عزيز سوريال عطية» مستقيم اللسان ، سليم العبارة . إلى ان يجيد في مقبل الأيام اللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية . ويكتب باللغات الاربع اكثر من ٣٠ مرجعاً علمياً . ومئات من البحوث والدراسات .

مصريته سرت في دمه تسعين عاماً او تزيد . يشارك في تحرير (الموسوعة الاسلامية) التي تنشرها دار (مكميلان) . وتكلفه جامعة (حيدر اباد) بالهند بتحقيق العمل الاسلامي الشهير (الالمام بالاعلام فيما قضت به الأمور المقتضية في واقعة الاسكندرية) الذي كتبه «النويري السكندري» في اربعة اجزاء - في القرن الرابع عشر الميلادي . ثم هو يشرف على تحرير (الموسوعة القبطية) والتي شارك في اعدادها علماء وباحثون من اوروبا وامريكا ومصر - مصريون وغير مصريين - ومن مصر اذكر «د . رؤوف حامد عباس ، ود . عبدالعظيم رمضان ، ود . عبدالرحيم عبدالرحمن ، ود . احمد زكريا ، ود . مجدي وهبة ، ود . يونان لبيب رزق ، وايريس حبيب المصري ، وكاتب هذه الحلقات وآخرون كثيرون ...

كانت مهمته ان يقيم الجسور بين الثقافات والحضارات والعقائد ويلقي محاضراته في جامعات امريكا واوروبا . كانت له جنازة مهيبة يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٨٨ . ويقول سفيرنا في واشنطون «عبدالرؤوف الريدي» .. «لقد كان الدكتور عزيز سوريال عطية سفيراً ثقافياً مخلصاً لمصر في اوروبا وامريكا» . ويعد هذا التصوير السريع نعود الى سيرته منذ بدايتها بالتصوير البطيء .

الدكتور عزيز سوريال

ولد ١٨٩٨ وتعلم في كتّاب القرية وتوفي ١٩٨٨ بجامعة يوتا بأمريكا

في البدء كانت المعاناة

الاسرة (مستورة) لا هي بالغنية ولا هي بالفقيرة . والاب يعمل في تجارة الاقطان . والقرية صغيرة . وفي اواخر القرن التاسع عشر لم تكن بالمدن المصرية مدارس للتعليم الثانوي ، ولم تكن بالقرى وخاصة الصغيرة منها مدارس للتعليم الابتدائي . في (العايشة) مركز زفتى مديرية الغربية قرية صغيرة ، بل إننا نسميها قرية تجاوزاً ، بها (كتاب) لم نصل الى اسم شيخه . وفي الكتاب الذي صدر عنه في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٥ ، شأنه في ذلك شأن المشاهير ، ذكر «الدكتور سوريال» لمن أجرى معه المقابلة وهو «ايفيرت كولي» انه قضى سنوات من طفولته في هذا (الكتّاب) يتلقى ما يتلقاه اقرانه من اطفال القرية «آيات من القرآن ، ومبادىء الحساب والقراءة والكتابة . وحوالي عام ١٩٠٥ وكان عمره ٧ سنوات إذ انه ولد في ٥ يوليو من عام ١٨٩٨ انتقلت الأسرة الى (الزقازيق) حيث التحق بالتعليم الابتدائي وحصل على الابتدائية عام ١٩٠٩ . ثم جاء إلى القاهرة والتحق بالمدرسة التوفيقية ليحصل على (البكالوريا) القسم العلمي عام ١٩١٤ ثم يلتحق بكلية الطب . والاسرة تأمل ان يكون اول ابنائها طبيباً مرموقاً . ولكن الحركة الوطنية بقيادة «سعد زغلول» تبدأ بمشوار ١٣ نوفمبر ١٩١٨ . تجذب الأسرة ضمن الآف الأسر المصرية التي سارت خلف «سعد» وطالب الطب بالسنة الرابعة يشتعل حماسة في احداث الثورة الشعبية الكبرى في مارس ١٩١٩ . وتصطدم مجموعته بجنود الاحتلال بالطوب والحجارة . وتصدر سلطات الاحتلال قراراً بفصل الطالب «عزيز سوريال عطية» فصلاً نهائياً من كلية الطب وهو على اعتاب التخرج بعد اعتقاله مرتين . ويضيع امل الأسرة التي داهمتها في الوقت نفسه كارثة افلاس عائلتها في تجارة القطن . واصبحت الأسرة يهددها الفقر . ولكن بعزيمة مصرية اصيلة يغير الشاب «عزيز سوريال عطية» اتجاه تعليمه ، ويعيد دراسة البكالوريا في القسم الأدبي بدلاً من القسم العلمي . ويعمل في النهار موظفاً صغيراً بمصلحة الطب البيطري بوزارة الزراعة . ويعطي دروساً خصوصية في المساء . ويحصل على البكالوريا القسم الأدبي ويلتحق بمدرسة المعلمين العليا بالقسم المسائي ، حتى لا يفقد وظيفته الصغيرة بالنهار . وكان اول القسم الأدبي في القطر عام ١٩٢٠ .

يعمل نهاراً . ويعطي دروساً خصوصية عصراً او مساء . ويعاون في الانفاق على الأسرة التي افلس عائلها . ويحصل على شهادة المعلمين العليا بتفوق لم يسبق له مثيل ويكون الفارق بينه وبين الطالب الذي يليه في القسم النهاري او الليلي ٤٧,٥ درجة . ويتم اختياره في بعثة الى ليفربول بانجلترا .

البداية العلمية

الى (ليفربول) كانت بعثته عام ١٩٢٥ ، وكانت رغبته الاساسية التخصص في التاريخ الحديث . إلا ان استاذ التاريخ القديم والعصور الوسطى «كوبلاند» دعاه الى محاضرة له عن : العصور الوسطى ، خرج منها «عزيز» يقول : هذا هو اتجاهي الذي اجد نفسي فيه .

تخصص في (العصور الوسطى) وحدثني وزير التربية والتعليم الاسبق وسفيرنا في روما الاسبق ايضا والمترجم والكاتب الكبير حاليا «احمد نجيب هاشم» انه سافر في بعثة الى (ليفربول) عام ١٩٢٨ وكان «عزيز» و «مصطفى زيادة» - الدكتور فيما بعد - قد سبقاه الى هناك بثلاثة اعوام . ووجد «عزيز سوريال» شخصيته مستقلة الرأي ، عميقة التفكير ، معاوناً لزملائه وابناء وطنه ، مرشداً لهم في الدراسات والبحوث . وحدثني عن استاذهم «كوبلاند» كنموذج لاستاذ يحترم حرية التفكير لدى تلاميذه . حدث ان كتب «احمد نجيب هاشم» اجابة نموذجية في احد الاختبارات كما وردت في مؤلفات «كوبلاند» ، وتوقع ان يسمع كلمة ثناء وفوجىء بالاستاذ يستدعيه ويطلب منه ان تكون له مطالعته وآراؤه الخاصة بعيداً عن كتب الاستاذ المحاضر .

وطوال سنوات البعثة كان «عزيز» يقسم المكافأة الشهرية الى اقسام ثلاثة .. الثلث لمعيشته في ليفربول ، والثلث للكتب والبحوث . والثلث يرسله للأسرة في مصر .. بل إن «الدكتورة جانيت سوريال» الاستاذ بآداب عين شمس بمصر وابنة شقيقه ، حدثتني ان الجوائز المالية التي كان يحصل عليها كان يرسلها لاسرته بمصر . حصل على الماجستير من جامعة ليفربول . وكانت الدراسة تقتضي ان يسافر الى منطقة البلقان ويطلع على المراجع ويعاين المواقع رؤيا العين . وحصل على الدكتوراه من جامعة ليفربول ايضاً عن الحروب الصليبية في اواخر العصور الوسطى . ثم حصل على دكتوراه الفلسفة من جامعة (لندن) كما عرفت من اخيه «الاستاذ الدكتور فؤاد سوريال» .. وفي وفاء نادر وبروح طيبة وبإنسانية كريمة حدثني «الاستاذ الدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور» وهو تلميذ «الدكتور سوريال» الذي شارك مع «الاستاذ الدكتور محمد شفيق غربال» في مناقشة رسالة الماجستير للدكتور عاشور التي كانت باشراف «الاستاذ الدكتور مصطفى زيادة» بكلية الآداب عام ١٩٤٩ ، حدثني بأن «الدكتور سوريال» كان يحاضر في اكثر من جامعة اوروبية وامريكية ومصرية .

حصل على الدكتوراه من «ليفربول» وعمل استاذاً في جامعتها . واستاذاً في جامعة «لندن» . ودعته (جامعة بون) ليحاضر وفي النصف الثاني من الثلاثينات عاد إلى ارض الوطن ..

على ارض الوطن

عاد الى ارض الوطن . ولم يوفق في ان يعمل بكلية الآداب جامعة القاهرة . فاختير للعمل بتفتيش التاريخ بوزارة المعارف العمومية لمدة عامين . وفي سنة ١٩٣٨ دعته جامعة (بون) ليعمل مع عميد المستشرقين الالمان «كالي» . واثناء الحرب العالمية الثانية عاد الى مصر مرة اخرى في اوائل الاربعينات على غير رغبة الجامعة . واختير استاذاً بكلية الآداب جامعة القاهرة بفضل جهود «الدكتور طه حسين» . وشارك في التدريس بفرع جامعة فؤاد الاول بالاسكندرية الى ان تأسست جامعة فاروق الاول (جامعة الاسكندرية حالياً) وكان قد شارك الدكتور طه حسين في مشروعات تأسيس كلية الآداب . فتفرغ للعمل في كلية الآداب جامعة الاسكندرية . واشتهر بمحاضراته في الجمعية الجغرافية والجمعية التاريخية وجمعية الآثار القبطية .

وعام ١٩٤٠ تزوج «لولا نجيب مسيحة» ووالدها «نجيب مسيحة» المدير بمصلحة السجون . والزوجة من اسرة وفدية ، عمها «الدكتور نجيب اسكندر» و «راغب اسكندر المحامي» . وابن خالتها «عزيز ميرهم» عضو مجلس الشيوخ الوفدي المعروف والذي افردنا له حلقة من قبل .

وقد حدثني «الاستاذ الدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور» عن عملين هامين «للأستاذ الدكتور سوريال» الأول . هو تحقيق مخطوط من اربعة اجزاء للعالم المؤرخ «النويري السكندري» وهو غير النويري صاحب نهاية الارب . وهذا العمل الشهير هو (الالمام بالاعلام فيما قضت به الأمور المقتضية في واقعة الاسكندرية) وواقعة الاسكندرية هي القسم الرئيسي في هذا الكتاب الاسلامي الموسوعي . الذي احتوى على التعريف بموضوعات اسلامية كثيرة مع التركيز على (واقعة الاسكندرية) التي تدور حول قيام ملك قبرص سنة ١٣٦٥ م بالاغارة على الاسكندرية وتدميرها . فسجل «النويري السكندري» هذه الواقعة في المخطوط المعروف له . وقد قام «الدكتور سوريال» بتحقيق هذا المخطوط بتكليف من (جامعة حيدر اباد) في الهند وهي جامعة معروفة بنشاطها العلمي . والعمل الثاني : اشرف عليه وانفق على طباعته «الأمير عمر طوسون» . وهو مخطوط لاحد مؤرخي العصر الأيوبي ، «ابن مماتي» من اقباط مصر .. والمخطوط عن قوانين الدواوين ونظم الحكم . وقام بتحقيقه «الدكتور سوريال» .

وتأتي الى مشروع هام كان له اثره في حياة «الدكتور سوريال» نفسه طلبته منه (مكتبة الكونجرس) ان يشرف على تصوير مخطوطات دير سانت كاترين : فاشترط ان يقوم بهذا العمل لقاء ان تهدى جامعة الاسكندرية نسخة من الصور . وان تودع بالدير صورة اخرى . وان تتعهد مكتبة الكونجرس بأن تضع صور المخطوطات تحت طلب الباحثين من جميع انحاء العالم . ووافقت مكتبة الكونجرس وامتد العمل تحت اشراف «دكتور سوريال» لسنوات الى ان كانت سنة ١٩٥٢ وفي اجتماع لمجلس الكلية وكان برئاسة عميد كلية الآداب بالاسكندرية المرحوم «الاستاذ محمد خلف الله احمد» فاثار احد اعضاء المجلس موضوع تصوير مخطوطات دير سانت كاترين . وان الدكتور عزيز سوريال استأثر بهذا العمل الخطير وكان يجب ان يقدم الى مجلس تأديب بدلاً من تسجيل الشكر له . ولم يرض عميد الكلية ، رئيس مجلس الكلية عن اتجاه هذا العضو . إلا ان «الدكتور عزيز سوريال عطية» ترك الاجتماع وتوجه على الفور الى وزير المعارف وقدم استقالته من كلية آداب الاسكندرية ، وكان عمره ٥٤ عاماً .

العدوان الثلاثي

واتجهت انظار جامعات الولايات المتحدة الأمريكية اليه . دعته جامعة ميتشجان كاستاذ زائر وقضى سنة هناك . ودعته جامعة كولومبيا في نيويورك كاستاذ زائر لمدة سنة ايضاً . ثم جاءته دعوة من معهد (برنستون) للدراسات العليا وهو معهد انشأته الولايات المتحدة الأمريكية لعلماء اوروبا يتفرغون فيه للبحث العلمي دون اية التزامات بالتدريس . ويضع المعهد تحت تصرف هؤلاء العلماء كل الامكانات العلمية والمادية . والوحيد من خارج اوروبا الذي منح هذه الفرصة هو «الدكتور سوريال» المصري . وبقي هناك سنتين الى جانب علماء عظماء امثال «البرت اينشتاين» من المانيا لدراسات الفيزياء ، و «فون نويمان» من المجر لدراسات الكومبيوتر ، و «فايتسمان» من المانيا لدراسات الفنون .

وظل دائماً في خدمة الوطن . حدثني «الأستاذ الدكتور حسين مؤنس» انه كان يلبي دعوات جامعات اوروبا لالقاء المحاضرات . ثم دعاه «د . مؤنس» ليحاضر في معهد الدراسات الاسلامية بمدريد فلبى الدعوة وكان الاقبال شديدا للاستماع اليه . وظلت المراسلات متصلة بينه وبين الدكتور مؤنس .

واثناء العدوان الثلاثي على مصر في اكتوبر ١٩٥٦ سافر الى الولايات المتحدة «احمد نجيب هاشم ، وحسين كامل سليم ، والسيدة امينة السعيد» لشرح طبيعة العدوان وسلامة موقف مصر للمسئولين وللرأي العام في امريكا ووضع «الدكتور سوريال» نفسه واتصالاته وعلاقاته تحت تصرف هذا الوفد . واحتفى بهم وقدمهم الى المؤرخ المشهور «فيليب حتي» .

أستاذ متميز

وعاد الى الوطن وقد ذاعت شهرته ووفد الى مصر «بروفيسور اولبن» مدير جامعة يوتا في سولت ليك سيتي بالولايات المتحدة الامريكية . وعرض عليه فكرة انشاء مركز لدراسات الشرق الاوسط وسافر الى «يوتا» عام ١٩٥٨ وانشأ مكتبة للمركز تضارع مكتبة شيكاغو ووضع الخطوط الاساسية للمركز بحيث يعنى بالدراسات التاريخية والاسلامية والعربية . ودراسة اللغتين العربية والفارسية وسائر لغات المنطقة اطلقوا اسمه على مكتبة المركز

وقد اشرف على هذه المكتبة الزميل والصديق القديم «رجائي نجيب» .

وعندما سافر المرحوم «الاستاذ محمد خلف الله احمد» الى يوتا بدعوة من «فولبرايت» قال قولته المشهور «وجدت الامريكيين يعرفون مصر من خلال الدكتور عزيز

لم يكن مجرد استاذ . ولكنه كان استاذاً مصرياً . ادخل تعليم اللغة العربية في التعليم العام بولاية يوتا ومنحته جامعة يوتا لقب (استاذ متميز) وهذا يعني ان له الحق في ان يستمر في العمل إلى ان يرغب هو في التقاعد وبالفعل ظل يعمل حسب هذا التقليد الى ان توفاه الله الى رحمته .

وظل سنوات عديدة يتردد على مصر ، وعلى جامعات اخرى في اوروبا وامريكا ليكمل مشروعه الكبير عن تاريخ مصر بعصوره المختلفة .. العصر الفرعوني ، والقبطي ، والاسلامي ، والحديث . كل ذلك في دائرة اطلق عليها اسم (انسكلوبيديا كوبتيكا) اى (دائرة المعارف القبطية) وشكل لها هيئة تحرير تحت اشرافه تضم مجموعة من علماء اوروبا وامريكا ومصر . وحسب تأكيد «الاستاذ الدكتور يونان لبيب رزق» في حديثه معي ، فان «البروفيسور سوريال» حريص تماماً على ان تعني دائرة المعارف هذه بكل ما هو مصري . وان تعنى بالتعريف بكل من هو مصري . وقد شارك في اعداد هذه الموسوعة مصريون في امريكا واوروبا . وفي مصر بطبيعة الحال . واذكر من الذين شاركوا من مصر .. «د . رؤوف حامد عباس ، د . عبد العظيم رمضان ، د . عبد الرحيم عبد الرحمن ، د . احمد زكريا قاسم ، ود . مجدي وهبة ، ود . يونان لبيب رزق ، وايريس حبيب المصري وكاتب هذه الحلقات .. وآخرون» واشرف على العمل في مصر الوزير الاسبق «الاستاذ مريت غالي» .

رجل من مصر

وفي جنازة مهيبة تليق بابن عظيم من ابناء مصر . تم تشييع جنازته في سولت ليك سيتي يوم ٢٧ سبتمبر (توفي يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٨٨) . وخرجت جريدة (مون داي مورننج) وجريدتان اخريان تنعى العالم الراحل العظيم . الذي اختير في عام ١٩٨٧ (كاستاذ العام) وصدر عنه كتاب عام ١٩٨٥ هو عبارة عن حديث بينه وبين امريكي وعام ١٩٧٥ اعد تلاميذه عدة بحوث صدرت في كتاب اهدى له فضلا عن رسالة جامعية

إن «الدكتور عزيز سوريال عطية» كعالم ومؤرخ . عطاؤه للبشرية كلها ولكنه في النهاية (رجل من مصر) ويعكف الآن تلميذه العظيم «الاستاذ الدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور» على إعداد بحث عن «الدكتور سوريال مؤرخاً» سوف يقدمه في جمعية الدراسات التاريخية في الاسبوع الاول من يناير ١٩٨٩ وقد قدمه لقراء مصر الزميل «ماجد عطية» في جريدة الاهالي . وقدمته ابنة شقيقه «الدكتورة جانيت سوريال» على صفحات الاهرام واعدت اذاعة (صوت العرب) برنامجاً قصيراً عنه ومن حقه علينا ان نقدمه هنا ضمن حلقات (هذا الرجل من مصر)

١٩١٩

اعتقل مرتين وفصل نهائياً وهو طالب في السنة الرابعة بالطب

١٩٥٦ هاجم العدوان الثلاثي في الأوساط الثقافية الأمريكية

اشترك في موسوعة إسلامية لدار ماكميلان وأشرف على موسوعة قبطية تحت الطبع


● د . طه حسين


● امينة السعيد

المصادر

١ - احمد نجيب هاشم ... حديث شخصي ١٩٨٨/١٠/١٧ .
٢ - د . جانيت سوريال ... حديث شخصي ١٩٨٨/١٠/١٩ .
٣ - د . حسين مؤنس ... حديث شخصي ١٩٨٨/١٠/١٩ .
٤ - د . سعيد عبدالفتاح عاشور ... حديث شخصي ١٩٨٨/١٠/٢١ .
٥ - د . فؤاد سوريال ... حديث شخصي ١٩٨٨/١٠/٢٠ .
٦ - د . يونان لبيب رزق حديث شخصي ١٩٨٨/١٠/١٨ .

الحكام .. أعداء الإنسانية !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

إن الفساد المدمر لشعوب العالم الثالث (مجتمعاتها وقيمها) هو فساد موجه تصدره القوى الامبريالية وتقصد به تخريب الضمير الوطني للحكام ، وهدم مقومات الشخصية القومية للمحكومين . والتخريب والهدم الموجهان للحكام والمحكومين لا يقيمان فحسب هوة سحيقة بين الدولة والمجتمع ، وإنما هما يؤديان إلى ما يؤدي اليه وجود قوات غزو اجنبية داخل المستعمرات : إنها يؤديان إلى اعتبار الحكام انفسهم اعداء لشعوبهم ، لا يستبدون بهم او ينهبونهم فحسب ، وإنما يعلنون عليهم حرب الكراهية والإذلال ! وما كان يمكن ان تصل الامبريالية إلى هذه النتائج لو لم تنشر الفساد وتحميه بقوة السلاح والقوانين . وإذا كانت السمكة (كما يقول المثل التركي) تُنتن من رأسها ، فإن فساد دول العالم الثالث يبدأ من قمم الحكم في هذه الدول ! ولا يتسع هذا المكان لرسم كل صور الفساد الذي تزرعه الامبريالية في دول العالم الثالث ، وحسبنا من هذه الصور صورة شراء الذمم ، والقضاء على النزاهة والامانة .. حيث يتحول الحكام من رجال دولة إلى تجار بالسلطة ، ومن مجرد تجار الى مافيات إجرامية لا تتورع عن الارتشاء والسرقة وتقاضي العمولات من صفقات لا تنصب على اموال الشعوب وحدها ، وإنما كذلك على وجودها وكيانها وامنها وكرامتها الوطنية ! وعندئذ لا يقتصر الامر على إفساد الحكام وحدهم والطبقة الحاكمة بأسرها واجهزة الدولة السياسية والإدارية ، وإنما يتغلغل الفساد في المجتمع كله بحيث تسود القيم الهابطة التي تسمم كافة العلاقات الاجتماعية ! وربما يوضح لنا المثل المروّع الطاغية (ماركوس) إلى اى مدى تتآمر القوى العظمى على تخريب الشعوب وتدميرها .. وهي لا تتردد في ان تحرّض على اغتيال زعماء المعارضة (كما فعلت مع اكينو) مؤملة في استجابة الشعب الغاضب او استكانته لهذا الارهاب . غير ان الإطاحة «بماركوس» بانتخابات شعبية تسامحت بها امريكا ، ثم حماية امريكا لخروج ماركوس وزوجته من الفلبين بما استطاعا حمله من ثروات طائلة ، بجانب ما سبق لهما تهريبه إلى خارج البلاد .. كل ذلك يلقي على ضمير المجتمع الدولي - إن كان له ضمير - المسئولية الضخمة في حماية شعوب العالم الثالث من نهب حكامها ، ووضع ضمانات دولية لحق هذه الشعوب ليس فقط في استرداد ما نهبه وهربه هؤلاء الحكام ، وإنما كذلك محاكمتهم امام محكمة دولية كمجرمي الحرب ، بوصفهم اعداء للإنسانية إذ ارتكبوا احط الجرائم ضد اهليهم واوطانهم ...

ونحن لو تاملنا ما يجري الآن في الساحة الأمريكية بالنسبة لماركوس لهالنا ما يجري في الظلام ووراء الكواليس !! ففي الوقت الذي تردد فيه ان ماركوس سوف يحاكم هو وزوجته امام القضاء الامريكي نشرت الأخبار (١٠/١٣) نقلا عن «رويتر» ان مسئولا امريكيا اقترح عقد صفقة مع «ماركوس» يقوم بمقتضاها بدفع غرامة تصل إلى مئات الملايين من الدولارات وهي بطبيعة الحال سوف تصب في الخزانة الأمريكية !!) مقابل إسقاط الاتهام الموجه إليه بالتزوير واتهامات اخرى او اتخاذ بعض الاجراءات لإسقاط بعض الاتهامات ... ! وقيل إن المستشار القانوني الامريكي ابراهام سوفير قد نقل هذا الاقتراح إلى عدد كبير من المسئولين الأمريكيين !! يحدث ذلك في الوقت الذي كانت تشن حكومة مانيلا حملة لاستعادة مليارات الدولارات التي اتهم ماركوس باستيلاء عليها (وقدرت بحوالي عشرة مليارات) وتهريبها إلى خارج البلاد ! وقد ذكرت (اكينو) ان الديون الخارجية بلغ حجمها ٢٨ مليار دولار .. وقد كان لماركوس هو وزوجته نصيب الأسد فيها !! وإنه لأمر ذو دلالة خطيرة ما اعلنه الرئيس ريجان عندما سأله الصحفيون عندما صدر قرار الاتهام ضد ماركوس : فقد قال إنه يأسف لذلك ولكنه لا يستطيع فعل شيء ، بينما حذرت صحيفة واشنطون بوست امريكا من التنصل من الوعود الأمريكية لحماية الحكام السابقين لأن ذلك قد يكون له مردود سلبي على السياسة الخارجية لامريكا مستقبلا !! وليس هناك ما هو اصرح واوقح من هذا الاعتراف بأن امريكا تزرع الحكام اللصوص في عديد من دول العالم الثالث .. وهي التي تحميهم وتحمي ما نهبوه طبقا لوعودها السابقة .. وإن كان هناك من يؤكد أن امريكا في سبيل حماية مصالحها لا تتردد في نكث وعودها ، والتخلي عن صنائعها ، بل وهي في بعض الاحيان تقدم عند الضرورة لاغتيال هؤلاء الصنائع او محاولة تصفيتهم جسديا . فإذا لم يكن فالتصفية المعنوية . وتلطيخ سمعتهم قد تكون كافية في بعض الاحيان لابتزاز العميل ... وهذا هو بالفعل ما اتبعته مع حاكم بنما الجنرال نوريجا .. الذي شنت عليه امريكا حربا دعائية ضارية كشفت فيها عن ماضية الإجرامي واتجاره او تعاونه مع مافيات المخدرات وتهريبه ثروات البلاد إلى الخارج ... وهي التي مكنته من الحكم في بنما رغم علمها بهذا السجل الحافل بصنوف الإجرام . ولكنها لا تكشف هذا السجل إلا عندما يبدي العميل تذمرا او ترددا في إطاعة الاوامر . وكانت جريمة نوريجا انه رفض تهريب السلاح الى متمردي نيكاراجوا !! ولذلك فإنه لا يجوز لنا ان نستبشر او ان نأمل خيرا إذا كانت امريكا الآن تقدم ماركوس وزوجته للمحاكمة .. ومن حقنا ان نتساءل عما إذا كانت هذه المحاكمة تتم لحساب شعب الفلبين المنهوب بحيث يُرد إليه بعض ما فقده ، ام ان الاتهامات التي قدم ماركوس وزوجته من اجلها هي اتهامات بسبب مخالفة القوانين الامريكية وان ما سوف يقضى به من غرامة (بجانب عقوبة السجن إذا قضى بها) سوف تحصله الخزانة الأمريكية لا الخزانة الفلبينية !

لقد نشرت الأهرام واخبار اليوم (١٠/٢٢) ان هيئة محلفين من محكمة امريكية بنيويورك اصدرت قرارا بتوجيه اتهامات جنائية إلى «ماركوس» وزوجته «ايميلدا» باستخدام ملايين الدولارات بشكل غير قانوني لشراء مبان سرا في مانهاتن بنيويورك من اموال نهباها واختلساها وقاما بتهريبها من الفلبين لدى هروبهما الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٦ فقد حولا حوالي مبلغ ١٠٣ ملايين دولار بين عامي ٧٢ ، ٨٦ لشراء عقارات في نيويورك ، كما احتالا على مؤسسات مصرفية وحصلا على ١٦٥ مليون دولار لشراء وتمويل هذه العقارات . وقد وجه الاتهام نفسه الى الملياردير عدنان خاشقجي الذي شارك ماركوس كواجهة له في هذه الجريمة .. ولسنا نعلم ما اذا كان قرار اتهام ماركوس وزوجته قراراً يستند الى مخالفة القوانين الأمريكية في امر يتعلق بملكية الأجانب للعقارات فيها ، ام انه وضع في الاعتبار ملاحقة النهب والتهريب اللذين قام بهما الحاكم الفلبيني المخلوع وذلك استجابة لطلب رئيسة وحكومة الفلبين اللتين تحاولان استرجاع بعض ما سرقه ونهبه ماركوس اثناء رئاسته . يقول (احمد طه النقر) في تعليقه في الاخبار (١٠/٢٦) (إن ثمة تكهنات بأن هذه المحاكمة المتأخرة جزء من الاتفاق الذي وقع بين مانيلا وواشنطون بشأن مستقبل القواعد العسكرية في الفلبين والذي قبلت به حكومة «مانيلا» بقاء القواعد حتى عام ١٩٩١ مقابل مبلغ يقل كثيرا عما طلبته من قبل حتى تعدل امريكا من موقفها الرافض لمحاكمة ماركوس والضغط عليه بهذه الطريقة لرد الأموال المنهوبة . ويقول المعلق إن امريكا تجاهلت طلبات فلبينية كثيرة سابقة برد اموال الشعب المسروقة لأن ماركوس كان الحليف الأول لواشنطون ، فقد تكفلت بحمايته حتى بعد ثورة شعبه عليه رغم علمها التام بجرائمه . وظلت واشنطون تحمي ماركوس حتى جاء موعد المفاوضات الخاصة بالقواعد الامريكية بالفلبين ، ولأن العلاقات بين الدول تحكمها المصالح كان لابد من التضحية بالحليف السابق الذي ادى مهمته على اكمل وجه) !! غير انني اشك كثيرا في ان هذه المحاكمة الأمريكية سوف تؤدي الى رد اموال الشعب الفلبيني ولا هي مؤسسة قانونا على هذا النحو ، وانها حتى إذا كانت جزءا من صفقة استبقاء القواعد الامريكية في الفلبين سنتين اخريين بثمن بخس ، فهي إجراء غير مجد ولن تربح منه سوى الخزانة الامريكية ! وهي بجانب ذلك كله فضح لحكام العالم الثالث العملاء ، وفضح لسياسة لا اخلاقية لا تتردد في التضحية بأخلص اصدقاء امريكا إذا اقتضت المصالح الامريكية ذلك !

وهذا المثل الصارخ للانتهازية الدولية ، يؤكد ، بأنه لا امان إطلاقاً لقوة عظمى في ان ترد اليها الثروات المنهوبة من حكام العالم الثالث إلى شعوب هذا العالم حتى بالنسبة لما تحصل عليه هذه الشعوب من قروض وينهبها هؤلاء الحكام .. فإذا حوكم هؤلاء الحكام بمقتضى قوانين امريكية ، فإن ما يكون قد نهبوه من هذه القروض لا يعاد إلى اوطانهم المنكوبة وإنما يعود كغرامات للدولة الدائنة او المقرضة ، بينما يظل في ذمة هذه الاوطان دينا واجب السداد !! والأمل الوحيد هو تقرير قاعدة دولية تسمح بمحاكمة دولية للحكام المعزولين ومصادرة ما نهبوه وإعادته لاوطانهم .

قوائم الانتظار

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

اخيرا . وبعد طول انتظار . اصدر الحزب الوطني قرارات تعيين رؤساء واعضاء المجالس المحلية للمحافظات والمدن والقرى . لقد ظل الحزب الوطني يلعب بأعصاب قوائم المنتظرين لأشهر عديدة . بعد ان شكلوا طوابير زادت عن طوابير الجمعية طولا وفاقتها تكالبا وتضاربا ، املا في مقعد او في منصب او حتى في وعد بأيهما . ولقد عجبت لهذا الاهتمام الزائد بتلك الترشيحات ، سواء كان ذلك من جانب قوائم المنتظرين او من جانب الحزب الحاكم نفسه . ويبدو ان المجالس المحلية هذه خيراتها كثيرة ومنافعها اكثر . ومن هنا كان اهتمام جحافل المنتظرين بهذه المقاعد والمناصب

وان كان لاهتمام طوابير المنتظرين ما يبرره ، إلا انى لم اجد ما يبرر اهتمام الحزب الحاكم بهذه الترشيحات المزعومة . لقد اوهم الحزب الحاكم نفسه بوجود انتخابات ستتم بين مرشحيه ومنافسين اخرين في حين ان قوائم مرشحيه الذين اعلن عنهم مؤخرا هي في واقع الأمر . قرارات تعيين أصدرها الحزب الحاكم لتعيين مرشحيه رؤساء واعضاء للمجالس المحلية الجديدة . فاحزاب المعارضة كلها قاطعت الانتخابات ، ولم يبق في الملعب الا فريق الحزب الحاكم وحده ، وهو الذي سيلاعب نفسه وبطبيعة الحال سوف يتفوق على نفسه وبنسبته المعروفة دائما ٩٩,٩٪ .

اذن .. لماذا هذا الاهتمام الزائد من جانب الحزب الحاكم ؟ ما يدعيه الحزب الحاكم من انتخابات قادمة ، هو في حقيقة الامر وهم ، ولا توجد انتخابات ولا غيره كل من جاء اسمه في قوائم الترشيح المزعومة التي اعلنها الحزب الوطني هو ناجح ١٠٠٪ باذن الله ، فهو معين وليس مرشحا . لقد ظللنا لأشهر طويلة نسمع ونقرا عن اجتماعات للحزب الحاكم تعقد وتنفض ، ولجان تشكل وتنتهي ، وتصريحات تكتب في الجرائد وبيانات تذاع علينا . كل ذلك بسبب الانتخابات المزعومة والترشيحات الوهمية في المجالس المحلية . وكان الحزب الحاكم داخل معركة انتخابية فعلية . وعليه ان يحسن اختيار لاعبيه حتى يتفوق على منافسيه . في حين ان الواقع يقول انه لا انتخابات ولا منافسة ، والامر لا يعدو ان يكون قرارات اصدرها بتعيين مرشحيه . إذن .. ما هو السر وراء اهتمام الحزب الحاكم بأكذوبة هذه الانتخابات ؟ ولماذا ظل يلعب بأعصاب جمهوره الغفير من المنتظرين طوال هذه الاشهر ؟ لست ادري . '''

في الشهر الماضي تقابلت مع احد فرسان الحزب الوطني الذى كان منتظرا ضمن قوائم الانتظار العديدة بالحزب وبعد ان افهمني انه يحتل مركزا متقدما في هذه القوائم لصلته بفلان وصداقته لعلان وقرابته لزيد وتقربه لعبيد ، وكلهم من النجوم اللامعين للحزب الوطني ، سألني قائلا ، «قولي يا سيادة المستشار ، اليس لأعضاء المجالس المحلية حصانة قانونية ؟» فعجبت من هذا السؤال لأنه يكاد يكون شاغله الأول في الوصول الى مقاعد المحليات ، واجبته قائلا «ما أعرفه ان الذين يتمتعون بالحصانة القانونية هم اعضاء المجالس التشريعية فقط والمجالس المحلية هي مجالس اقرب إلى التنفيذية ، ولا اعتقد انكم ستتمتعون بمثل هذه الحصانة . اللهم الا اذا كان هناك قانون آخر لا اعرفه» . وكان ردي هذا بالنسبة له اشبه بكوب من الماء المثلج سكب على رأسه وكأنه ضاع منه الأمل الذى كان يتمنى ان يكون حقيقة . وإنصافا للحق . فلم اجد اسم هذا الفارس ضمن قوائم المعينين بالمجالس المحلية .

المهم .. الف الف مبروك لفرسان الحزب الوطني الذين شملتهم قرارات التعيين الأخيرة للمجالس المحلية . وبروح رياضية نقول لباقي المنتظرين بقوائم الانتظار . (هارد لك) والجيات اكثر مما فات .

عندما يبتسم وجه الاشتراكية الكالح

بقلم : رمزى زقلمة

لقد خدعونا على مدى ثلاثين عاما باشتراكيتهم الفاشية - وعدونا بالجنة واذ بهم يرجموننا بالنار والعار . فقد كان مفهومهم ، الفقر للشعب والرفاهية لهم ، ولبسوا الشعارات البراقة واخفوا تحتها جهلهم بحقيقة الاشتراكية واصول الحكم . عايشنا اباطرة شيوعيين ولصوصا رأسماليين فلم نعد ندرى اين الحقيقة . مما زادني اقتناعا بأنه يجب ان تنبع سياسة مصر الاقتصادية من منطلق ظروفها وتقاليدها وإيمان شعبها .

فهناك حد ادنى على الحاكم ان يكفله للفرد من كرامة العيش ، وعلى الجانب الآخر لابد من سياسة ثابتة تضمن استثمار رؤوس الأموال المحلية اولا . فمع تقديري لرؤوس الاموال الاجنبية الا انى اؤمن بأنه لا يبنى مصر إلا اموالها وجهودها ولا يدافع عنها غير ابنائها . ان المال موجود ولكنه اما مكشرا عن انيابه مستغلا لابنائه السذج . او خائف منكمش في بنوك سويسرا لان سياستنا الاقتصادية ادخلها اساتذة الجامعات في دوامة واسلمونا الى اقتصاد يوما كفافنا واحرجوا رئيس البلاد من خلال رحلتي الصيف والشتاء وضغوط البنك والصندوق وللأسف انه بعد كل هذا الانهيار ما زالت بقية من الافكار الناصرية ترفع في الميدان تلك السياسة التي اودت بالبلد والشعب الى قاع الجحيم

هذه الاستهلالة هي الدرس والحسرة والخوف على بلدي - فقد سافرت الى بودابست عاصمة المجر .. الدولة التي تدور في فلك الشيوعية الدولية وفي نفس شيء من الخوف ترسب من عهد فرعون بنى مصر . ولكني وجدت الصورة مختلفة تماما فقد خرجت المجر من القوقعة الى العالم المتفتح . وللأسف عند عودتي لوطني وجدت غيوم الهم والخوف والقلق تخيم على الكل واصبحت اسمع تلك الجملة التي نسيتها ، حاسب . اقفل فمك . خد بالك من تليفونك . بلاش الظهور في الاماكن العامة كثيرا . اقبع في منزلك واقفل بابك حتى لا يقتحمه زوار الفجر ، قلت في نفسي ، تاني ، ففي حديث مع طبيب مجري امتدحت فيه سياسة رئيس الوزراء قال معقبا انه يستحسن ان يفعل ذلك والا غيرناه ' نعم ايها الاخوة ، غيرناه ، كلمة قالها مواطن مجري ونحن في مصر لا نملك سوى الصراخ او الخوف تحت ستار الديمقراطية الزائفة

لقد افتتح رئيس وزراء المجر والسكرتير الاول للحزب حفل افتتاح مؤتمر ، الاستا ، السياحي العالمي واعلن انه منذ يناير الماضي اصبح لكل مواطن مجرى الحق في الحصول على جواز سفر لزيارة جميع دول العالم دون اى قيد طالما كان لديه النقد الاجنبي وهو امر ميسر من خلال فتح حسابات بالعملة الصعبة بالبنوك دون السؤال عن المصدر .

وقال انه سمح للقطاع الخاص بان يملك وبشغل مصانع طاقتها ٥٠٠ عامل ونستطيع ان نتحمل حجم الاستثمار على ضوء التطور التكنولوجي الحديث . كما اعلن ان رؤوس الاموال الاجنبية لها كل الامان والحرية في الاستثمار والتملك الكامل للمشروعات داخل البلاد .

هذا على الصعيد الاقتصادي اما في المجال الشعبي فلا يقابلك غير الابتسامة والترحيب بالكلمة والموسيقى في جو حافل بأطيب المأكولات . ومحلات زاخرة بأجمل الصناعات المحلية والمستوردة من اشغال اليد والمنسوجات والكريستال والجلود والفرو والصيني وحدث لي موقف كان من ناحية مثار فخر لي ومن ناحية اخرى مدعاة للاحراج - فقد طلب مني صديق قبل سفري ان اشترى له حذاء وقد فعلت . وعند تقديم الحذاء له في مصر اكتشف انه ، صنع في مصر ، ولم ادر ماذا اقول ولكن شكرا للرئيس مبارك الذى تبنى هذا الشعار

لقد جندت الحكومة خلال ستة ايام الجيش والمخابرات والبوليس وكل انشطة السياحة في خدمة المؤتمر بل لقد قدم لنا الغذاء طلبة من الجامعات اختيروا وتدربوا لمدة ستة اشهر واحتسبت لهم هذه المدة خمسة اضعافها من مدة الخدمة العسكرية اقتناعا بأهمية السياحة ، وانها لا تقل في العمل الوطني عن الخدمة العسكرية .

حضر المؤتمر اكثر من ٦٠٠٠ مندوب عن شركات السياحة في العالم وقدر ما دخل المجر خلال هذه المدة ٢١ مليون دولار .

ان تعداد المجر لا يتعدى عشرة ملايين مواطن ولديهم حركة سياحية تقدر بـ ٨ ملايين سائح سنويا ونحن نهلل ونمسك الخشب على مليون ونصف مليون سنويا

لقد تنبه القائمون على السياحة في مصر وعلى رأسهم فؤاد سلطان فوجه الدعوة لعقد المؤتمر في عام ١٩٩٢ والذى ارجو ان يتحقق على اعلى مستوى من الاداء الجيد ولكن ايانا لا ننسى لان العائد من المؤتمر وما بعده من تنشيط وتسويق يفوق كل خيال ويكفي للعلم بأن كل دولار يصرف في هذا المجال يعود على البلد بدخل قدره ٢٢٤ دولارا (احصائية دولية) لهذا يجب ان يقتنع بأهمية عقد هذا المؤتمر كل مواطن ابتداء من الرئيس مبارك الى رجل الشارع وإلا فسنكون كمن حفر قبره بيده ولا يفوتني ان اشيد بالليلة المصرية والتي ساهمت فيها هيئة التنشيط والاتحاد والغرف واشرف على المأكولات فنادق هيلتون مصر لانجاحها فقد كانت مؤشرا صحيا لما يمكن ان تفعله مصر .

واخيرا - اذيع اغرب بيان وهو ان قيمة الاستثمارات في صناعة السياحة في العالم بلغت مرة ونصف مرة قيمة الاستثمارات في الصناعات الحربية وانها تعتبر اليوم الصناعة الاولى في العالم وبلغت قيمتها ٣٠ تريليون دولار سنويا .

هكذا تبتسم الاشتراكية المتطورة من خلال العمل الوطني الجاد وتفهم لدور السياحة واخراج الاقتصاد المصري من غرفة الانعاش ولا اقول من ثلاجات زينهم - كان الله في عوننا .

خواطر

● احتفال قرية «السمين» بالشرقية بعملاق القصة والادب نجيب محفوظ اجراء ليس له مليبرره الا دعوة الفنانين لعرضهم على سكان القرية للتمتع بطلعتهم البهية.. نجيب محفوظ ملك مصر كلها ومن مواليد حى الحسين . وصحة الاديب التى لم تمكنه من السفر لاستلام جائزة نوبل لاتمكنه من ان يجوب قرى مصر للاحتفال به.

● فرقة «ديرك ميمو» المسرحية البريطانية. تعرض مسرحيتها (اخر العاشقين) على مسرح النيل هيلتون للمرة الثالثة. المهم ان عرضها في المرتين السابقتين على مسرح النيل هيلتون، كان له مليبرره اما بعد قيام الاوبرا اليابانية المصرية فقد اصبح المسرح الافضل لعروض الفرق الاجنبية حرصا على عرض الثقافات الاجنبية في المكان اللائق.. مش كدة ولا ايه..؟ نهايته حانقول ايه ولا ايه.

● ليس جديدا ان تكون فاتن حمامة احسن ممثلة في مهرجان قرطاج.. وشهادة تعبر عن تاريخها الفنى فقد كانت دائما الفنانة الاولى. واستمرت كذلك رغم الاعلانات المستمرة عن معبودة الجماهير، ونجمة الجماهير، ومضحكة الجماهير، ومحبوبة الجماهير.

عدلى المولد

تشاهد اليوم

● القناة الأولى ●

١١,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
١١,١٠	من اقوال الصحف
١١,٢٠	برنامج الاطفال
١١,٤٥	برنامج المراة
١٢,٠٠	النشرة الاخبارية
١٢,١٠	مسلسل : غلطة العمر
١٢,٥٥	الدين المعاملة
٣,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
٣,١٠	فقرات اليوم المفتوح
٦,٠٠	النشرة الاخبارية
٧,٠٠	مباراة كرة السلة بين الاهلى وسبورتنج لـلانسات من اكاديمية الشرطة

● ملحوظة : في حالة عدم التمكن من اذاعة المباراة تذاع البرامج كالتالى :

٧,١٥	مسلسل البحيرات المرة
٨,١٥	لو كنت المسئول
٨,٥٥	حديث الروح
٩,٠٠	الاخبار يليها النشرة الجوية
٩,٣٠	الموسيقى العربية
١٠,٣٥	مسرحية : بداية ونهاية
١٢,٠٠	انباء وصحافة
١٢,١٠	القرآن الكريم وختام

● القناة الثانية ●

٣,٠٠	الافتتاح وبرنامج (في نور القرآن الكريم)
٣,١٥	موجز الانباء
٣,٢٠	فيلم (ساعة لقلبك)
٥,١٥	(دعائم الاسلام)
٥,٤٥	(علم النبات)
٦,٠٠	(تاهيل المعلمين) (جغرافيا اوراسيا) المستوى الثالث
٦,٣٠	برنامج (عالم الكومبيوتر)
٦,٤٥	(حدوتة قبل النوم)
٦,٥٥	(خمسة لضحكك)
٧,٠٠	النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية
٧,١٥	البرامج التعليمية
٨,٠٠	النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية
٨,١٥	(مسافر على الهواء)
٨,٣٠	تياترو
٩,١٥	المسلسل الاجنبى (عيون القطط)
١٠,٠٠	(طرائف رياضية)
١٠,٢٠	برنامج (اوسكار) ويعرض فيلم (امى ترتدى ثيابا ضيقة)
١٢,٤٠	القرآن الكريم ما تيسر من سورة (النمل)

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
٥,٠٥	النشرة المحلية
٥,١٤	كرتون للاطفال
٥,٢٤	الشباب والصيف
٥,٤٩	شكرا لامضاء مصر
٥,٥٩	ريبورتاج
٦,١٠	زحمة
٦,٢٩	سيارة التحقيقات
٦,٣٦	برنامج يعقد في
٧,٠٩	برنامج خدعوك فقالوا
٧,٢٤	برنامج نمر
٧,٣٠	النشرة المحلية
٧,٥٤	اضواء على الخطة
٨,٠٩	ملامح شخصية
٨,٢٤	الباب المفتوح
٨,٥٤	لكل عروسين
٩,٣٩	غدا تقول الصحافة
٩,٤٩	القرآن الكريم وختام

هذا الكلام على مسئوليتي

فاتن حمامة



الاسم : فاتن احمد حمامة
تاريخ الميلاد : ٢٧ مايو ...
العنوان : عمارة ليبون بشارع الجبلاية
المهنة : سيدة الشاشة العربية

●● عن الوسيلة التى تجعل افلامنا تنجح في المهرجانات العالمية.. قالت . لدينا الكثير من الافلام الجيدة.. ولدينا ايضا العديد من النجوم الممتازين ... ولكن يضيع من الفيلم المصرى ٤٠٪ من نسبة النجاح، بسبب سوء العرض والمعامل والمكينات عندنا.. و«المافيولا» التى تتسبب في تمزيق المشاهد لعدم صلاحيتها. فليس من المعقول ان نشيد عمارة شاهقة، ثم نتركها بدون طلاء.. ولذلك فانا عاتبة، لان هذه الظروف لاتجعلنا ناخذ حقنا..

فنحن لدينا المصور الممتاز.. ولكن الطبع، يتسبب في ضياع جهدهم.

●● عن اسباب ازمة الفيلم المصرى الحالية. قالت . لا نستطيع ان نقول ان الفيلم المصرى، يمر بازمة لان لدينا جميع المستويات من الفيلم المصرى. ولدينا الفيلم الفاخر. والفيلم المتوسط. ولكن مشكلة الفيلم المصرى، هى مشكلة دور عرض . فقد اصبح عدد دور العرض اقل مما كان عليه منذ عشر سنوات، في الوقت الذى يرتفع فيه تعدادنا اما بالنسبة لدور العرض الموجودة حاليا، فهى عملية تعذيب للمشاهد. بينما المفروض ان يكون المناخ صحيا بالنسبة للمتفرج لكى يستطيع استيعاب الفيلم الجيد. واعتقد ان هذا هو السبب الذى جعل الناس تخاصم السينما. لان السؤال الان حينما اقدم فيلما جيدا . اين اعرضه ؟

●● عن نجاح بعض الافلام الهابطة.. جماهيريا.. قالت. مش ممكن فيلم ينجح بدون اسباب.. لابد ان يكون في هذا الفيلم شيء عاجب الناس.. لان الناس مش كلها ذوق واحد فيه ناس بتحب الاوبرا وناس بتحب الباليه.. وناس بتحب الفنون الشعبية.. قطعا كل فيلم له جمهوره.

●● عن عدم نجاح بعض الافلام الجادة.. قالت . لابد ان يكون هناك سينما الفن الراقى التى توضح للعالم امكانياتنا الفنية فمثلا فيلم «المومياء» لشادى عبدالسلام. نجح نجاحا كبيرا في الخارج.. فليس المفروض ان يكون لدينا، سينما «التسلية» فقط.

●● عن حماسك للعمل مع الوجوه الجديدة. قالت: اخر تجربة لى.. كانت مع المطرب محمد منير.. وقد كنت في البداية متخوفة ولكن اثناء البروفات اكتشفت انه موهبة ممتازة.. وله مستقبل كبير..

●● عن المغالاة في اجور نجوم السينما قالت . كل شيء عرض وطلب.. فليس من المعقول ان يدفع المنتج اجرا كبيرا وهو غير متاكد ان هذا المبلغ يدر عليه ربحا..

●● عن المخرجين الشبان قالت . حاليا توجد سينما المجموعة الجديدة وهناك مخرجون ممتازون من المخرجين القدامى.. ولكن بعضهم اضطر الى مجاراة السوق، في الوقت الذى نزلت فيه السينما الى الحضيض ولكل منهم ظروفه الخاصة.. اما بالنسبة للشباب، ففيه روح للمغامرة.

●● عن المسلسلات التليفزيونية.. قالت: بالرغم من اننى اقوم حاليا بالتحضير لمسلسل تليفزيونى جديد الا اننى لا احب المسلسلات وافضل ان يكون العمل الفنى الدرامى.. يبدأ وينتهى في الوقت الذى اشاهده، دون الانتظار الى البقية، في اليوم التالى.

●● عن تجربة نجوم السينما في المسرح . قالت . انا في الحقيقة لم اشاهد مسرحا، لاننى كنت متخفية.. ثانيا ان المسرح يبدأ في الحادية عشرة وينتهى في الثالثة صباحا، ولهذا لا استطيع مشاهدة المسرحيات لانى انام مبكرا. واتمنى ان تكون هناك حفلات «ماتينيه» بالمسرح، لان لهم مثل ظروفى او للمسنين.

●● عن فشل فيلم لنجم او نجمة.. قالت: العمل الفنى عمل جماعى وليس عمل نجم فقط. بل موضوع جيد ومخرج جيد ونجوم ومعامل صالحة للاستخدام.

●● عن نجم الشباك في السينما قالت العالم كله مبقاش فيه حاجة اسمها نجم شباك.

●● عن عدم ترك بصمات لممثلات السينما الجدد.. قالت. لابد ان نعطيهم فرصة اكبر.. فالنجم الحقيقى لايستطيع ان يترك «بصمة» قبل عشر سنوات.

●● عن حال بلاتوهات السينما.. قالت. لابد من تجديدها لانها من اهم الاشياء بالنسبة لنجاح الفيلم.. لابد من معامل متطورة للحاق بالتطور العالمى.

●● عن ابتعاد كبار الكتاب عن الكتابة للسينما.. قالت : النسبة الكبيرة الان من الاعمال السينمائية لشباب دورس ويريد اثبات وجوده عن طريق العلم. اما بالنسبة لاعمال الكتاب الكبار فاعتقد ان السينما لم تترك اى انتاج لهم دون ان تقدمه.

●● عن اتجاه بعض النجمات الى التاليف في الفترة الاخيرة . قالت: ليه لا.. فالمراة عندما تكتب عن المراة تكون اكثر واقعية وصدق..

●● عن الافلام التى يتم تصويرها في اسبوعين قالت: دى افلام ملهاش دعوة بالسينما.

●● عن تاثير الفيديو على دور العرض.. قالت. ليس اجمل من ان اشاهد الفيلم في دار العرض، لان مشاهدة الفيلم في دار العرض، له متعة خاصة.. فالمتفرج الحقيقى يفضل مشاهدة الفيلم على شاشة كبيرة. ووسط نبض المشاهدة الحقيقية لرواد السينما.

●● عن اعادة الافلام القديمة الناجحة.. مرة اخرى بممثلين اخرين قالت: اذا لم يضف الفيلم الجديد شيئا جديدا عن الفيلم القديم، يبقى غلط ومش عيب ان موضوعا جيدا يقدم باكثر من رؤية

●● عن امانى سيدة الشاشة العربية.. بالنسبة لسينما المستقبل قالت: اتمنى للسينما المصرية تغيير عام.. في الاستديوهات وفي المعامل.. وفي دور العرض.. وفي الصوت والصورة.. وهنا . سوف يصبح الامتحان العسير للجميع.

محمد حمزة

إلا إذا

● يشهد اتحاد الاذاعة والتليفزيون خلال عام ١٩٨٩ عدة احداث هامة. من بينها بلوغ حسين عنان رئيس الاتحاد، وسامية صادق رئيسة التليفزيون السن القانونية للاحالة الى المعاش. تنتهى مدة خدمة سامية صادق في «مارس» القادم، وحسين عنان في «اكتوبر» . إلا إذا !!

بين السطور

تمنيت ان يروى لنا ـ احد كبار الصحفيين الذى تخصص خلال الفترة الاخيرة في الهجوم على الوفد ـ قصة واسباب حل جهاز الرقابة الادارية في عهد الرئيس الراحل انور السادات . و تمنيت ان يروى لنا في مقالاته الملتهبة ، عملية السطو التى جرت خلال ساعات قليلة ، على المستندات والوثائق التى تدين كبار المسئولين في ذلك الوقت . والاستيلاء عليها ، ووضعها في « دواليب » ، ضخمة الى جهة غير معلومة . كما ادعو الله ، ان يكشف لنا هذا الكاتب اسرار القرار الذى اتخذه الرئيس السادات بحل الرقابة الادارية ، وتسريح رجالها على الوزارات والاجهزة المختلفة . واذكر ان الرقابة الادارية قبل حلها بشهور ، اصدرت ثلاثة كتب سرية ، كشفت فيها عن انحرافات صغار المسئولين وضياع ملايين الجنيهات من خزينة الدولة خلال فترة السبعينات وارسلت الرقابة هذه الكتب ، الى كبار المسئولين في الدولة ، مع خطاب رقيق يدعوهم الى الاصلاح من اجل مصر . واذكر ان الرقابة الادارية ، في ذلك الوقت ، كانت من النوع الاليف ، رغم كل ماحلق بها من نكبات وكوارث انتهت بصدور قرار حلها واخذت وقتها الرقابة الادارية ، انحرافات كبار المسئولين وكبار كبار المسئولين ، واكتفت بتدوينها وحفظها ، واختفت هذه الوثائق والمستندات ، ضمن عملية السطو التى تعرضت اليها الرقابة الادارية ، صباح يوم صدور قرار الحل . ان نظرة واحدة بسيطة ، عن إحدى هذه الوثائق والمستندات ، تكشف كيف تحولت مصر الى عزبة بلا صاحب ، يغرف منها اصحاب النفوذ والسلطان ، والسادة العبيد في بلاط الرئيس الراحل انور السادات . ولقد فجرت في ذلك الوقت على صفحات جريدة " الاحرار " ، قضية حصول ١٤٤ سيدا من عليه القوم ، على شقق فاخرة ومتميزة بايجار ٦٥٠ قرشا شهريا . ومن بينهم خمسة من اقارب الرئيس الراحل انور السادات ، ذكرتهم بالاسم . وكان من بين سعداء الحظ ايضا ، وزراء سابقون ، اذكر منهم ابن النبوى اسماعيل وزير الداخلية السابق ، وشقيقة زوجته ، وابن سعد الشربينى محافظ الدقهلية الحالى ، وبعض كبار ضباط الشرطة السابقين وصحفيين كبار وغيرهم . وانتقلت القضية من صفحات " الاحرار " الى مجلس الشعب ، وتعرضت حكومة ممدوح سالم الى هزة عنيفة . واسرعت محافظة القاهرة الى اقامة دعاوى قضائية على سعداء الحظ ، لمحاولة حفظ ماء الوجه ، وتنفيذا لما انتهى اليه الاستجواب المقدم لمجلس الشعب . ومازالت هذه القضايا في المحاكم ، بينما ابناء الشعب من غير سعداء الحظ ، دفعوا ١٨ الف جنيه في ذات الوقت ثمنا للشقة التى حصل عليها اقارب كبار المسئولين بقروش قليلة ! . كما تناولت وثائق الرقابة الادارية ، كيفية الاطاحة بالاستاذ احمد الحداد سكرتير عام محافظة القاهرة في ذلك الوقت من منصبه ، بحجة انه قام بتسريب معلومات هذه الفضيحة ! . ويشهد عزت محمد على امين عام الحكم المحلى حاليا على تفاصيل هذه الفضيحة ، التى حاول بعض المغرضين القاهى بعدم تفجيرها ، مستخدمين الوسائل ايامها ! . إن ماشهدته مصر خلال السنوات الطويلة الماضية ، يصلح لإصدار سلسلة من الكتب السوداء . ونحمد الله ان سدنة عهد السادات ، اعترفوا واقروا .. بجميع المآسى والخطايا والجرائم التى ارتكبت في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . كما اعترف سدنة العهد الحالى بجميع المآسى والخطايا والجرائم التى ارتكبت في عهد الرئيس الراحل انور السادات . ويوجد الان ، من يؤكد اننا نعيش عهد الطهارة ، رغم طابور كبار المسئولين السابقين ، الذى يقف امام المستشار احمد فؤاد غنام مدير ادارة الكسب غير المشروع ، ويقف ايضا طابور اخر امام خزائن بعض شركات توظيف الاموال . واصبحت مثل هذه الطوابير في عهد الطهارة ، تنافس طوابير الجمعية !!

سعيد عبد الخالق

الرقابة تعترض على النهاية

اعترضت الرقابة على بعض مشاهد فيلم «الوحوش الصغيرة» للمخرج عبداللطيف زكى. ذهب المخرج مع السيناريست مصطفى محرم الى مدير عام الرقابة لمناقشته حول حق الفنان في اختيار النهاية المناسبة لفيلمه. لم تسفر المناقشة عن نتائج محددة. واصر مدير الرقابة على حذف مشهد النهاية للفيلم الذى يلعب بطولته فاروق الفيشاوى وسهير رمزى.

قضايا سياسية خطيرة

يعرضها مهرجان القاهرة السينمائى

مازالت ادارة مهرجان القاهرة تتلقى يوميا مجموعة جديدة من الافلام الاجنبية للاشتراك في المهرجان ! وتتحول هذه الافلام الى لجنة مشاهدة خاصة تضم سبعة عشر عضوا من السينمائيين والنقاد لتصنيفها وتحديد القسم الخاص لعرضها .ان ومن الملاحظ ان من بينها بعض الافلام السياسية الهامة التى تمثل اتجاهات فكرية مختلفة واهمها الفيلم الامريكى ، والكر ، الذى تدور احداثه في الفترة مابين ١٨٣٥ - ١٨٣٧ . ويذهب فيه ، والكر ، احد رجال الدين الى نيكاراجوا ليحقق الحلم الامريكى في السيطرة على دول امريكا اللاتينية ويتحول هذا لرجل الى طاغية مستبد ويقوم بالتنكيل بالمعارضين ويحول المكان الى ساحة قتال لاتهدأ ويحوى الفيلم مشاهد عنف شديدة رغم انه اشبه بقصيدة تحيط بها بركة دماء ويمتاز الفيلم بلغة سينمائية شديدة الرقى ويعتبر ، والكر ، من الافلام السياسية الهامة التى تمت معالجتها باسلوب غير مباشر يجمع بين العرض الجرىء للقضية والفن الممتع كما يعرض المهرجان الفيلم الكوبى ، التنظيم السرى ، والذى يتمتع بجميع المواصفات التجارية الشيقة ، ويستعرض حياة مجموعة من الشباب المناهض لنظام الحكومة العسكرية ومحاولات البوليس السياسى لاجهاض حركة المقاومة باستخدام كل انواع البطش والتعذيب والتنكيل بالشباب الثائر ويحتاج الفيلم البولندى ، مع وقف التنفيذ ، الى ذوق خاص من المشاهد ويتعرض الى نوع من المقاومة السياسية السلبية اثناء الحكم النازى حيث يتمكن احد المساجين السياسيين من الهرب ، والاختباء في قبو منزل صديقته التى تعمل بالتمريض ، ويقضى السجين في القبو سنوات طويلة تتاكل فيها مشاعره وانسانيته ويفقد اتصاله بالعالم الخارجى وتصبح طريقته في معرفة ماليدور في الخارج هو الاحاديث التى تنقلها صديقته وتمر الايام وتحمل الصديقة من السجين المختبىء في منزلها ، وتنجب طفلة صغيرة جميلة ، ويراقب الاب طفلته من مكانه الذى اصبح سجنا بشعا له . ولايستطيع الاقتراب من طفلته او الاستمتاع بها وتمر السنوات ويعانى الحرمان من علاقته الانسانية الطبيعية ويقرر التمرد على سجنه الاختيارى عندما يشعر ان ابناء الجيران يعايرون طفلته بعدم وجود اب شرعى لها وهنا يخرج السجين الهارب من مخبئه ويحتضن طفلته الصغيرة ويعلن للجميع انه والدها الشرعى ويتقبل بعد ذلك مصيره بشجاعة كما يعرض المهرجان الفيلم الصينى ، ملك الاطفال ، احد الافلام التى عرضها مهرجان كان الماضى ورشحها النقاد لاكثر من جائزة وفاز منها بجائزة التصوير وتدور احداثه اثناء الثورة الثقافية في الصين ، ويذهب مدرس شاب لتعليم تلاميذ احدى القرى ويصطدم بالطرق التقليدية في التعليم والتى تعتمد على تلقين التلاميذ للمعلومات ويقوم بابتكار طرق تربوية معاصرة للتفاهم مع الاطفال وتحقق طريقته نجاحا كبيرا رغم المصاعب التى قابلته في البداية . ومن المنتظر ان يعرض المهرجان في حفل الختام فيلم ، عالم ممزق ، الذى يستعرض ثورة الزنوج في جنوب افريقيا وصراعهم ضد الحكومة العنصرية وكان الفيلم قد عرض ايضا في مهرجان كان السابق وتقاسمت ثلاث من بطلاته جائزة افضل ممثلة . ولم يستقر الراى على اسماء الافلام المصرية رغم انه تقرر عرض احدث افلام الفنانة فاتن حمامة يوم حلو .. ويوم مر للمخرج خيرى بشارة ضمن مسابقة الافلام المصرية وكان الفيلم قد عرض مؤخرا في مهرجان قرطاج السينمائى ونالت عنه فاتن حمامة جائزة افضل ممثلة .. كما لم يستقر الراى حتى الان على تحديد فيلم الافتتاح او ضيوف المهرجان من الممثلين الاجانب واعتقد ان هناك العديد من المفاجآت التى سوف تعلن عنها صفحة كل الفنون قريبا !!

ماجدة خير الله

كل الفنون

في الواقع

●● ان التليفزيون.. يقدم مسرحية «سك على بناتك» بصفة مستمرة، حتى لايكون للطلبة، اى عذر، في امتحانات نهاية العام .

●● ان افلام المقاولات اساسها غير سليم، وبناءها الدرامى مائل. والفائدة الوحيدة منها، انها توفر «الطوب» للجمهور.. لكى يقذفها به.

●● ان من واجبنا.. ان نطمئن المواطن المصرى المسالم.. بان الاشاعة السخيفة التى انطلقت مؤخرا، عن وجود جزء «ثان» من مسلسل «ميشو» ليس لها اساس من الصحة.

●● ان فترة المساء والسهرة بالاذاعة، هى فترة البرامج الكلامية على جميع الشبكات . ' فلماذا لاتقوم الاذاعة بضم جميع الشبكات في هذه الفترة، «علشان كله يتكلم براحته»

●● ان الباحثين عن الهدوء والراحة.. عليهم بالتوجه الى «الحقل الغنائى» حيث الهدوء والراحة.. بسبب النوم العميق للاغنية.

●● ان اى مسرحية.. لن تستطيع الاستمرار في الناجرة الا اذا كانت.. «بهلوان» .

●● ان الحل الوحيد.. لكى تلمع «مطربة لطيفة» هو اقناع بتهوفن وشوبان وباخ.. بالتلحين لها.

●● ان من يريد الاطمئنان على الفنان احمد راتب.. عليه بمتابعة برامج الاذاعة.. طوال اليوم.

الفنانون يشاركون في إحتفال عيد المعوقين

كتب رؤوف السباعى :

يقام يوم ١٢ نوفمبر الحالى بمسرح رمسيس الاحتفال الخامس بيوم الطفولة المعوقة يشارك في الاحتفال عادل امام وسعاد حسنى، واحمد زكى، وحسين فهمى، وشريهان، ويحيى الفخرانى، وعزت العلايلى، ويسرا، وتحية كاريوكا، والمذيعة جالا فهمى. يتم الاحتفال ايضا بالابطال المعوقين، الذين حصلوا على الميداليات التى فازت بها مصر في دورة سول الاوليمبية.

البيروقراطية .. أصبحت أقوى من النظام !

شهدت للمرة الرابعة زيارة رئيس الجمهورية لقرية البضائع وقد احاط به الموظفون . وهو يسالهم اسئلة محددة، ولم يحصل منهم على اجابات واضحة . بل اخذ كل مسئول يلف ويدور ويتهرب من المسئولية بذكر اللوائح والقوانين والضوابط . ولم تخرج اجاباتهم عن « اصل بالمندم ! . ولكن يالمندم » ولا اجابة على اى سؤال . هذا هو رئيس الجمهورية بنفسه في مواجهة البيروقراطية . ولم يحصل على اجابة وحصل على التبريرات والتفسيرات للمعوقات . والقيت المسئولية كالعادة على المصدرين والمستوردين . من حيث عدم استيفائهم للاوراق المطلوبة والشكليات والقواعد واللوائح والتشريعات . وكل مسئول تهرب من مسئوليته في مواجهة الرئيس . فما بالكم بنا نحن افراد هذا الشعب المسكين الذى يختنق من كثرة ضغط الجهاز الادارى البيروقراطى السرطانى ، على حركة الانتاج في المجتمع . مثلا مصر يجب ان تكون مصدرة للفكر عن طريق الكتاب . وصرخ اتحاد الكتاب والمهتمون بالثقافة والنشر . وقابلوا جميع وزراء الثقافة مطالبين بحل جذرى لمشكلة تصدير الكتاب . وتدخل الرئيس اكثر من مرة . ولم تحل هذه المشاكل للآن . وراى الرئيس بنفسه ذلك في عنق الزجاجة المسمى بقرية البضائع . ان مصر بلد خدمات . كما هى بلد انتاج وكثير من الدول تعيش على تصدير الخدمات . كسلع غير متطورة . ولقد صدرت انجلترا اغانى فرقة «BEATTLES» الخنافس، واعطتهم الملكة لقب SIR «سير» نظرا لاستفادة ميزان المدفوعات الانجليزى من مبيعات اغنياتهم . ونحن مازلنا نمتلك قمم الغناء العربى ام كلثوم . وعبد الوهاب . وفريد الاطرش . والسيد درويش . والشيخ محمد رفعت وغيرهم . والبيروقراطية تحول دون تصدير موسيقانا واغنياتنا كسلع خدمية . بالرغم من وجود هذه الكنوز تحت ايدى الحكومات في شركات القطاع العام . والتى تحتكر بالقانون هذه الكنوز . ونحن نمتلك تاريخ الامة العربية السينمائى . وتراث صناعة السينما تحت يد شركات الانتاج الحكومى في القطاع العام التى تهملها وتعرضها للضياع والنهب . وتقف البيروقراطية بلوائحها وقوانينها وغباوتها ضد تصدير صناعة السينما . وخدمات الاستوديوهات للشرق والغرب مع اننا نمتلك البنية الاساسية التى تجعل من القاهرة . هوليود الشرق . وتمتلك الحكومة وحدها اكثر من ثلاثين ستوديو فيديو مجهز . وتحتكر هذه الصناعة . وتقف البيروقراطية حائلا دون انطلاقها والاستفادة من صادراتها غير المنظورة . في الوقت الذى تصور وتنتج كل الاعمال التليفزيونية خارج مصر والمؤلف مصرى والمخرج مصرى والمهندس مصرى والملحن مصرى والموسيقى مصرى . ولكن العائد المادى يذهب الى الخارج . حرصا على اللوائح . وتقديسا للقوانين . وخضوعا للتخلف العقلى والحضارى الذى تتميز به الادارة الحكومية . وبحجة الحفاظ على حقوق الدولة تلك المقولة التى تقفل بها المشاريع والمصانع . نحن نمتلك صناعة الكاسيت في مصر . والاستوديوهات والمطربين والنجاح . ولكننا نطارد هذا النجاح باجهزة الضرائب على الاستهلاك والرقابة على المصنفات ومباحث الكاسيت ومباحث الفيديو كاسيت ، وغدا شرطة الاقمار الصناعية . ونحن نمتلك فن المسرح من ايام ، يعقوب صنوع ، وحتى ، عادل إمام . ولكننا نديره باسلوب بيروقراطى . متخلف ونستورد المهرجانات والفرق بدلا من ان نصدرها

ولا يصل صوتهم الا عن طريق الشكاوى لرئيس الجمهورية شخصيا . وعن طريق الصدفة وللاسف الشديد . كما راينا فان البيروقراطية اصبحت اقوى من الاصلاح . واقوى من النظام . تتغذى على نفسها . وتشرع لنفسها . واصبح الشعب مكبلا بقيودها . وتطالبون بزيادة الانتاج !!! مستحيل . '

محمد نوح

بمناسبة جائزة نوبل .. أين «ميرامار» و«الكرنك» و«ثرثرة فوق النيل» ؟

تخلى التليفزيون كعادته دائما في كل المناسبات، عن سياسة «الحياد» المزعومة بين كافة الاحزاب. وخلع رداء «القومية»، واعتنق مبدأ «التعايش» في سلام مع الحزب الوطنى فقط !! واعلنت «قياداته» الولاء لهذا الحزب «الحاكم» ليس من اجل «بريق عينيه» بالطبع، ولكن حتى تضمن البقاء على مقاعد السلطة في ماسبيرو " اما المناسبة التى نحن بصددها فهى تتعلق باحتفال التليفزيون بجائزة «نوبل» التى حصل عليها الاديب الكبير نجيب محفوظ. حتى هذه المناسبة العالمية لم يتركها التليفزيون دون ان يستثمرها لحساب الحزب الوطنى «الهمام». ولولا قليل من الحياء لظهرت لوحة تليفزيون الحزب الوطنى على الشاشة بدلا من اللوحة التقليدية المكتوب عليها تليفزيون جمهورية مصر العربية . فقد حرص سدنة التليفزيون عند تكريم نجيب محفوظ. ان ياخذ الاحتفال طابعا متميزا. يتمشى مع سياسة الحزب الحاكم بامره من خلال عرض نوعية معينة من الافلام التى كتبها نجيب محفوظ. وتناولت احداثها اوضاع ما «قبل الثورة المباركة» !! وبالفعل خرجت الى الشاشة «بين القصرين» و«قصر الشوق» وحالت ظروف التخبط فقط التى يعانى منها التليفزيون دون عرض «السكرية» الى جانب فيلمى «زقاق المدق» و«القاهرة ٣٠». هذه الافلام عرضت على الشاشة دون ادنى اعتراض وهى لاشك تمثل قيمة فنية كبيرة. اما الافلام التى كتبها ايضا نجيب محفوظ وكشف من خلالها الاوضاع «بعد الثورة الميمونة» وما الت اليه الاحوال بعد بزوغ نجم «قادتها» من قهر واستبداد وديكتاتورية هذه الافلام مثل «ميرامار» و«ثرثرة فوق النيل» و«الكرنك» وغيرها لم تخرج الى النور خلال الاحتفال بالجائزة العالمية بفرمان حكومى وليس ملكى !! وهكذا سقط القناع الزائف عن وجه قيادات ماسبيرو، وفقد التليفزيون في تلك المناسبة ايضا، حياده «المزعوم» وتحول الى «بوق» للسلطة الحاكمة وحاول فرض الوصاية على المشاهدين. واعتقد خطا ان مايفرضه فقط على الشاشة، هو الحق ولاحق غيره، اما مايراه المشاهد في الواقع الحالى بعيونه من سوء الاحوال وارتفاع الاسعار فهو كذب «وافتراء» !! لقد اغفل التليفزيون وعن عمد شعار «الراى والراى الاخر» حتى في احتفالات نوبل رغم ان صاحبهما واحد هو نجيب محفوظ.

سامية صادق

صلاح سعد



الناس في أسبوع

المجتمع الدبلوماسى

● اضطرت السفارة السوفييتية بالقاهرة لتعديل موعد احتفالها بعيدها القومى الى يوم ٦ نوفمبر بدلا من ٧ نوفمبر الذى يوافق يوم الاحتفال الرسمى في مصر بحصول اديبنا الكبير نجيب محفوظ على جائزة نوبل للادب والمقرر اقامته بدار الاوبرا، ويحضره الرئيس حسنى مبارك وكبار المسئولين بالدولة واعضاء السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى بالقاهرة.

● وصل مساء الاثنين الماضى محمد المستيرى السفير التونسى الجديد بالقاهرة لتسلم مهام منصبه.. يعد المستيرى الذى كان يشغل وزير الدولة التونسية للشئون الخارجية ثالث سفير لتونس بالقاهرة خلال الفترة الاخيرة. بعد الدكتور نور الدين الحمدانى الذى يشغل حاليا منصب سفير تونس في البحرين والحبيب بلعراس الذى تولى منصب وزير الثقافة في تونس حاليا

● من المنتظر افتتاح المبنى الجديد للسفارة الامريكية بالقاهرة خلال ايام . ويشارك في حفل الافتتاح جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى.

●● فنان الكاريكاتير السعودى على الخرجى اتفق مع فنانى الكاريكاتير المصريين على تكوين جمعية تضم فنانى الكاريكاتير العرب. سيكون بها فروع في كل العواصم العربية. ومقرها الدائم في القاهرة.

● استضافت امس الغرفة التجارية المصرية - الامريكية بالقاهرة فرانك كارلوتشى وزير الدفاع الامريكى الذى يزور القاهرة حاليا تحدث المسئول الامريكى عن تطورات الاوضاع في الشرق الاوسط.

سيدات نادى هليوبوليس يحاربن الغلاء

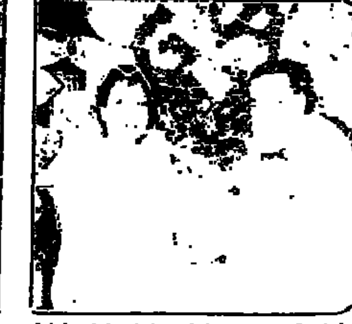
●● تجتمع سيدات واعضاء نادى هليوبوليس مساء الاثنين القادم، وذلك لمناقشة الاقتراحات التى يمكن تطبيقها لمواجهة موجة ارتفاع الاسعار باشراف السيدة سماح الشلقانى حرم المرحوم المشير احمد اسماعيل والسيدة نادية ماهر منير مستشارة مجلس ادارة نادى سيدات روتارى القاهرة

● طلب رؤساء الجامعات وعمداء معاهد ومراكز الاداب والفنون الشعبية.

من عمر عبدالاخر محافظ الجيزة اطلاق اسم المرحوم الدكتور عبدالحميد يونس رائد الاداب والفنون الشعبية الراحل على الشارع الذى كان يسكنه الفقيد خلف نادى الصيد بالدقى.

تطبيع موسيقى مصرى - سوفييتى

شهدت قاعة تشايكوفسكى بالمركز الثقافى السوفييتى مساء السبت الماضى حفلا موسيقيا رائعا لعازف الجيتار المصرى العالمى عماد حمدى عزف خلاله مقطوعات من التراث الروسى والرقصات الشعبية اعدها للعزف. على الجيتار مجدى الكومى كما عزف الفنان المصرى مقطوعات لباخ وهاندل



تم زفاف المحاسبة امانى الامام الى الزميل احمد بكير الصحفى بـ «الوفد» واسرة التحرير تتقدم بخالص التهانى للعروسين وتتمنى لهما حياة سعيدة.



خطوبة امجد امام وكيل اول نيابة الازبكية وغادة فؤاد البنا بكالوريوس تجارة.. الف مبروك



خطوبة سلوى صادق المدبولى وحسين عبدالله بالقوات المسلحة.. تهانينا.

خطوبة سلوى المرصفى بمركز بحوث الشرق الاوسط والكاتب الناقد احمد عبدالرازق ابو العلا.. مبروك.

شيراتون القاهرة يكرم نجيب محفوظ في حضور رؤساء تحرير الصحف

اقام عادل عمر شريف مدير عام فندق شيراتون القاهرة حفل غداء تكريما للكاتب الكبير نجيب محفوظ بمناسبة حصوله على جائزة نوبل للاداب لعام ١٩٨٨ .. حضر الحفل عدد كبير من رؤساء تحرير ومجالس ادارات الصحف الحزبية والرسمية وفي مقدمتهم الاستاذ محسن محمد رئيس مجلس ادارة دار التحرير للصحافة والنشر، والكاتب الكبير انيس منصور، وصلاح منتصر رئيس تحرير مجلة «اكتوبر» والكاتب احمد بهاء الدين وابراهيم نافع نقيب الصحفيين وسعيد سنبل رئيس تحرير «الاخبار» و مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» وتم عدل شريف باهداء نجيب محفوظ هدية تذكارية باسم الفندق





بعض رؤساء تحرير الصحف يتوسطهم نجيب محفوظ اثناء حفل تكريم الاديب العالمى بفندق شيراتون

افتتاح موسم ام كلثوم في ديسمبر

تستعد فرقة ام كلثوم باكاديمية الفنون لافتتاح الموسم يوم ٨ ديسمبر القادم بقاعة سيد درويش بالهرم وستقدم الفرقة في حفل الافتتاح مجموعة من الحان داود حسنى بمناسبة ذكراه.

تجربة «حقى» في الجامعة الامريكية

تستضيف الجامعة الامريكية بالقاهرة يوم ١٥ نوفمبر الجارى الاديب المصرى الكبير يحيى حقى في ندوة يتحدث فيها عن تجربته تعقد الندوة بقاعة ايوارت التذكارية.

عالم مصريات سوفييتى في القاهرة

زار القاهرة خلال الاسبوع الحالى الدكتور بوريس بتروفسكى رئيس متحف ارميتاج السوفييتى وخبير علم المصريات. استغرقت الزيارة اسبوعا كاملا.

مؤتمر للسياحة الريفية بالمنوفية

شارك سيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة في مؤتمر السياحة الريفية واثرها على الجذب السياحى بمحافظة المنوفية. حضر المؤتمر الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية وبعض قيادات قطاع التنشيط السياحى.

تكريم المشاركين في بطولة العالم للملاكمة

اقامت هيئة تنشيط السياحة حفل تكريم للوفود المشتركة في بطولة العالم العسكرية للملاكمة التى اقيمت بالقاهرة خلال الفترة من ٢٠ الى ٣٠ اكتوبر اقيم الحفل بنادى الجلاء للقوات المسلحة

عدد جديد من التاريخ والمستقبل

صدر العدد الثامن من مجلة التاريخ والمستقبل التى يصدرها قسم التاريخ بكلية الاداب جامعة المنيا. يراس تحرير المجلة الدكتور محمود متولى يضم العديد من الدراسات التاريخية للدكتور عبدالعظيم رمضان والدكتور عبدالله عبدالرازق والدكتورة نادية حسن

الشبكة عقبة أمام الراغبين في الزواج

بنات اليوم يتنازلن عن الشبكة لأن الشقة.. أهم

الشباب: تكاليف الزواج مرهقة والشبكة موضة قديمة!

تحقيق : محمود شاكر

لهيب الاسعار احد اسباب الركود التي يعاني منها محلات الصاغة .

اسعار الشبكة احد معوقات الشباب لاقبالهم على الزواج .

من المطالب الضرورية لاية فتاة يتقدم شاب لخطبتها ان يقدم لها شبكة ثمينة كاول خطوة على طريق الزواج .. بعض الفتيات ينظرن الى الشبكة على انها مطلب اساسي والبعض الاخر يرى انها لا تشكل اهمية في وقتنا الحاضر .. والاهم منها توفير شقة الزوجية .

●● في البداية تقول اميمة عباس «موظفة» الحب والتفاهم اساس الزواج . والشبكة من التقاليد القديمة . وفي رأيي ان وجود الشبكة او عدمه لا يؤثر فالمهم العريس نفسه .. والكلام مازال على لسان اميمة عباس .. الشبكة اصبحت من المظاهر التي تحرص عليها الفتاة وعموما يمكن احضار الشبكة في البداية وعند الحاجة اليها في تاثيث الشقة يتم بيعها والاستفادة بثمنها .

وتضيف بان الشبكة من الشكليات التي يمكن الاستغناء عنها . فالشقة اهم من الشبكة فاذا توافرت فمن السهل الزواج مادام الحب موجودا والتفاهم بين العريسين .. فالشبكة هدية رمزية يقدمها العريس ولا يهم ثمنها والمهم قيمتها المعنوية لا المادية وفي نظري ان اختيار العروس للشبكة تقليعة قديمة والمفروض ان يختارها العريس بذوقه .

حسب الامكانيات

●● سمية الشحات (طالبة جامعية) ترى ان الشبكة مظهر للبنت وهي تكون حسب امكانيات العريس فاذا كانت امكانياته المادية كبيرة لابد ان تكون الشبكة ثمينة اما اذا كانت امكانياته محدودة فيجب ان تقتنع بشبكة بسيطة كدليل على الحب والاخلاص ويجب على اسرة كل فتاة ان تتفهم ظروف الشاب الذي يتقدم طالبا يد ابنتها .. فالشبكة تكون رمزية وفي حدود مقدرة العريس

هدية رمزية

●● ناهد احمد محمد (معيدة بالجامعة) تقول يكفي ان تكون الشبكة هدية رمزية وبسيطة .. ووجود علاقة ترابط حب بين الشخصين اهم . واذا كان لابد من الشبكة . فيجب ان تكون في حدود المعقول ويكون سعرها متوسطا ويدخر جزءا من المال للاستفادة به في تاثيث الشقة ويمكن ان نكتفي بدبلتين ونستفيد من ثمن الشبكة في اشياء اخرى مهمة .

ما زالت الشبكة من التقاليد

● نازك عيسى .. تقول الشبكة هدية من العريس وتختلف قيمتها تبعا للعادات والتقاليد والظروف الاجتماعية ويجب ان ينظر اليها كشيء ثانوي في مشوار الحياة الزوجية سواء قدم العريس شبكة ثمينة ام رمزية .. فالشبكة حاليا مرتفعة السعر .. فبعض الاسر المصرية تعتبر الشبكة ضرورية لاي فتاة .. فيجب ان تكون في حدود المعقول فهي شيء رمزي ولابد ان تتساهل اسرة العروس في قيمتها المادية مادام الحب والتفاهم موجودين وقد جمعا بين الشاب والفتاة .

●● اما فؤاد خضير .. بائع جواهرجي يرى .. مما لاشك فيه ان الشبكة في وقتنا الحاضر تختلف عن الشبكة في الماضي .. فكانوا يفضلون كم الذهب ووزنه وليس ذوقه .. اما الان بالذوق الحديث يفضل الاشياء الصغيرة حجما والاقل سعرا والاكثر ذوقا نظرا للظروف الاقتصادية التي يمر بها الشباب في هذه الايام .

●● الدكتور عبدالناصر عوض .. مدرس خدمة الفرد المساعد بكلية الخدمة الاجتماعية يرى الزواج بصفة عامة امرا مقدسا . ولكن عندما يشرع شاب ما في مجتمعنا المصري في الزواج . فان هناك العديد من الصعوبات التي تقف حجر عثرة امامه ومن هذه المعوقات «الشبكة» والهدف منها الاشهار والترابط ولكننا اليوم في مصر نرى فيها رمزا لتعجيز الشباب فالاسر مازالت تعيش بقيم مادية وهذا يدفعهم الى المقارنة بين اشقاء الفتاة واقاربها واعمامها واخوالها وخلافه .

ولاشك ان هناك عائلات فاضلة لكن العدد بكل اسف اصبح قليلا ونادرا في المجتمع فيما يتعلق بطلب الشبكة فلماذا لا يكتفى بان تكون الشبكة دبلتين فقط .. ولماذا تصر الاسر على ارهاق الشباب وهم يعلمون ظروف المجتمع . ومن واقع تتبعي في التعامل مع حالات عدة بمكاتب التوجيه الاسري مازالت مفاهيم البيت المصري الى حد كبير جامدة اذكر يوما ان شابا صديقا لي تقدم لاسرة بخطبة فتاة منها فكان الرد «تقدر تدفع اد ايه مهر وشبكة» وفوجيء ان الشبكة المطلوبة لا تقل عن ٥٠٠٠ جنيه . واذكر ان هناك زميلا اخر تقدم لاسرة ما ليطلب خطبة فتاة منها فكان الرد الشبكة اولا بـ ٣٠٠٠ جنيه فلما ناقشهم في ذلك قالوا له ان اولاد البوابين حاليا يدفع لهم شبكة لا تقل عن هذا .

والواقع اننا امام قضية خطيرة تتعلق بتصور الاسرة المصرية . بان من يدفع اكثر يستحق افضل ويتزوج دون تردد وهذا يتناقض مع مفاهيم الدين الاسلامي .



قراقوش

الامر امرك وتلتين الخلايق بوش
ياكلوا ملوخية وياكلوا ضرب ما يعارضوش
« فرمان » سيادتك « يحددلى الاقامة » في حوش
انت « القانون » والكمنجا . شخطتك « دستور »
وان قلت غور . انكتم . ما انطقش يا قراقوش

●●●

« اوامر القبض » مفتوحة بلا استثنا
تبعتني اصيف في « ابو زعبل » .. اروح « امنا »
وبكلمة منك في « واق الواق » تحبسنا
ومدام « قانون الطوارىء » ع الرقاب
اشنق « اداري » وسيب حزبك مانسنا

عبد الحميد البنهاوى

ام كلثوم

سمعت

● لماذا لم نتفق على مسميات واحدة لخدمات الراديو المختلفة . فالبرنامج العام احيانا الشبكة الرئيسية وصوت العرب احيانا الشبكة العربية والشرق الاوسط الشبكة التجارية وهكذا . ولماذا لم نتفق ايضا على تسمية واحدة لبث الفجر الذي يطلق عليه احيانا الارسال الممتد . واخيرا لماذا لا نستبدل عبارة : اذاعة جمهورية مصر العربية من القاهرة على السنة مذيعى الربط بعبارة : راديو جمهورية مصر العربية من القاهرة امعانا في الدقة . فالاذاعة لفظ مشترك بين الراديو « الاذاعة المسموعة » والتليفزيون « الاذاعة المرئية » .

● عنوان البرنامج الاذاعي « همسة عتاب » او همس النسيمة وهي تنطق به في مستهل حلقاته فضلا عن جملة الجيتار الحالمة بلحنه المميز لا تتفق جميعها وما تتضمنه مادة البرنامج من صرخات الم . وارى استبدال كل هذه الانماط المصاحبة للبرنامج باخرى اكثر موضوعية . ما رأيكم في عنوان : صرخة الم ؟

● في حلقة اخيرة من البرنامج الاذاعي « من تسجيلات الهواة » استمعنا الى ام كلثوم تؤدي بتصرف واضح مقطع من اغنيتها « اروح لمين » ذكرت صاحبته انه من التسجيلات النادرة . والحقيقة ان الاذاعة بسلوكها تجاه اعمال ام كلثوم احالت اشرطتها العديدة الى اعمال نادرة وكان بوسعها ان تدفع عنها هذه الصفة لو ادرجت الى جوار تسجيلاتها المالوفة احلى ارتجالاتها على المسرح . ومعروف ان ام كلثوم كانت تتصرف في اللحن وتؤديه في كل مرة باحساس ومذاق مختلف .

● لماذا تتجاهل الاذاعة في مستهل سهراتها التي تقدمها لتسجيلات اضواء المدينة عنوان هذا البرنامج العريق وتؤثر عليه تعبير : من حفلاتنا الخارجية . لقد كانت هذه الاعمال وحتى عهد قريب تقدم في فقرة اسبوعية بعنوان : مقتطفات من برنامج اضواء المدينة . واعتقد انه قد حان الوقت حتى تستعيده .

محمد حسين حجازي

أنابيش

أذان بلال

بلال بن رباح .. من منا لا يعرفه . من منا لا يعرف قدره في الاسلام . وقد كان من الاولين السابقين السباقين ... ولقد ذاق من الوان العذاب والنكال .. صنوفا والوانا .. ثم اصبح مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. وكان من اول المبشرين بالجنة . بل ان رسول الله صلوات الله عليه اقسم له انه يسمع وطأ نعليه على ارض الجنة .

وفي رواية اخرى قال « يابلال .. بم سبقتني الى الجنة ؟ ما دخلت الجنة قط .. الا سمعت خشخشتك امامي » ..

وبعد ان انتقل المعصوم عليه افضل الصلوات وازكى التسليمات الى الرفيق الاعلى . ترك بلال المدينة المنورة ..

وعاش بالشام مجاهدا .. حتى رأى في منامه ذات ليلة .. رسول الله وهو يقول له « ما هذه الجفوة يابلال ؟ اما ان لك ان تزورني ؟؟؟ » فاتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه .. فاقبل الحسن والحسين رضوان الله عليهما فجعل يضمهما ويقبلهما فقالا له « نشتهي ان نسمع اذانك الذي كنت تؤذن به لجدنا بالمسجد » .

فوقف بلال موقفه الذي كان يقف فيه .. بعدما اعتلى سطح المسجد .. وقال « الله اكبر .. الله اكبر » .. اذ ذاك ارتجت المدينة باسرها .. فلما قال « اشهد ان لا اله الا الله » ازدادت رجتها ثم قال « اشهد ان محمدا رسول الله » .. خرجت النساء من خدورهن .. وقلن « ابعث الرسول صلى الله عليه وسلم ؟؟؟ » فما رؤي في المدينة يوم اكثر باكيا ولا باكية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك اليوم ..

اللهم اسمعنا وايلكم « منادي الجنة » .. وادخلناها يارب العالمين .. واسمعنا اذان بلال بها في صحبة سيد الخلق اجمعين صلى الله عليه وسلم .. اللهم امين .

عادل الضبع

ملاحظة

لقد اشترط الاسلام لصحة اداء فريضة الحج عدة شروط يسرت كل صعب وسهلت كل عقبة فمن كان مريضا ليس مطلوبا منه ان يحج ومن كان معسرا اعفاه الاسلام من الحج وفرض ديننا الحج على السليم الميسور ولا يقبل الفريضة اغتصابا من مال المسلمين . لذلك فان جميع السعاة والمراشين وكبار الموظفين في الحكومة والقطاع العام الذين حجوا على حساب الدولة حجهم غير مقبول او مبرور .

صلاح الشاهد

قطرات من عيون الأدب

يعتبر القلقشندي من ابرز ادباء عصره . ومن اثاره الادبية المعروفة : نهاية الارب في معرفة قبائل العرب . « قلائد الجمان » و« صبح الاعشى في صناعة الانشاء » .. ومن نثرياته ذلك الحوار البديع السيف والقلم .. اذ يقول القلم للسيف :

فررت من الشريعة وعدلها . وعولت على الطبيعة وجهلها . فافتخرت بحد سيفك وعدوانك . واعتمدت على تعديك وطغيانك . فلا فتنة الا وانت اساسها . ولا غارة الا وانت راسها . ولا شر الا وانت فاتح بابه ولا حرب الا وانت واصل اسبابه اما انا « القلم » فالحق مذهبي . والصدق مركبي . والعدل شيمتي . وحلية الفضل زينتي .. ان حكمت اقسطت . وان استحفظت حفظت وما فرطت . ولا افشي سرا يريد صاحبه كتمه . ولا اكتم علما يبغي متعلمه علمه . انير في القرطاس سحر بياني . فالعب بالالباب . واستجلب الخواطر وابعث جيوش سطوري على بعد فاهزم العساكر . فلكم يفل الجيش وهو عرمرم والبيض ما سلت من الاغماد

●●●

وينبرى السيف للقلم . وعلى لسان القلقشندي يقول . اطلت الغيبة . وجئت بالخيبة . وسكت الفا ونطقت خلفا فالسيف اصدق انباء من الكتب

في حده الحد .. بين الجد واللعب

ان نجادي لحلية للعواتق . ومصاحبتي امنة من البوائق . ما تقلدني عاتق إلا بات عزيزا . ولا تسودني ساعد الا كنت له حرزا حريزا . امري مطاع . وحكمي المتبع . لم ازل للنصر مفتاحا . وللظلام مصباحا . وللعز قائدا . وللعداة ذائدا .. فاني لك بمساجلتي . ومقاومتي في الفخر ومناقرتي .. مع عرى جسمك . ونحافة بدنك . واسراع تلفك وقصر زمنك . وبخس ثمنك . وضيق ذرعك . وتفرق جمعك .. وقصر باعك وقلة اتباعك .

السيد زكرى

شاهدت المسلسلات العربية

في الاسبوع الاخير تابع المشاهد مسلسلين مصريين على القناة الاولى . والثانية وكان مسلسل القناة الثانية معادا للمرة الثالثة وهو « الرجل والحصان » للكاتب محمد جلال عبد القوى . وبطولة محمود مرسى . وهدى سلطان واخرين .. وقد استطاع المسلسل ان يشدني للمتابعة مرة اخرى وذلك من خلال العلاقة الانسانية المتحضرة بين الشاويش طلبة او محمود مرسى . والحصان الميرى « الحكومى » العجوز الذى اصابته الشيخوخة واصبح مهددا بالقتل بالرصاص .. مما يضطر صديقه الشاويش طلبة للهرب به وتعريض نفسه للعقوبة بعد ان كاد تاريخه الحكومي لا تشوبه شائبة حتى تلك اللحظة ..الا ان هذا الشاويش الذي يقترب هو الاخر من سن الشيخوخة قد توحد بمشاعره مع الحصان وانتابه احساس صادق بان الرصاصات سوف تخترق راسه هو .. ولذلك كانت رحلة الهرب التي تخللها كثير من الاحداث تكشف نفوس البشر ومعادنهم . ولا شك ان الفنان القدير محمود مرسى قد اضاف لشخصية الشاويش طلبة ابعادا انسانية من الصعب ان تتوافر لغيره . وكانت الامه ونظراته وحزنه على الحصان الذي رافقه سنوات عمره بمثابة قصيدة شعر في الاداء الصادق النابع من دراسة جادة لطبيعة الدور . ومعايشة تامة للشخصية وكان الفنان يمارس طقوسا في معبد ولا يقوم بمجرد اداء دور والسلام ولعبت الفنانة هدى سلطان دور « جليلة » الفلاحة « الجدعة » التي تتخذ مواقف ايجابية من اجل الاخرين حتى ولو عرضتها تلك « الجدعنة » لبعض المشاكل . وكانت هدى سلطان - هي الوتر الثاني في معزوفة فنية رائعة اسمها « الرجل والحصان » . واذا تذكرنا دورها المختلف في مسلسل « ليالي الحلمية » حيث لعبت دور الهانم ابنة الاصول والسيدة العاقلة المليئة بالمشاعر الفياضة تجاه الاخرين . فسوف نكتشف ان تلك السيدة الفنانة بلغت درجة من النضج الفني تجعلها اهم من معظم نجمات السينما الزائفات

اما مسلسل القناة الاولى « البحيرات المرة » للمخرجة الجادة علوية زكى فرغم انه يتعرض لمشكلة حقيقية وهي هجرة الفلاح لارضه . الا ان اسلوب المعالجة الذي اتخذه المؤلف ابو العلا السلاموني . يصلح لمسارح الثقافة الجماهيرية . ويفتقد لعوامل الجذب والامتاع وهي العوامل التي تفرق بين العمل الفني الدرامي والمقالات او الريبورتاجات الصحفية . وجاءت معظم الشخصيات نمطية وكانها خرجت من قوالب جاهزة فسيدنا او مدرس الكتاب في القرية لابد وان يكون ضريرا . ولا اعرف سببا واحدا لذلك . المهم ان المؤلف راى ان المدرس الشيخ لابد وان يكون مصابا بتلك العاهة لانه اذا كان مبصرا فان قيمة المسلسل واهدافه سوف تتغير كثيرا . وعجبت عندما صرحت المخرجة الجادة بانها تعمدت ان يظهر الفلاح في مسلسلها جالسا على الارض في معظم المشاهد . حتى تؤكد ارتباطه بالارض . فهل مثلا اذا ظهر الفلاح جالسا على « دكة » او « مقعد » فسوف يؤكد هذا ارتباطه بالمقعد او الدكة ؟؟ ان عيب بعض المسلسلات الجادة او التي تدعي الجدية . انها متجهمة تخلو من دفء المشاعر الانسانية . تلك المشاعر التي تربط المشاهد ببعض شخصيات العمل الدرامي وتجعل هناك مبررا لمتابعته وانتظاره . اما افضل العناصر الفنية في [illegible]

ماجدة


محمود مرسى   هدى سلطان

آلام مصرية : الصهاينة وصلوا ... للفضاء

توصل الصهاينة الى اطلاق قمر صناعي للتجسس في سماء المنطقة . ووصلوا من خلاله الى ابعاد لايستحسن الاستهانة بها . ولايخفى على احد ان عملية اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي لها ابعاد اكثر من مجرد التعرف على التقلبات الجوية . واستطلاع لخيار الاذاعات والارسال التلفزيوني . فالقمر الصناعي الاسرائيلي يستطيع ان يكون له ادوار اخرى اكثر واخطر من ذلك بكثير . مهما حاولوا تخدير الراي العام العربي على انه مجرد دمية اسرائيلية تساعد على نشر السلام . وتبادل رسائل المحبة والقبلات الفضائية . وليس من المستغرب ان تصل اسرائيل الى اطلاق القمر الاسرائيلي الصناعي رغم اقتصادها المنهك ومشاكلها الاجتماعية ومطالبتها الدائمة للدعم . واذاعاتها المستمر للحاجة والهبات والتبرعات وليس سرا ان لديها مفاعلا نوويا وعلماء ذرة .. وليس سرا امتلاكها للقنبلة الذرية وصواريخ متوسطة المدى . وهم يحاولون احيانا تسريب بعض هذه المعلومات باسلوب خبيث . وكانها اسرار القشيت وهي بالتاكيد مصدرها وناشرها . وكل هذا ليفت في عضدنا ويزيد من احباطنا ويأسنا .

ويجب علينا الا نستسلم ولا نيأس بل يجب علينا ان نتعاون كدول عربية اسلامية بمنطلق اكثر فهما ووعيا لمتطلبات القوة في هذا العالم المتصارع فهناك الدول العربية التي تملك المال . ومنها من تملك الخامات . ومنها من يملك العلم والتكنولوجيا المتطورة . ومن المؤكد ان هناك فئة من العلماء العرب من لهم القدرة الفاعلة لايجاد قوة عربية نووية . مطلوب فقط ان نتعاون وان نستدعي وعي حكامنا ليوفروا لشعوبهم حدا ادنى من التعاون المطلوب بالحاح لمواجهة المستقبل المجهول .

مطلوب من الدول العربية ان تستدعي كل وعيها وان تطلق كل طاقاتها . فلا وقت للصراع والعناد والتدخل الاحمق في شئون بعضها البعض وبدلا من كل هذا ولنبدأ بسرعة في تكوين الولايات المتحدة العربية . وليس هذا حلما او خيالا .

ليكن لكل ولاية عربية نظامها الداخلي الخاص . ولكن على كل الولايات ان تخضع لميثاق عربي وخطة عربية موضوعية وقابلة للتنفيذ . وعلينا كدول عربية الا نخضع للمتغيرات الانفعالية والوقتية التي تطرأ وفجأة على رؤوس بعض حكام المنطقة فتنسف خطة التعاون من اساسها وتسقط الامال الى الهاوية .

نحن في حاجة ماسة الى قوة عربية متسقة . يتوافر لها حد ادنى من التفاهم والوعي لايجاد خطة مدروسة لنهضة علمية .. ولتبدأ الدول العربية في تكوين مجلس اعلى ليس من الحكام لكن من العلماء والمفكرين من مختلف التخصصات الرفيعة . بعيدا عن الاهواء الشخصية والانفعالات الزعامية . لكي نستطيع ان نواجه تحديات المستقبل المجهول .

ليتني كل منا نعرته الاقليمية المحدودة . ولتكن مكانة العرب هي المعنى الاسمى والتضحية العظمى .

دكتور محمد حسن الحفناوى

جامعات الأقاليم كتاتيب العصر الحديث!

عجز.. في أعضاء هيئة التدريس.. ونقص في الأجهزة والمعامل

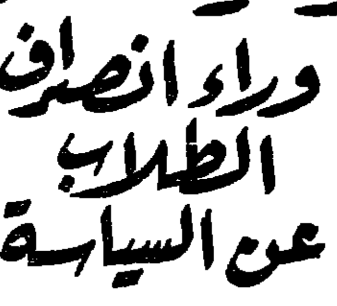
تحقيق : عادل القاضي

المواسير والحفر في احد المعامل بجامعة المنصورة

عندما بدأت فكرة انشاء الجامعات الاقليمية ، كان الهدف الاساسي منها هو الحد من معاناة شباب الاقاليم في الالتحاق بالجامعات الام في القاهرة والاسكندرية ، وتخفيف الضغط على هذه الجامعات ايضا .. ولكن ظهور هذه الجامعات الى الواقع ارتبط بنقص فادح وخطير في الاعداد لنشأتها ، من حيث توفير الامكانيات المادية والعلمية اللازمة .. ففي جولة «للوفد» بجامعتي طنطا والمنصورة ، وهما من ابرز الجامعات الاقليمية في مصر - والوجه البحري بصفة خاصة ، اتضح لنا مدى معاناة الجامعتين من نقص حاد في المباني والامكانيات العلمية والمعملية .. من معامل واجهزة حديثة ، الى جانب العجز الواضح في اعضاء هيئات التدريس بكليات الجامعتين .. وانتداب عدد كبير من الاساتذة من جامعات القاهرة والاسكندرية .. وما يرتبط بذلك من عدم انتظام حضور هؤلاء الاساتذة ، وانعدام الصلة بينهم وبين الطلاب .. وهو ما يؤدي فيما بعد الى قلة التحصيل العلمي للطلاب وضحالته ، ليتفاعل ذلك مع الدور الجديد الذي تقوم به اجهزة الامن والادارة العليا بالجامعتين .. لتحقق اهداف السلطات الامنية في التعامل مع نوعيات من الطلبة انصاف المثقفين الخائفين والمذعورين دائما .. الذين يعيشون في استكانة لا يهتمون بمناقشة مشاكل وقضايا مجتمعهم .. او حتى تلك القضايا والمشاكل الخاصة بهم ، التي تتعلق بحاضرهم ومستقبلهم .



د. احمد الرفاعي — د. عبدالمنعم عبدالحي — د. احمد عزت — د. احمد نادر



تدخل الأجهزة الأمنية.. وراء انصراف الطلاب عن السياسة

البداية كانت في جامعة طنطا ، والمحاولة الاولى للقاء طلاب الجامعة بدأت في كلية الآداب . قابلني الطلاب بحذر شديد ، وعندما افصحت لهم عن مهمتي ، بدا الخوف والقلق على وجوههم . وبدلا من أن نتحدث عن مشاكلهم والقضايا التي تشغل تفكيرهم ، اذا باسئلتهم تنهال محاولة التأكد من هدفي . والاطمئنان الى ان ذلك لن يسبب لهم اى ضرر .. وقطع المناقشة بيننا ضابط الحرس الجامعي . الذي بلغته الاخبار بوجودي . «من عيون الامن الساهرة وسط الطلاب طبعا» . وصمم في ادب ولباقة على ضرورة الحصول على موافقة من المسئولين بالجامعة قبل إجراء هذه اللقاءات . وكان الرجل رحيما بي . عندما اكتفى بالحصول على موافقة الدكتور فوزي مكاوي عميد الكلية . بدلا من رئيس جامعة طنطا . الذي اصدر اوامره بمنع دخول اى صحفي الى اى كلية بالجامعة . الا بعد الحصول على تصريح رسمي منه شخصيا !! . وبعد الموافقة الرسمية تحدث الطلاب ، وان لم يخل حديثهم من روح الحذر والقلق .

ارتفاع سعر الكتاب الجامعي

القضية الرئيسية التي تشغل بال الطالب «ابراهيم أحمد حسن» بقسم الاجتماع بكلية آداب طنطا ، هي ارتفاع اسعار بعض الكتب ، بدرجة تفوق طاقة معظم الطلاب .. ويقترح لحل هذه المشكلة ان يتم تقسيط ثمن هذه الكتب بمساعدة الكلية على اقساط شهرية يدفعها الطالب .. كما يطالب بالا يتم دفع قيمة الكتب جميعها مرة واحدة ، حتى لا تكون مرهقة ماديا للطالب .

ويتفق طالب آخر بكلية الحقوق مع نفس الرأي ، مؤكدا ان سعر الكتاب في الكلية يتراوح ما بين ٨ و١٢ جنيها .. كما ان بعض الاساتذة يلجأ الى حيلة اخرى ليربح من طبع الكتب وبيعها ، إذ يقوم بتغيير بعض الفصول والابواب في كتابه المقرر في العام الماضي ، لكي لا يستفيد الطلاب من الكتب القديمة التي قد يحصلون عليها من زملائهم الناجحين مجانا .. وبذلك يضطر الطالب الى شراء الكتاب الجديد ، لان به فصلا او بابا جديدا واحدا فقط !

● وبالنسبة لتأخير صدور الكتب ، يقول الطالب «هاني عبد الفتاح» : إن معظم الكتب تصدر في وقت معقول ، وقد يتأخر بعضها ، ولكن المشكلة الرئيسية التي تواجهنا فعلا ، هي ارتفاع سعر الكتاب بشكل يمثل عبئا كبيرا على الكثير من الطلاب الفقراء .

المذاكرة والشهادة !

● ويؤكد الطالب «احمد جلال منتصر» ، ان الوعي السياسي لدى معظم طلبة جامعة طنطا منخفض نسبيا . نظرا لانعدام الاهتمام بالسياسة لدى قطاعات عريضة من طلاب الجامعة .. حيث ان معظمهم ينتمون الى الريف . ويفضلون الابتعاد عن السياسة وهمومها . والتفرغ فقط للتحصيل والمذاكرة . للحصول على الشهادة الجامعية التي يعانون من اجلها الكثير . ويضيف الطالب : إننا هنا في جامعة طنطا . كل طالب يعيش بمفرده في عالم خاص به . ومن الصعب ان تجد رأيا او موقفا موحدا لقطاعات الطلاب العريضة . او لاتحاداتها . كما يحدث في جامعة القاهرة . او عين شمس مثلا . يساعد على ذلك قلة الصداقات ، وضعف العلاقة بين الطلاب وبعضهم .



مجموعة من الطلبة الذين وقفوا بعد أن عجزوا عن الحصول على احد المقاعد في احدى قاعات المحاضرات

الطالبات يناقشن المستقبل

وينتقل اللقاء الى مجموعة من طالبات كلية الآداب ، لاحظت عليهن الاستغراق في مناقشة جادة وحامية ، وكان طبيعيا أن يكون السؤال عن تلك القضية التي يناقشن فيها .

● تقول «مها احمد سرايا» - ثالثة اجتماع : إن ما يشغل بالنا هذه الايام هو المستقبل ، كيف سنعمل ، ونحن نرى زملاءنا من الخريجين بلا عمل ؟ ولماذا لا تستغل طاقات خريجي وخريجات الجامعة دون اى فرق . في استصلاح الصحراء . وتنمية المجتمع ؟

وعن الفرق بين جامعة طنطا وجامعة القاهرة مثلا تقول مها : طبعا هناك فروق كثيرة بعضها تحكمها البيئة والعادات والتقاليد ، مثل ضعف الاختلاط في الجامعات الاقليمية بين الجنسين .. وبعضها يتعلق بالامكانيات . فنحن نعاني من عدم وجود انشطة طلابية قوية وقادرة على استيعاب طاقاتنا .

● وتضيف الطالبة «وفاء طايع» : إننا نعاني من الفراغ فعلا في الكلية . خاصة في حالات عدم حضور الاساتذة المنتدبين من الجامعات الاخرى .. ورغم ذلك لا نجد ندوات دينية او سياسية . وقد يكون العذر هو اننا مازلنا في بداية العام الدراسي ولكنها عموما تكون دون المستوى بكثير في جامعات القاهرة والاسكندرية .

● وتقول «نجلاء ابو طالب» بقسم الاجتماع : إن الطالبة اكثر احساسا في الوقت الحالي بمشاكل المجتمع . والمناقشات مستمرة بينها وبين زميلاتها حول المستقبل وتتمنى لو نجحت كل كلية في تبني مشروع قومي تستغل فيه طاقات الشباب من طلاب الكلية وخريجيها .

● وتؤكد الطالبة «إيمان عبد الحليم» ، ان مدينة الطالبات بجامعة طنطا تقع في منطقة نائية وليست نظيفة في احدى ضواحي طنطا . وان الحجرة تضم اكثر من خمس طالبات !

النشأة الريفية والفقر

● ويجيب «الدكتور عبد المنعم عبد الحي» . استاذ علم الاجتماع المساعد بآداب طنطا عن استفسارات الطلاب وقضاياهم . مؤكدا ان العام الدراسي لا يزال في بدايته ، ولم نبدأ بعد الانشطة الطلابية ونشاط الأسر والندوات التي نستضيف فيها كبار الشخصيات .

ويضيف الدكتور عبد المنعم عبد الحي : إن معظم طلاب الجامعة يشعرون بمشاكل مجتمعهم وقضاياه المختلفة . ولكنهم لا يستطيعون التعبير عن موقفهم من هذه القضايا والمشكلات لأسباب عديدة ، اهمها ان معظمهم ذو نشأة ريفية . ويتحمل الكثير من المشاق والمصاعب لكي يتمكن من الحضور الى الكلية . وتحصيل اكبر قدر من العلم . وعدم تضييع اى وقت في شيء لا يخدم هذا الهدف .. ولكن دورنا في الجامعة الا تكتفي بتلقين الطلاب العلم فقط . بل نحاول تكوين شخصياتهم السوية سلوكيا . ودعم قيم المشاركة الايجابية بداخلهم .

● وفي كلية الحقوق اكد لنا احد الطلاب (رفض ذكر اسمه) ان السياسة غير موجودة في جامعة طنطا لأسباب عديدة . اهمها الفقر والخوف من الاعتقالات والاضطهاد والفصل التعسفي .. وان القضايا الرئيسية التي تشغل بال معظم طلاب الجامعة ، هي كيفية حصولهم على الدعم المادي للكتاب ، وعلى نصيبهم من صندوق التكافل الاجتماعي !! .

ويطالب بالاستعانة بنظام جامعة الاسكندرية في دعم الكتاب ، حيث ان الدعم في جامعة طنطا لا يحصل منه الطالب على شيء ، والكتب تتراوح اسعارها مابين ٨ الى ١٢ جنيها .. والافضل ان يعطى مبلغ الدعم كله للأستاذ . والاتفاق معه على سعر مخفض للكتاب ، يتناسب والدخول المحدودة لمعظم الطلاب !

كلية بلا معامل او اجهزة

ولا يختلف الحال كثيرا في جامعة المنصورة ، سوى في المباني المجتمعة في حرم جامعي واحد ، والطرق الاسفلتية المتجددة باستمرار ، التي تجعلك تشعر للوهلة الاولى بانك في جامعة متكاملة ، ولا ينقصها سوى إعادة رصف الطرق السليمة اساسا ، لتزداد لمعانا ونعومة ، ومظهرا براقا يليق بالجامعة .

● يقول الطالب «ربيع الشربيني» ، ثالثة زراعة جامعة المنصورة . إن ما نراه في جامعتنا يعطينا انطباعا بان الميزانية ضعيفة جدا . فلا .وجد ميكروسكوب مثلا . فالعدد كبير جدا لا يكفيه هذا الجهاز القديم اساسا .. وقسم التصنيع بالكلية . الذي يتطلب وجود مصنع متكامل فيه مثلا . لا تجد اى اجهزة فيه تساعد الاساتذة على توصيل المادة العلمية التطبيقية لطلابهم ، وكذلك معظم الاقسام الاخرى . كالميكنة وغيرها .. وبذلك تصبح الجامعة مجرد تلقين فقط . فحتى المزرعة الخاصة بالكلية . استقطعت منها مساحات كبيرة لانشاء مبان لكليتي العلوم والتجارة !

احمد جلال — ابراهيم احمد

مها سرايا — نجلاء ابو طالب

ايمان عبدالحليم — منال محمدى

عطا ابراهيم — ربيع الشربينى

أين دعم الكتاب ؟

● ويضيف الطالب «قنديل عبد الخالق» - ثالثة زراعة :

اننا تقريبا لا نحصل على اى دعم للكتاب ، وفي العام الماضي ١٩٨٧ حصلنا على ٨٣ قرشا لدعم الكتاب ! وكانت طباعته رديئة جدا والورق اردأ ، ويحدث ذلك بعد ان كنا نحصل على دعم ١٢ جنيها من قبل .. اما الدعم الاجتماعي فلا ضوابط فيه ، فالطالب يستطيع الحصول على ١٣ جنيها كدعم عيني اجتماعي ، ولكن الواقع يؤكد للاسف ان الطلاب الاغنياء والقادرين يشاركون ايضا في الحصول على هذا الدعم ! بالاضافة الى ذلك فان النشاط الطلابي مقيد في الجامعة ، ومعظمه يتم نتيجة لمبادرات فردية ، وفي العام الماضي مثلا شاهدنا بعض الانشطة الرياضية ، وعددا من المسرحيات الفنية ، ولكننا مثلا لم نشاهد ندوة واحدة في الجامعة .

● ويؤكد الطالب «عطا ابراهيم» بقسم التصنيع بزراعة المنصورة ، ان المدينة الجامعية لجامعة المنصورة لا تقبل سوى الطلاب الذين يسكنون في قرى بعيدة .. وان كل حجرة تضم ٣ طلاب معا وفي المدينة الجامعية بكفر الشيخ ٥ طلاب في حجرة واحدة ! . وهناك بعض العقبات الروتينية التي يضعها المسئولون عن المدينة في وجه الطلاب .. فضلا عن دفع ٨٢,٥ جنيه تأمين دخول ، لا يسترد الطالب منها شيئا حين خروجه في آخر العام .. فهناك ايضا حصر الغياب اليومي . الذي يتم بمرور مشرفي المدينة على حجرات الطلبة ، بالاضافة الى ضرورة الحصول على تصريح قبل السفر لزيارة الاهل ، وهو ما قد يؤدي إلى تعطيل سفرنا لبعض الايام .. كما ان رسم الاشتراك الشهري الذي يدفعه الطالب في المدينة ، ارتفع من ٥ جنيهات الى ١٠ جنيها .

● ويقول «علاء محمد محمد علي» طالب بكلية الصيدلة : إن السياسة لها وجود بسيط في الجامعة . يتمثل في التيار الاسلامي ، والناصريين واليساريين .. ولكن الجماعات الاسلامية تمثل ابرز التيارات في الجامعة ، واعضاؤها يهتمون بالنشاط الطلابي ، وان كانوا لا يجدون الفرصة متاحة بسهولة لذلك ، حيث لا يتمكنون من الحصول على الموافقات المتعددة لاقامة الندوات ، او عمل مجلات الحائط التي تعبر عن افكارهم .

الضغوط الأمنية وغياب القدوة

● ويرى الدكتور «احمد نادر عطية» استاذ مساعد المحاصيل بكلية الزراعة بجامعة المنصورة ، ان الجامعات المصرية عموما تشهد تدهورا عاما في مجالات الفكر والثقافة والاهتمام السياسي بقضايا المجتمع ومشكلاته ، وان حدة هذا التدهور تظهر بوضوح في الجامعات الاقليمية ، والاسباب كثيرة : اولها افتقاد الجامعات حاليا الى القيادات الواعية التي تمثل قدوة للطلاب ولا تتوافر حاليا .. بالاضافة الى الضغوط الامنية على الطلاب لكي لا يهتموا بالسياسة ، او بمناقشة مشاكل بلادهم بجرأة ، والتعبير عن آرائهم فيها بشتى اشكال التعبير السلمي المشروع .. علاوة على النواحي الاقتصادية التي تؤثر بشدة على قطاعات عريضة من الطلاب الفقراء ، الذين يريدون انهاء حياتهم الجامعية باقصى سرعة ودون تأخير ، حتى لا تتحمل اسرهم مزيدا من الاعباء الاقتصادية .

وبالنسبة للنشاط الجامعي ، يؤكد الدكتور احمد نادر عطية ان الاموال المخصصة للنشاط الطلابي ، قليلة جدا ، وتكاد تكون منعدمة في كثير من الاحيان .. بالاضافة إلى عدد الطلاب الكبير ، والامكانيات المعملية غير متاحة على الاطلاق ، ولا نعلم اين تذهب اموال الميزانية ؟ وكيف يتم انفاقها ؟ .. ونشاط التيارات السياسية بالجامعة مقيد ومحاصر تماما من السلطات الامنية ، التي جعلت من النشاط الطلابي اسما على ورق .

ضرورة عودة السياسة

● ويؤكد الدكتور «احمد الرفاعي» ، استاذ الصناعات الغذائية بزراعة كفر الشيخ - جامعة طنطا ، انه قد آن الاوان لأن تعود الجامعة لدورها الرائد في خلق كوادر سياسية من الطلاب ، والا يتم الاكتفاء ابدا بالتحصيل والتلقين العلمي فقط .. وهذا لن يتأتى الا باختيار قيادات قوية للجامعة لا تخشى احدا ، ولا تخاف ان تفقد كرسيها ومنصبها .

جزء من أزمة المجتمع

● ويرى الدكتور «محمد عطية نعمان» ، الاستاذ بكلية الزراعة بكفر الشيخ - جامعة طنطا ، ان ازمة الجامعة هي جزء من ازمة المجتمع كله .. ذلك المجتمع المصاب باللا مبالاة والسلبية ، والاسباب تتلخص في محاذير العمل السياسي ، التي اصبحت كثيرة جدا ، بالاضافة الى انشغال الناس بهمومها ومعاناتها من الفقر وارتفاع الاسعار .

اما بالنسبة لمشكلة الجامعات الاقليمية ، فانها تتلخص في ان معظمها قد انشىء بدون اية دراسات مسبقة ، او إعداد جيد لها .. فجامعة طنطا مثلا بدأت بمدرسة ثانوية ، وحتى الآن فان المباني لا تليق ، والميزانية لا تسمح بانشاء مبان جديدة او اماكن للمحاضرات .

ويضيف الدكتور محمد عطية نعمان : إن النشاط الطلابي محاصر بشدة في الجامعات الاقليمية ، والمحاذير كثيرة تخشى من اى نقد للأوضاع الحالية في مجتمعنا .. ومجلات الحائط إما ان تكون تافهة جدا ، أو لا تعرض ، وتقمع من الاساس .. والندوات ايضا تخضع لنفس المحاذير الامنية ، والحديث فيها دائما على حذر ، وبعيد عن موضوعات عديدة تهم الطلاب والمجتمع .

المناخ الإنتاجي

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

في ظل الصعوبات الاقتصادية التي تخيم على البلاد .. نتيجة لعمق الهوة بين مستوى الانتاج القومي .. والمفروض ان يتحقق ، وبين واقعه المتواجد عليه فعليا ، فإن البحث يتجه - في المرتبة الاولى - الى تحديد الاسباب ، وحينئذ فقط ، تعين الوسائل المناسبة والكفيلة بالاصلاح .

وبما انه يمكن الكشف عن حقيقة الوضع الانتاجي بصورة مباشرة عن طريق كفاءة الاداء للقوة العاملة ، فلقد اظهرت بيانات احصائية .. ان متوسط ساعات العمل للفرد في الحكومة والقطاع العام .. متدنية الى اقصى الدرجات وابعد الحدود لدرجة ان البعض قدرها بدقائق لا تتجاوز نصف الساعة يوميا .. بدلا من ساعات العمل المفروضة المقررة .

واثارت تلك المعلومات - حين اعلانها - اهتمام المواطن الذي امتزج بالدهشة والقلق .. مما دعى الكثيرين من كتاب وسياسيين من منطلق غيرتهم على مصالح الدولة العليا ، بالتنبيه والمطالبة بالاسراع وبدون تردد في البحث عن سبل العلاج .

وكان المنتظر والمتوقع ان يكون هناك رد فعل قوي وسريع للحكومة ، مساويا على الاقل لقلق المواطنين ، ولخطورة ابعاد الظاهرة ، حتى يمكن تداركها .

ولكن وللاسف وجدها البعض فرصة ذهبية .. لتنهال فيها الاتهامات على الموظف المقهور والعامل الكادح ، لدرجة ان ارجع اليهما كل المشاكل المستعصية من فجوة بين الانتاج والاستهلاك .. وعدم التناسب بين الاجور والاسعار .. وتراكم الديون بصورة مستمرة ..

وارتفعت الاصوات مطالبة بالاخذ بشدة للمخالفين والمتكاسلين .

إن اسباب تدهور مستوى الانتاج القومي ليست غائبة عن اذهان الشعب .. او غير واضحة للحكومة .. ولكن دائما ينظر الى قضايا جانبية .. ولا تطرح القضية الاساسية .. وهي ان عملية الانتاج في اى موقع او قطاع لا تتوقف على عنصر واحد . بل هي لعدة عوامل واسس متكاملة .. كلها على نفس القدر من الاهمية .

واذا كانت انتاجية الفرد في الحكومة والقطاع العام .. دون المستوى الطبيعي والمطلوب ، فذلك مؤكد لايدين العاملين ولكن يدين في المرتبة الاولى .. السياسات الاقتصادية للدولة التي نفذتها الحكومات المتتالية .

فغياب التخطيط العلمي الذي يوضح استراتيجية العمل ومنهجه .. مع عدم وجود قيادات إدارية ، وفنية ، على مستوى المسئولية في معظم الاحيان ، والتي بالرغم من ذلك تستمر في مواقعها ، وتتمتع بامتيازات لا حصر لها .. تمنح لها

إن من الظلم والاجحاف ان توضع على اكتاف العمالة اخطاء من تولى مسئولية مواقع الانتاج وكانت السياسة المتبعة لا تخرج عن تجارب ومجازفات غير محسوبة

فنفس هذه العمالة التي يُشكىَ منها ، عند خروجها للعمل في بلاد عربية او اجنبية تتفوق .. وتتميز .. والدليل الواضح على ذلك هو استمرار الطلب عليها في تلك البلاد .. بالرغم من وجود منافسة شديدة للعمالة دوليا . وايضا يلاحظ اذا توفرت ظروف مناسبة في القطاع الخاص او الاستثماري في داخل البلاد فإن انتاج الفرد يرتفع ويتفوق بحيث ان اجره المرتبط بالانتاج ، قد يزيد على خمسة اضعاف ما يتقاضاه زميله في الحكومة والقطاع العام .

ان من البديهيات التي يعلمها كل فرد من العاملين في الحكومة والقطاع العام ، انه صاحب مصلحة ، ومنفعة مباشرة في زيادة الانتاج ، وانه اول المتضررين من قلته .

وليس من السهل عليه وعلى كرامته ، ان يكون دائما متطلعا ومنتظرا للمنح التي قد تقدمها له الحكومة في بعض المناسبات وتمتنع في اوقات اخرى ، بدون مبررات مقبولة . بل هو ينشد ان يكون فردا منتجا .. يؤدي ما عليه من واجبات على اكمل صورة . وبالتالي فهو يتوقع ان يحصل على حقوقه بالكامل !!

ولو نظرنا الى نظم الانتاج في اليابان ، التي تحوز على تقدير الدول المتقدمة ، وانبهار الدول النامية ، فسنجد انها نظم مدروسة ومنفذة بدقة توفر في اساسها اكتساب المهارة والكفاءة مع الامان النفسي لكل فرد من العاملين ، واختيار قيادات العمل لا تكون مستحدثة عليهم .. بل لابد وان تكون قد صعدت من قاعدة السلم الوظيفي الى قمته ، عايشت كل صغيرة وكبيرة في عمليات الانتاج ، ولها علاقات وروابط إنسانية مع جميع العاملين ، وبحيث تكون قدوة يحتذى بها في البذل

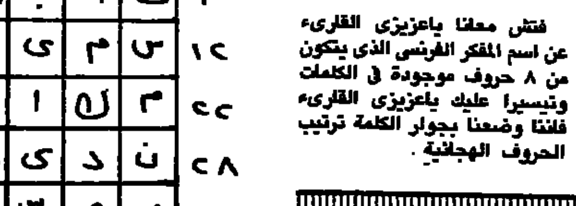
ان قلة الانتاج للعاملين في الدولة .. ليسوا هم المسئولين عنها ولكن مرجعها الاساسي هو التخبط في السياسات المتبعة .. واللوائح والتشريعات المطبقة ، فمن الظلم ان يطالب المرء بان ينتج دون ان يوفر له عمل يؤديه . فلا الشدة ولا العقاب للعاملين ، ولا التطلع الى جذب معونات وقروض للصرف على مشاريع انتاجية .. سينتشلنا من كبوتنا ، ولكن المخرج هو مناخ انتاجي عام مبني على علم وخبرة .. فيه ادارة كفء تدير العمل بروح الفريق ليس لها هدف إلا مصلحة الوطن العليا .

بكرة أجازة..

الدائرة المسحورة

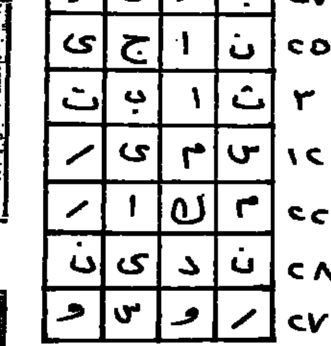
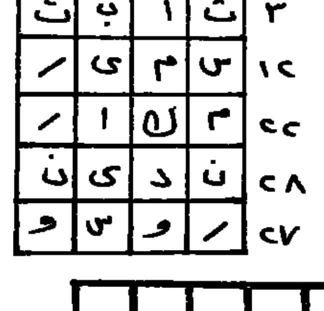
هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل احد الافلام بطولة عبد الحليم حافظ .

١ - ادغال ٢ - رقصة غربية ٣ - اعتراف ٤ - من الحيوانات ٥ - دولة افريقية ٦ - ملابس رثة ٧ - في البحار ٨ - اختار

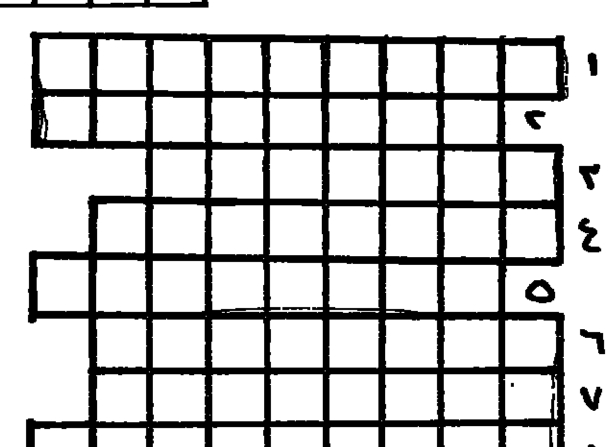


فتش معانا

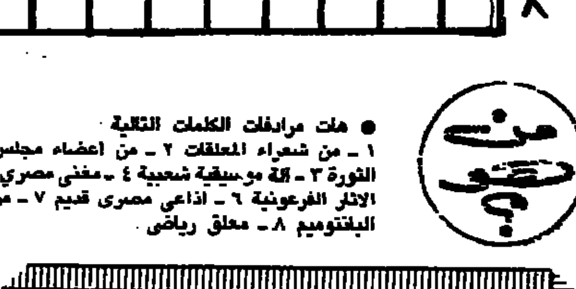
فتش معانا ياعزيزي القارىء عن اسم المفكر الفرنسي الذي يتكون من ٨ حروف موجودة في الكلمات وتيسيرا عليك ياعزيزي القارىء فقد وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف الهجائية .


٢٤	م	ا	ر	د
٢٧	ب	و	ل	و
٢٥	ن	ا	ج	ى
٣	ث	ا	ب	ت
١٢	ى	م	ه	ا
٢٢	ر	ك	ل	ا
٢٨	ا	د	ى	ن
٢٧	ر	و	س	ا



من هو ؟

● هات مرادفات الكلمات التالية

١ - من شعراء المعلقات ٢ - من اعضاء مجلس قيادة الثورة ٣ - آلة موسيقية شعبية ٤ - مغني مصري ٥ - من الآثار الفرعونية ٦ - اذاعي مصري قديم ٧ - من ممثلي البانتوميم ٨ - معلق رياضي

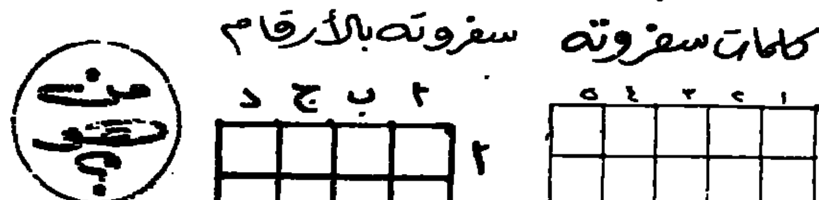
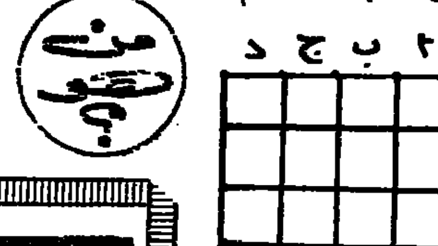
كلمة السر



العرب في الجاهلية - قحطان - عدنان - معين - دولة - سبا - ذبيان - الانباط - الغساسنة - تدمر - المناذرة - الحيرة - موقعة ذي قار - جرهم - الحضارمة - امرؤ القيس بن حجر - النعمان بن المنذر - الأوس - الخزرج - تبوك - جهينة - تغلب - عبس - تميم - كنانة - قريش - كندة - هوزان - الطائف - يثرب - شيبان - حرب البسوس - حرب داحس والغبراء

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ا	ل	ع	/	ب	ف	ى	ا	ل	ج	ا	ه	ل	ى	ه
٢	ء	ا	/	ب	ع	ل	ا	و	ى	ح	ا	د	ب	/	ح
٣	ا	م	/	و	ا	ل	ق	ى	ك	ب	ن	ح	ج	/	ع
٤	/	ذ	ن	م	ا	ل	ا	ب	ن	ا	م	ع	ن	ل	ا
٥	م	و	ق	ع	ه	ذ	ى	ق	ا	/	ى	و	ا	ل	ا
٦	ج	ا	ت	ذ	ب	ع	ب	ح	ط	ا	ب	ن	ا	ل	ا
٧	ه	ل	د	ب	م	د	/	/	د	و	ل	ه	ى	ب	ا
٨	ى	خ	م	ى	ع	ن	ت	ى	ت	ه	ه	ت	ت	/	ا
٩	ن	/	/	ا	م	ا	ى	ا	غ	ق	م	/	ب	ق	ل
١٠	ه	/	ا	ن	ت	ن	ى	ل	ل	ى	/	ذ	و	م	ع
١١	ق	ج	ل	ت	ن	م	و	ب	ب	ى	ا	ل	ل	ه	ى
١٢	ح	ق	ح	ج	ا	ع	ا	س	ح	ه	ف	ن	ج	ن	ا
١٣	ط	/	ى	ى	ز	ك	ط	و	م	د	ح	م	/	ا	م
١٤	ا	ى	/	ا	و	ن	ل	س	ى	ن	ل	ل	ه	ن	ن
١٥	ن	ق	ن	ه	ه	ا	/	/	ه	ا	ا	م	ل	ه	[illegible]

كلمات سهلة .. سهلة بالأرقام

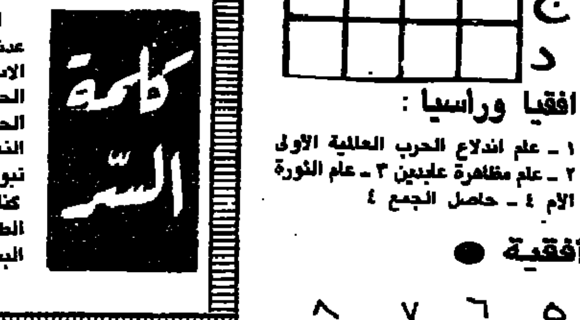
افقيا ورأسيا :

١ - لقب اوروبي ٢ - آلهة ٣ - كسبها ٤ - ضعيفة ٥ - ذكاء

افقيا ورأسيا :

١ - عام اندلاع الحرب العالمية الأولى ٢ - عام مظاهرة عابدين ٣ - عام الثورة الأم ٤ - حاصل الجمع ٤

● كلمات أفقية ●



١ - ٢ - ٦ - ٣ النهر
٤ - ٥ - ٧ - ١٥ نفاق
١٤ - ١٣ - ١٢ ابو البشرية
١٠ - ١١ - ١٦ - ٩ - ٨ اعظم انهار الدنيا

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة



احمد حسين — اماني عز الدين

عاطف محمد — احمد ابراهيم

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

بدران عبد الله فرغلي (روض الفرج) فتحي عبد الرحمن زايد (محرم بك) ماجد ممدوح قزمان (دي لاسال) هناء عبد الجواد (الطالبية) مصطفى عبد العزيز (المعادي) الفت حسنين (شبرا) رانيا سمير جورج (محطة الرمل) عزت احمد النادي (المنيرة) رجاء عبد الملك الضب (الشرقية) مجدي ابو سريع (السيدة) انصاف عبد العال بشاي (الشرابية) ناهد احمد (مصر الجديدة) عثمان النيدي (بولاق) عبد العال حلمي البيلي (اطسا) شكري عزيز (الوايلي) نانسي صلاح شفيق (ميت غمر) نادر متولي ناشد (شبرا) حنان ابو ضبة (الدلنجات) شاكر عبد العزيز الهندي (الحلمية الجديدة) مجدي نيروز فوزي (الشلال)

الدائرة المسحورة : ولد الهدى

من هو ؟ أحمد شوقي

الكلمات الافقية : قصة على هامش السيرة

حلول العدد الماضي فتش معانا : عام الفيل

كلمة السر ولد الهدى

الأهلى يواصل استعداداته للقائه الحاسم أمام سطيف

اصابة طاهر ابو زيد بتمزق تمنعه من الاشتراك فى المباراة

فايتسا ومساعداه ماهر ويونس وتعليمات للاعبين

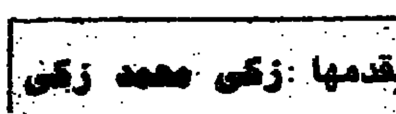
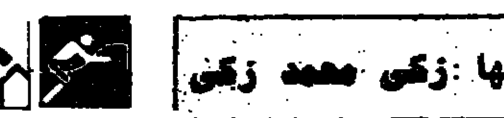
يواصل فريق الاهلى تدريباته فى التاسعة من صباح اليوم فى اطار استعداداته لمباراة سطيف الجزائرى الثانية والحاسمة يوم الاحد القادم . وقد بدات تلك الاستعدادات فور انتهائه من مباراة المريخ التى فاز بها ٤/صفر امس الاول . حيث تدرب اللاعبون الذين ادوا المباراة تدريبا خفيفا صباح امس شرح خلاله المدرب فايتسا بعض ملاحظاته على الاداء العام لهم فى مباراة المريخ . كما ادى جميع لاعبى الفريق تدريبا ثانيا بعد ظهر امس على ملعب النادى الاهلى .

كما يؤدى الفريق ايضا تدريبا بعد ظهر اليوم وتدريبا صباح غد يدخل بعده اللاعبون فى معسكر مغلق فى اعقاب صلاة الجمعة باحد فنادق مصر الجديدة القريبة من نادى الشمس . حيث يستمر المعسكر حتى موعد المباراة وينتقل التدريب خلاله على ملعب الشمس او استاد القاهرة .

من ناحية اخرى تاكد شفاء محمد عبد الجليل لاعب الفريق تماما واصبح اشتراكه فى المباراة مؤكدا . اما طاهر ابو زيد الذى عاودته الاصابة فى مباراة المريخ فإن اشتراكه فى المباراة محل شك حيث ان الاصابة عبارة عن تمزق فى العضلة الامامية للفخذ اليسرى وتطلب راحة لمدة تزيد على الاسبوع .

وقد وصلت بعثة فريق وفاق سطيف مساء امس الى القاهرة . حيث توجهت الى احد فنادق مصر الجديدة للاقامة به وسوف يؤدون تدريبهم اليوم وغدا باستاد القاهرة .

كما يصل اليوم الى القاهرة مساعدا الحكم الموريتانى المكلف بادارة المباراة ومعهما المراقب المغربى عن طريق باريس . وكان الحكم الموريتانى ادريسا سار قد وصل الى القاهرة مساء امس الاول قادما من الامارات . حيث كان هناك لادارة احدى مباريات بطولة الاندية العربية


الرياضة

يقدمها : زكى محمد زكى

أخطر اجتماع لاتحاد الكرة اليوم

مصير الاتحاد والجهاز الفنى يتحدد خلال ساعات و اشتراكنا فى تصفيات كأس العالم فى مهب الريح !

كتب عبد الحى الشافعى :

علمت « الوفد » ان العميد ابراهيم الجوينى رئيس مجلس ادارة اتحاد الكرة وبعض اعضاء المجلس قد طالبوا بعقد اجتماع طارىء وعاجل لمجلس ادارة الاتحاد الذى من المؤكد انه سيعقد اجتماعه اليوم الخميس . وذلك لمناقشة وبحث الخلافات الحادة التى طفت على السطح خلال الايام القليلة الماضية والتى بلغت الحد حد لها بين مجلس ادارة الاتحاد والجهازين الفنى والادارى للمنتخب القومى الاول لكرة القدم بسبب المشاكل العنيفة التى اثيرت مؤخرا بين الجانبين فيما يتعلق بالنواحى المالية والادارية للمنتخب والتى يصر كل من الجوهرى والخطيب على استقلاليتها والانفراد بها فيما يعتبرها اعضاء مجلس ادارة الاتحاد سحبا للبساط من تحت اقدامهم وعدم التزام باللوائح والقوانين المنظمة لعمل الاتحاد وتوسيع فى اختصاصات الجهازين الفنى والادارى لا داعى لها .

وعلمت « الوفد » ان هذا الاجتماع سيكون اخطر اجتماع لاتحاد الكرة منذ توليه المهمة فى شهر مايو الماضى خلفا للمجلس المنحل بقيادة الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة السابق وذلك لعدة اسباب من بينها انه بعد افتضاح كشف الامور امام الراى العام حول الخلاف القائم والذى كان كامنا بين الجانبين خلال الايام الماضية . اصبح الجانبان فى شبه مفترق طرق فاما ان يوافق اتحاد الكرة على طلبات الجوهرى والخطيب بتوسيع اختصاصاتهما والهيمنة على كل الامور المتعلقة بمنتخب مصر . بحيث يصبح اتحاد الكرة مجرد هيكل صورى و « فاترينة » ليس الا . واما ان ينصاع الجهازان الفنى والادارى للمنتخب بالمثول للقوانين واللوائح المنظمة لعمل الاتحاد الذى يخضع كهيئة حكومية لرقابة ادارة التفتيش المالى والادارى بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة فى كل كبيرة وصغيرة بما فى ذلك من محاسبة على اموال الدولة التى يحصل عليها الاتحاد .

ومن جانب اخر ينظر اتحاد الكرة بعين اللوم لكل من محمود الجوهرى والخطيب بسبب توجههما للدكتور عبد الاحد بشكوى الاتحاد بحجة ان الاتحاد يضع العراقيل امام مهمتهما ولكونهما على قناعة تامة بان طلباتهما بتوسيع الاختصاصات هى حق مكتسب لكل منهما . فى الوقت الذى ينظر فيه الاتحاد الى انهما يطالبان بما ليس لهما به حق . وانه لم يكن هناك من داع لتوسيع نطاق الازمة والخروج بها من بين جدران الاتحاد وتصعيدها بهذا الشكل .

وعلمت « الوفد » ان هناك من ينظر الى ان محمود الخطيب المدير الادارى للمنتخب كان العامل الرئيسى وراء توسيع نطاق هذه الازمة التى تهدد كيان اتحاد الكرة بالتصدع . حيث سعى جاهدا خلال الفترة المنقضية بتوسيع اختصاصاته بالاتفاق مع محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق وعلى حساب اختصاصات الجوهرى ايضا فى الوقت الذى رفض فيه اتحاد الكرة هذا المنطق معترضا على بعض اختصاصات الخطيب التى يرى انها من حق المدير الفنى للفريق فى الوقت الذى يوافق فيه الجوهرى على التنازل عن بعض اختصاصاته للخطيب من منطلق نظرته لكون الخطيب بنجوميته وعلاقاته المتعددة يعتبر بمثابة سند واق وكبير له ضد اية عقبات قد تواجه الجوهرى خلال مرحلة توليه تدريب المنتخب فى الوقت الذى يعتبر فيه اتحاد الكرة ان الخطيب قد قبل متطوعا مهمة المدير الادارى للفريق القومى وهو يعى تماما حدود اختصاصات هذه الوظيفة فكيف يطالب حاليا بتوسيع نطاق هذه الاختصاصات بالشكل الذى لا يسلب محمود الجوهرى فقط بعض اختصاصاته وإنما يسلب اعضاء مجلس ادارة الاتحاد معظم اختصاصاتهم فى شان الامور المالية والادارية التى هى من صميم ولب تواجد وعمل اتحاد الكرة مثل طلب كل منهما استقلالية مالية الفريق عن الاتحاد وحقهما فى مقابلة وتصريف شئون الحكام والمنتخبات التى تاتى الى مصر للقاء منتخبنا القومى . وكذلك طلبهما بالاستقلال بكل امور الفريق الادارية من جوازات وتذاكر سفر وادوات وخلافه فى حين يتواجد بالاتحاد ضمن الهياكل الوظيفية من يقومون بذلك . ويعتبر الاتحاد ان هذه الامور سوف تشغل الجهاز الفنى للمنتخب القومى عما هو اهم واخطر وهو اعداد الفريق فنيا بالشكل الامثل حتى يتمكن من الصعود لنهائيات كاس العالم .

وعلمت « الوفد » ان الخلافات على هذه الامور بين الجانبين قد وصلت الى طريق مسدود . ففى اجتماع الدكتور عبد الاحد جمال الدين بكل من ابراهيم الجوينى رئيس الاتحاد وعصام عبد المنعم امين الصندوق واللواء خليل الديب مدير الاتحاد لم يتم التوصل الى قرار بشان هذه الخلافات حيث حاول عبد الاحد ترضية الجانبين ولم الشمل دون ان يحسم تلك الامور . فى الوقت الذى اتضح فيه بشكل خفى مساندة الدكتور عبد الاحد لكل من الجوهرى والخطيب فى شان توسيع اختصاصاتهما .

وعلمت « الوفد » ان مجلس ادارة اتحاد الكرة مازال يساند محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق وعلى استعداد لايجاد مرونة فى سرعة انجاز متطلبات الجهازين للمصلحة العامة ولكن بما لا يخل بشرعية عمل الاتحاد والقوانين التى تحكم اعماله .

ومن جانب اخر اتضح ان الاجتماع الذى عقده العميد الجوينى مع كل من الجوهرى والخطيب يوم الاحد الماضى وعقب اجتماع عبد الاحد باتحاد الكرة لم يسفر عن الوصول لاتفاق . ووضح من خلاله تشدد الجانبين فى طلباتهما ونظرتهما للامور واتساع فجوة الخلاف بينهما لدرجة وصلت الى حدود اكبر من ان يحلها قرار من الدكتور عبد الاحد جمال الدين فالاتحاد يصر على موقفه ويضع استقالته رهنا على الموقف ولن يرضى بديلا عن السيطرة على الجهازين فى حدود الشرعية . والجوهرى والخطيب يرفضان الامتثال للقوانين والنظم التى تحكم عمل الاتحاد فى هذا الشان ويعتبران تلك بمثابة بيروقراطية قد تعرقل مهمتهما .

وعلمت « الوفد » ان اتحاد الكرة اصبح بين خيارين اما ان يقبل سحب البساط من تحت اقدامه ويتنازل للجهازين عن صميم اعماله واختصاصاته . واما ان يتخذ قرارا باقالة كل من الجوهرى والخطيب قبل ان يبدا عملهما مع المنتخب . وفى حالة عدم قدرته عن اتخاذ ذلك القرار فامامه خيار وحيد وهو تقديم استقالته بعد خمسة اشهر فقط من توليه المهمة .




الجوهرى — عصام عبد المنعم — الجوينى — الخطيب








احمد بهاء — شاهين

مطلوب مناظرة بين المرشحين لرئاسة الأهلى

●● إعتقد ان رئاسة النادى الاهلى . أهل واسمى مركز رياضى فى مصر والعالم العربى . ويجب ان تنال هذه الرئاسة اهتمام اعضاء النادى العاملين اولا واخيرا . لانهم اصحاب السلطة فى اختيار مرشحهم القوى لقيادة السفينة التى تقلهم خلال اربع سنوات قادمة فى بحر مملوء بالعواصف والامواج ..!! انني ويشاركنى الكثيرون من اعضاء النادى الى عقد مناظرة تجمع بين المرشحين للرئاسة . ويتقدم كل منهم نبذة عن تاريخه . وماضيه اثناء عضويته بالنادى . ومؤهلاته وخدماته للنادى فى المستقبل . والرد على ما يوجه اليهم من اسئلة . واثق كل الثقة . ان احدا منهم لن يرفض هذه الدعوة لان ابناء الاهلى العريق على درجة كبيرة من الوعى . كما يحتاج الامر الى تضافر جهود الجميع فى اختيار الاصلح والانسب للفترة الصعبة القادمة والله الموفق ..!!

●● تمنيت لكل اعضاء الجمعية العمومية للنادى الاهلى بكل امانة وصدق الى الاخ الزميل عبد الرحمن فهمى الناقد الرياضى [illegible]

علية صدقى

المدرب الروسى الجديد للمريخ يبدأ عمله اليوم

علق جمال امام مدرب فريق المريخ الذى تسلم المهمة فى اعقاب هزيمة الفريق امام المحلة يوم الجمعة الماضى . بان هزيمة فريقه الجديدة امام الاهلى تعود الى حالة انعدام الوزن من جراء الهدف المباغت الذى جاء مع اول ثوان فى المباراة . الا ان الفريق سرعان ما تماسك فى الشوط الثانى الذى اغلق فيه منطقة المرمى جيدا وصعب على الاهلى احراز اى هدف . وحاول اللاعبون المشاركة الهجومية فى حدود الامكانيات المتاحة التى اعتبرها طيبة الا ان عامل الاحباط الذى اصابهم لعدم تحقيق اى فوز لهم منذ بداية الدورى مازال مؤثرا عليهم .

وقال ايضا ان جمهور بورسعيد عليه عامل كبير وهو الوقوف خلف الفريق حتى يخرج من ازمته بدءا من مباراة الاسماعيلى يوم السبت القادم ببورسعيد .

من ناحية اخرى وصل المدرب الروسى شريف زكلنوف الى القاهرة ليلة المباراة . حيث عقد جلسة تعارف مع اللاعبين وشاهد المباراة من المدرجات ونزل الى غرفة خلع الملابس للاعبين بعد المباراة بصحبة عادل جلال رئيس النادى حيث قام بتوجيه بعض التعليمات الى مساعده جمال امام .. ويبدأ من اليوم المدرب الروسى تدريب الفريق بعد ان حصل اللاعبون على راحة امس .

دفاع المريخ بذل مجهودا كبيرا وانهزم صفر/٤

اليوم تبدأ بطولة الجمهورية للتايكوندو للناشئين

كتب عماد يونس :

تبدأ اليوم الخميس بطولة الجمهورية للتايكوندو للناشئين والناشئات تحت سن ١٢ ، ١٦ ، ١٨ سنة بصالة الشرطة وتستمر حتى يوم السبت القادم . وقد وضع اتحاد التايكوندو شروطا للاشتراك فى البطولة تقضى بضرورة اشتراك كل ناد او هيئة يسددون الاشتراك السنوى بواقع لاعبين فى كل وزن .

وتجرى المباريات بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة . تبدأ البطولة بوزن جميع اللاعبين المشتركين فى المراحل السنية المختلفة اليوم الخميس من الساعة التاسعة حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا . كما قرر الاتحاد عدم اشتراك اللاعب فى اكثر من بطولة واحدة . وقد قرر مجلس ادارة الاتحاد منح ميداليات للثلاثة الاوائل فى كل وزن وكذلك منح مدربى فرق ١٨ سنة ناشئين وناشئات الحائزين على المراكز الثلاثة الاولى مكافأة مالية حيث يحصل الاول لفريق الناشئين على ١٥٠ جنيها ، والثانى على ١٠٠ جنيه ، والثالث على ٧٥ جنيها ... اما مدربو الناشئات فيحصل المدرب الحائز فريقه على المركز الاول على ١٠٠ جنيه والثانى ٧٥ جنيها والثالث ٥٠ جنيها .

اليوم ١٦ مباراة فى الاسبوع الثامن لدورى القسم الثانى لكرة القدم

تقام عصر اليوم ١٦ مباراة فى اطار الاسبوع الثامن من دورى القسم الثانى لكرة القدم وذلك فى المجموعات الثلاث . مجموعة القاهرة وبحرى ومجموعة قبلى

ويلتقى فى مجموعة القاهرة نادى القناة مع اهلية ابو زعبل والحديد والصلب مع غزل شبين ونادى اسكو مع نادى دمياط ونادى الشمس مع جوت بلبيس ونسيج حلوان مع ابو كبير وجمارك بورسعيد مع بور فؤاد . تقام المباريات على ملعب الفريق الاول

وبالنسبة لمجموعة بحرى فسوف يلتقى عصر اليوم فريق السواحل مع سرس الليان ونادى طنطا مع كفر الشيخ وفريق جمهورية شبين مع نادى بيلا وغزل دمياط مع العاب دمنهور .

كما تقام غدا الجمعة فى اطار نفس المجموعة مباراتان حيث يلتقى نادى المنصورة مع نادى طنطا والكروم مع الحناوى .

وفى اطار مجموعة قبلى يلتقى اسوان مع الدخان وطلعت حرب مع بنى سويف والمصانع الحربية مع بنى مزار والسكة الحديد مع شباب اسيوط والبلاستيك مع شباب قنا وقوص مع الالومنيوم .

وتقام جميع المباريات بملعب النادى الاول .

ماجد محمد — طه عبد المعبود

الفريق القومى لناشىء اليد يلعب اليوم مع فريق الطيران والمعسكر الخارجى الأربعاء القادم بتشيكوسلوفاكيا

كتب هشام السبع :

تبدأ اليوم اولى مباريات الدورة المجمعة الثانية التى ينظمها اتحاد اليد لاعداد الفريق القومى للناشئين . حيث يتقابل فريق الناشئين مع فريق نادى الطيران بالصالة المغلقة بنادى الزمالك . وسيلعب فريق الناشئين ٣ لقاءات اخرى مع فرق الاهلى يوم الجمعة ، والزمالك يوم الاحد ، ثم بورسعيد يوم الاثنين .

من ناحية اخرى قررت لجنة اعداد الفرق القومية بالاتحاد بدء المعسكر الخارجى لفريق الناشئين بتشيكوسلوفاكيا يوم ٩ نوفمبر القادم ولمدة شهر . وقد اعدت لجنة الفرق القومية برنامجا تدريبيا متكاملا للفريق فى المعسكر الخارجى حيث يلعب الفريق ٣ مباريات ودية ايام ١١ و ١٢ و ١٣ نوفمبر مع فرق الدرجة الاولى . ثم ياخذ الفريق راحة يوم ١٤ نوفمبر يستانف بعدها الفريق مبارياته الودية ايام ١٥ ، ١٦ ، ١٧ نوفمبر . يبدأ بعدها المعسكر التدريبى للفريق يوم ١٩ نوفمبر ويعود الفريق يوم ٧ ديسمبر الى القاهرة

اتحاد المصارعة يحتج على قرارات اللجنة الاولمبية

ارسل اتحاد المصارعة خطابا رسميا الى اللجنة الاولمبية يستفسر فيه عن اسباب وظروف اصدار قرار اللجنة بايقاف لاعب المصارعة عبد اللطيف خلف ، وزن ٦٨ ك ، لمدة عام . حيث لم يتضمن التقرير الرسمى لبعثة المصارعة فى سيول توجيه اللوم او التقصير للاعب

تاجيل مباريات الاهلى والزمالك فى الدورى الممتاز لتنس الطاولة

وافقت اللجنة الفنية باتحاد تنس الطاولة على تاجيل مباريات الاهلى والزمالك فى الدورى الممتاز لحين عودة بعثة تنس الطاولة من المعسكر الخارجى بروسيا . حيث تضم البعثة اكثر من لاعب اساسى من فريقى الاهلى والزمالك .

وهم : اشرف حلمى . محمد الشويرى « الزمالك » . احمد نصير . يوسف ربيع « الاهلى » .

رياح التغيير.. من أين تهب أولاً؟!

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

وفعل ذلك بدقة .. ام انه اعاد صياغة الدور بمجرد تسلطه على المنصة . وخرج على النص . وقدم مسرحية مختلفة تماما . ولكنها اعجبت مؤلف الدور الاساسى . فتغاضى عن إهدار صياغته . وسكت إزاء الخروج على النص . ولم يعترض عندما تمادى الجالس فوق المنصة . وحول المشهد تحت قبة البرلمان إلى مهزلة .

انا شخصيا اميل اكثر إلى الراى الثانى . فلست اعتقد على الإطلاق ان الرئيس مبارك جاء بالدكتور رفعت المحجوب لينسف العلاقات بينه وبين احزاب المعارضة . او يوجه إلى الديمقراطية مثل هذه الضربات المميتة .

لاشك ان الرئيس اراد شخصية قوية قادرة على السيطرة . وإنما لا اظنه ابدا اراد تلك الشخصية التى لعبها الدكتور رفعت المحجوب . وهذا الاعتقاد عندى نابع من تصورى بان الرئيس مبارك يريد بناء ديمقراطية فى مصر . فى حين ان الدكتور المحجوب يُعتبر ابرز بقايا الشمولية الدكتاتورية البغيضة التى حكمت مصر بالحديد والنار . والتى ترفض الديمقراطية والتعددية الحزبية . وتؤمن فقط بالحزب الواحد ومايسمى بتحالف قوى الشعب العاملة . والذين قدموا الدكتور المحجوب إلى الرئيس اول مرة . صارحوه دون شك بحقيقة الرجل . وإنما افهموا الرئيس فى نفس الوقت . ودون شك ايضا . ان الدكتور المحجوب هو الرجل المناسب تماما . الذى يلعب الادوار كما تملى عليه . والذى يصوغ المواقف كما تريد السلطة تماما .

وكانت النتيجة . ان الدكتور المحجوب الذى لا يؤمن بشىء اسمه الديمقراطية والتعددية الحزبية . قبل ان يلعب دورا فى إطار نظام يرفع شعار الديمقراطية والتعددية الحزبية . وربما كان القبول لغرض فى نفس يعقوب . خاصة وان يعقوب الذى جثم فوق المنصة . مالبث ان كشف طبيعته . وافصح عن نواياه . ومارس الديمقراطية على طريقته الخاصة وليس كما ارادها النظام . وبث الالغام فى كافة الجسور بين الرئاسة واحزاب المعارضة . وفجرها ودمر جميع تلك الجسور واحدا بعد الاخر . وبدا يقنع من حوله من رجال الحزب الحاكم . وايضا رجال مؤسسة الرئاسة . انه المنقذ الـذى حمى النظام من مخالب المعارضين . وعرف كيف يقتلع تلك المخالب . ثم إن الرجل عندما استتب له الامر فى مجلس الشعب . اتسعت طموحاته . فبدا يتزعم صفوف بقايا الناصريين فى الحزب الحاكم . ولم يتحرج من ان يعلن ذلك على الملأ . ومع تزايد إحساسه بالقوة . داس لائحة مجلس الشعب واهدر الدستور نصا وروحا . وتحول إلى دكتاتور خطير يجلس فوق المنصة . وهو امن من رياح التغيير . بعد ان بنى لنفسه دروعا تحمى ظهره فى الحزب وايضا فى مؤسسة الرئاسة . وكان الإنجاز الوحيد الذى حققه الدكتور رفعت المحجوب . فى البرلمان الاول والثانى . هو انه حوّل الممارسة البرلمانية إلى كابوس ثقيل . وتحول هو نفسه إلى مؤسسة قائمة بذاتها . تنشط لحساب المحجوب . وتعمل لخدمة أغراضه . وتجتهد فى سبيل تحقيق طموحاته .

وقد تم فض الدورة البرلمانية السابقة فجاة . ولاسباب خطيرة . يحظر النائب العام النشر عنها فى الوقت الراهن . وكان المنتظر ان تتعاقب خطوات بعد فض الدورة . ولكن ذلك لم يحدث . مضت الشهور واقبلت الدورة الجديدة . وإذا بالدكتور المحجوب باق .. باق .. باق .. فى منصبه .. تماما كما اكد لاعوانه دائما ..!

● ● ●

وننتقل إلى نموذج آخر . اكثر من صارخ . ونقف فى لاظوغلى . حيث توجد اهم واخطر وزارة فى مصر . وحيث يجلس فى مكتب الوزير اللواء زكى بدر وزير الداخلية .

ولو طرحنا سؤالا يقول : ايهما يكرهه الشعب اكثر .. زكى بدر ام رفعت المحجوب ؟ فسوف نشعر بحيرة بالغة . لان الرجلين يتقاسمان كراهية الشعب . ويتنافسان على سخطه وعلى غضبه . ويتنازعان إصرار الجماهير على ضرورة إقصائهما معا .

واولا ينبغى ان نلاحظ ذلك التشابه الغريب بين الملامح الأساسية لشخصية الرجلين . فكلاهما جاء إلى السلطة وقد قبل ان يلعب دورا مرسوما لحساب الحكومة والنظام . او لحساب الحزب الوطنى الحاكم . وما لبث كل منهما ان بدا يرسم لنفسه الادوار . ويؤديها لحسابه . بعد ان اكتشف ان الحزب الحاكم مجرد كيان من ورق . يستطيع زكى بدر ورفعت المحجوب ان يتلاعبا به ما شاء لهما التلاعب والعبث والاستهزاء ..!

كلاهما يكره الديمقراطية .. الاول وهو رفعت المحجوب . يكرهها لانها تتعارض ومعتقداته . والثانى يبغضها لان ازدهارها يعنى ان يحمل عصاه ويرحل من الساحة .

وكلاهما يمارس لعبة « تخويف » النظام . فالاول يُوهم قيادات الحزب الوطنى بانه درعهم الوحيد الذى يقيهم الضربات السياسية الموجهة من المعارضين . والثانى يوهم تلك القيادات بانه مبعوث العناية الإلهية لحماية امن النظام . والفتك باعدائه . والسهر على استمراره .

ولعل هذا التشابه الغريب فى الأدوار . والأهداف . هو الذى جمع بين الرجلين يوما فى جبهة واحدة ضد الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى .

فقد جاء زكى بدر إلى وزارة الداخلية فى ظروف معينة . وبطريق المصادفة البحتة . ولمرحلة انتقالية فقط لا غير . إلا ان الرجل سارع يعرض خدماته . ويعدد مواهبه . واهمها انه مستعد لان يفعل اى شىء دون جدل او نقاش . واستطاع بذكائه ان يكون رجل الدكتور يوسف والى فى البداية . ويقال إنه هو الذى رشحه للمنصب . غير ان « نمو » مصالح زكى بدر الخاصة « فرض التباعد التدريجى عن جبهة الدكتور يوسف والى . التى كانت قد ازدادت قوة دون شك بانضمام وزير الداخلية إليها . ولكن زكى بدر كان لا يزال فى مرحلة يحتاج خلالها إلى « سند » . وهنا بدت له جبهة الدكتور المحجوب هى الاقوى والأفضل . فاقترب منها حتى التصق بها . وبدا يضرب جبهة الدكتور يوسف والى . وخلال ذلك كله . كان جهد زكى بدر مركزا . بل شديد التركيز . من اجل جمع « المعلومات » و« الاسرار » و« الخبايا » عن معظم قيادات الحزب الوطنى . وعندما تكون لديه رصيد جيد . بدا يوصّل إلى مؤسسة الرئاسة ما يريد . وبالشكل الذى يريده . واستطاع من خلال ذلك ان يبنى جسوره الخاصة مع القيادة السياسية . وهنا شعر بانه ليس بحاجة إطلاقا إلى يوسف والى او رفعت المحجوب . لانه قادر بإمكانياته الجديدة على ان يتحول إلى جبهة مستقلة وقوية . تفرض هيمنتها وسلطانها على الجميع .. وقد كان ..!!

ولكن الرياح تاتى بما لا تشتهى السفن كما يقولون . فهناك عنصر انتهاء « العمر الافتراضى » لوزير الداخلية . طبقا للقاعدة القائلة إن اى وزير للداخلية لا ينبغى ان يظل فى موقعه لاكثر من مدة محددة . لانه بعد تلك المدة يشكل خطورة على النظام الذى كان يحميه . وهناك ايضا ذلك العنصر الضاغط بعنف . والذى يتمثل فى تزايد الغضب الشعبى الجارف ضد زكى بدر وتصرفاته . التى اكسبته شعورا بالعداء العام لم يسبق ان احاط بوزير للداخلية فى تاريخ مصر ..!

● ● ●

ثم إننى اريد ان اقف سريعا . امام موقع ثالث من المواقع التى ينتظر الناس ان تشملها عملية التغيير . وهو رئاسة مجلس الوزراء .

واود التاكيد . كما فعلت دائما . اننى اكن للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء احتراما شخصيا عميقا . واثق تماما فى نزاهته . وفى كفاءته . ولكن هذه المشاعر الشخصية لا ينبغى لها ان تمنعنا من مصارحته بانه احد الذين يطلب الناس تغييرهم .

ربما كان سوء الحظ . هو الذى جمع تلك الحزمة من المشاكل المعقدة . التى تداخلت وتشعبت وضغطت على الجماهير بما يفوق الاحتمال . فى عهد الدكتور عاطف صدقى .

ومع يقينى بان الرجل لا يتحمل كامل المسئولية . ولو من زاوية انه لم يشارك فى اختيار وزرائه . وإنما وضع على راس وزارة تمثل صراعات داخل الحزب الحاكم . وتعبر عن جبهات متنافرة متشاحنة . وتكمن بداخلها اطماع متعددة فى منصب رئيس الوزراء . وهى نفس الأسباب التى اغتالت جميع الوزارات التى سبقت وزارة الدكتور عاطف صدقى .. رغم هذا اليقين .. فإن الشعب يعتبره المسئول الاول عن تردى الاوضاع العامة .

لقد كانت مصيبة كل وزارة من تلك الوزارات ان اداءها يتدنى إلى معدلات تقترب من الصفر . حتى ان بعض الوزارات لم تكن تنجز فى جلساتها . ما يمكن ان ينجزه مجلس شعبى فى اية محافظة .. والسبب هو الخلافات والصراعات .

وبدلا من اقتلاع جذور الصراع . والتصدى . لمراكز القوى داخل الحزب الوطنى التى تتحكم فى التشكيل الوزارى . كان الحل المؤقت هو تغيير رئيس الوزارة . وقلة لاتذكر من الوزراء . على امل ان يتمكن رئيس وزراء قوى من التصدى للصراعات داخل الوزارة . وكبح جماح الاطماع . من خلال قوة شخصيته . ولكن الكثرة تغلب الشجاعة كما يقولون . وهكذا تساقط رؤساء الوزارات الواحد بعد الآخر . وبقى فى الوزارة من كانوا السبب الاول فى السقوط ..!

ظلم لعاطف صدقى ان يكون فى قائمة المطلوب تغييرهم شعبيا . ولكن احكام الشعوب لا تناقش كما قلت . ومن يعارضها يتحمل مالا تحمد عقباه . ثم ان الشعوب ترى ببصيرتها مالا نراه نحن الافراد بابصارنا ..

وهناك طابور من الخطايا والاخطاء الجسيمة . التى لابد من تبريرها . وتقديم ضحايا وقرابين تخفف من غضب الناس المشتعل بسببها .

هناك الغلاء البشع الذى وصل إلى معدلات تفوق الخيال . وهناك المزيد من التدهور الذى اصاب قدرة الاداة الحكومية على الإنجاز . وهناك التوتر الامنى المستمر الذى اصبح سمة من سمات الحياة اليومية . وهناك كارثة شركات توظيف الاموال التى يصر المودعون على ان الحكومة كانت السبب فيها . وهناك الشلل الاقتصادى الذى اصاب البلاد من البحر المتوسط وحتى بحيرة السد . كنتيجة طبيعية لتلك الظروف مجتمعة .

وقد حدث ذلك كله فى عهد الدكتور عاطف صدقى ..!

● ● ●

واخشى ان يعتقد الناس اننى اتحدث عن تغيير مؤكد . او ان تغيير الاشخاص الذين اوردت اسماءهم فى هذا المقال . بلغنى كانباء من مصادر وثيقة . وهذا غير صحيح . وإنما اجتهدت فى ترتيب بعض الاحداث . وحاولت استجلاء القليل من معالم الصورة . ثم طرحت توقعات .. مجرد توقعات ..!

فها هو مجلس الشعب يطل علينا بعد ايام وفوق المنصة يجلس رفعت المحجوب . والاكف تتدرب من الآن على عاصفة التصفيق الحاد التى ستدوى لدى اختياره رئيسا للمجلس لدورة جديدة . ولتذهب كل القضايا وطلبات رفع الحصانة إلى الجحيم .

وها هو زكى بدر يجلس فوق عرشه كالطاووس . ويردد لمن حوله انه مع المحجوب باق .. باق .. باق ..

فهل يبقى معهما الدكتور عاطف صدقى ؟

العلم عند الله ..

ولا حول ولا قوة إلا بالله .

الوفد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف
التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ — ٣٥٦٢٩٩٧
FAX : ٣٥٥٦٥٥٧
الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

الاسكندرية : التحرير ٥٩٥٠٣٠٥ — الاعلانات ت ٤٨٣٣٦٥٩ — ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١٠٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٧٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٤٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشيك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء



بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

عادل لن يأكل الفول في القرن الواحد والعشرين

من المشاكل المعقدة التي تدهشني في هذا البلد . مشكلة الكتاب المدرسي . التي تتجدد كل عام مع بداية الدراسة . وبعد شهور من بداية الدراسة . بل احيانا نسمع ان العام الدراسي في نهايته . بينما بعض الكتب لا تزال غائبة عن ايدي ابنائنا الطلاب .. !

وفي الخمسينات والستينات . كانوا يتحججون بان تغيير المناهج يحتاج إلى وقت . وإلى جهد . وإلى مراجعة . في حين ان الذي ثبت بعد ذلك . ان المناهج لم تكن تتغير . وانما كانت تزور . وخصوصا كتب التاريخ والتربية الوطنية . وفي السبعينات قلنا سياتي الفرج . ولكن الكتاب المدرسي تاخر ايضا . وتسال عن السبب يقولون لك : ان اعداد التلاميذ هائلة . وكميات الكتب المطلوبة بالملايين والمطابع عاجزة . وقد اعجبتهم هذه الحجة الاخيرة فالتصقوا بها . وهي حجة واهية . لانه بقدر ما اعلم . فإن طاقات الطباعة الموجودة الآن في مصر . قادرة على طباعة الكتب لجميع مدارس القارة الافريقية وليست مصر وحدها .

ان مطابع «الاهرام» مثلا . التي تطبع جريدة «الاهرام» وجريدة «الوفد» وجميع صحف الاحزاب الاخرى . تبدا دورانها في حوالى السابعة مساء . وتنتهي خلال عشر ساعات تقريبا . ثم تظل في معظم الايام طوال فترة النهار . وفي غير ساعات الصيانة وهي محدودة . تظل متوقفة عن الإنتاج . وهذه المطابع الجبارة . قادرة على انجاز كتاب مدرسي كامل يوميا . في طباعة نظيفة انيقة . وبالالوان . واذا كان الكتاب يحتاج إلى وقت بعد ذلك . فهو الوقت اللازم لتجميع اجزائه وتجليده . وفي «الاخبار» مطبعة مثل مطبعة «الاهرام» . وفي دار المعارف طاقة طباعية ممتازة وراقية . وكذلك في دار التعاون . وفي دار الهلال . اما «الجمهورية» ففيها اثنان للطباعة . كل منهما قادرة على انجاز كتاب صغير خلال يوم ايضا . وقبل كل هذه المطابع . توجد المطابع الاميرية . وقد تم تحديثها وتزويدها بالات حديثة طبقا لما سمعت . وبالاضافة إلى ذلك كله . تنشط في مصر الآن مطابع القطاع الخاص . التي تقدم مستوى طباعيا يقترب كثيرا من المستويات العالمية . وتديرها عقول قادرة تماما على حل مشكلة الكتاب المدرسي في مصر . بل انني اسمع ان المطابع التجارية التي انشاتها المؤسسات الصحفية . وخصوصا «الاهرام» و«اخبار اليوم» لا تعمل بكامل طاقتها .. فكيف يمكن ان تكون في مصر كل هذه القدرات الطباعية . ثم نسمع حديثا متكررا كل عام عن تاخر الكتب . او حتى عدم تسليم كتاب واحد إلى الطلاب .

وقد حدث ان قلبت صفحات بعض الكتب المدرسية . وافزعني مستوى الطباعة الرديء . حتى تلك الكتب القليلة جدا التي دخلت الالوان بعض صفحاتها . رايتها باهتة كالحة تسد النفس ولا تشجع على القراءة .

وقد لاحظت ان ورق الطباعة في كتب المدارس لا باس به . ويمكن استخدامه لطباعة كتاب انيق يحترمه الطالب . إلا ان التقصير الواضح هو في اهمال الطباعة . واهمال التجميع . وسوء التجليد . وعدم الاهتمام بمظهرية الكتاب التي تمثل في رايي عاملا اساسيا في تعامل الطالب مع الكتاب .

وعندي اقتراح اقدمه إلى الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم . وهو تشكيل لجنة من المتخصصين في طباعة الكتب . من المؤسسات الحكومية وايضا من القطاع الخاص الذي يضم خبرات جيدة . وتكون مهمة اللجنة حصر الكتب المطلوبة . ومواعيد طباعتها . وتسليمها إلى المطابع في وقت مناسب . ثم متابعة عمليات الطباعة . بحيث تدخل الكتب المدرسية جميعها مخازن الوزارة قبل بدء العام الدراسي بشهور . وهذا الامر ليس مستحيلا . وليس صعبا . وانما يحتاج فقط إلى التخطيط الدقيق وإلى التنفيذ الجيد .

واعرف ان الكثيرين سوف يعترضون على هذه الكلمات . من زاوية انها تناولت الكتاب المدرسي من حيث الشكل . في حين ان المضمون هو الذي يحتاج إلى مناقشات مفتوحة . لانه غير صالح لتربية الجيل الذي سيحمل مصر فوق اكتافه إلى القرن الواحد والعشرين . واتفق مع هؤلاء المعترضين . غير ان قضية مضمون الكتاب المدرسي المصري . لا يمكن تناولها في مثل هذا المقال القصير . بل هي قضية تحتاج إلى مناقشات عريضة يشارك فيها اهل الفكر من ابناء مصر . وتفتح امامها صفحات الصحف وندوات التليفزيون . فليس من المعقول ان نعبر بوابة القرن الواحد والعشرين بكتب «عادل ياكل الفول» .. لانني اعتقد ان عادل في القرن القادم .. من حقه ان ياكل شيئا اخر .. !

مصطفى شردى

برقيتان : ●○●○●○●○

●● إلى زوجة الريان السابقة التي تزوجت من احد الضباط :

اعيدي الملايين الثلاثين إلى المودعين الغلابة لانها لن تنفعك لا في الدنيا ولا في الآخرة .

●● إلى الهانم التي تعيش في امريكا :

اعيدي الستمائة مليون دولار إلى اصحابها في مصر .. لانه حرام ان يعيشوا في المقابر بينما انت تسبحين في نهر من الذهب ..

والحقيقة انك تسبحين في دماء الفقراء الذين سرقهم اللصوص الكبار .

« م . ش »

كانت الثورة الفرنسية زلزالا ادى الى هدم النظام القديم في فرنسا وكل اوروبا . وكانت الثورة باحداثها الجسام اشبه بلحظة فاصلة من لحظات التاريخ . فقد ختمت على العصور الوسطى التي طالت وشغلت من تاريخ اوروبا ما يزيد على الف سنة . وهدمت الثورة معالم الاقطاع والحكم المطلق والامتيازات الطبقية . وفتحت امام العصر الحديث باب الديمقراطية السياسية والحرية الاقتصادية والاستنارة العقلية وعملت على ظهور الدول القومية التي شكلت خريطة اوروبا الجديدة .

وكانت الثورة الفرنسية في بعض مراحلها حركة بناء وتغيير . كما كانت في بعض مراحلها حركة دمار وتخريب . ولكن من المسلم به بين مؤرخي الثورة انها حين قامت لم يكن احد في فرنسا يفكر في هدم النظام القائم واقتلاعه من جذوره . بل لم يكن احد يفكر وقت اندلاعها في إلغاء الملكية وتاسيس الجمهورية . او يفكر في هدم الدين او فصل الكنيسة عن الدولة او إقامة المحاكم الاستثنائية التي اساءت الى العدالة . او بناء المقصلة التي اطاحت برؤوس الالوف من اعداء الثورة وابنائها على السواء .

الإرهاب الثوري

بقلم : جمال بدوى

على العكس من ذلك كان كل ما فهمه قادة هذه الحركة وصفوة رجالها وقتئذ ان الثورة حركة منتظمة منطقية . يتحكم العقل في حوادثها بصورة تجعل من الممكن تداعي الحوادث في ترتيب طبيعي سلمي دون عنف او غلو . ولكن الاحداث صارت تخضع تدريجيا لتاثير الظروف والاشخاص الذين ركبوا الثورة وتضافروا على صبغها بتلك الصبغة الدموية التي لطخت تاريخها . وجعلتها اشبه بسفينة انكسر شراعها فاصبحت العوبة للعواصف والانواء تعصف بها كيف شاءت . او قل اصبحت جسدا بلا عقل .. فانطلقت الغرائز من كمائنها تتصارع وتتقاتل . وصارت الساحة الفرنسية مثل ساحة السيارات الكهربائية في دور الملاهي .. تتلاطم وتتخبط .. والناس في حيرة من امرهم بين مذعور خائف .. وعابث ساخر ..

ومن المفارقات الغريبة ان الثورة في مرحلة الارهاب جعلت من (العقل) بديلا عن (الدين) ولكنها اتخذت من الاجراءات الشاذة . ما يتنافى مع ابسط قواعد العقل والمنطق . حتى قال احد المؤرخين الظرفاء «ان حكومة الارهاب اختارت لفرنسا دين العقل بعد ان ابعدت العقل عن جميع اعمالها وتصرفاتها .. » .

وإلا .. فما ظنك بقانون المشبوهين الذي يسمح للسلطة الثورية بان تاخذ الناس بالشبهة . وتحاكمهم على نواياهم لا على اعمالهم ـ تماما كما كانت محاكم التفتيش تفعل قبل الف عام ـ فيرسل المتهمون الى ساحة الاعدام لا لذنب اقترفوه في حق الثورة . بل لمجرد انهم كانوا ـ في راى المرشدين والمخبرين غير متشددين بمبادىء الثورة . ولا يبدو منهم ما ينم عن ولائهم لزعمائها الذين تحولوا الى آلهة ..

وما ظنك بمحكمة الثورة التي تحولت الى سيرك هزلي . نجومه رجال جلسوا على منصة القضاء ولبسوا مسوح العدل ولكنهم كانوا في الحقيقة سفاحين لا تساوي حياة الانسان لديهم اكثر من حياة الذباب والبعوض ..

كانت هذه المحكمة عند بداية تشكيلها لا يسمح لها بالنظر في جرائم الخيانة او التامر إلا بناء على قرار اتهام تتحدد فيه التهمة وقرائنها وادلة ثبوتها .. ولكنها في مرحلة الارهاب الثوري تحولت الى مطبخ او طابونة لاعداد (الخبزة) وهو الاسم الذي كان يطلق على القطيع الذي تعده المحكمة في الليل لدفعه الى المقصلة في الصباح . وتخلصت هذه المحكمة من ابسط الإجراءات القضائية . حتى مجرد الشكل لم يعد له وجود او احترام . واصبح في استطاعة المدعي العام ـ فوكيه تونفيل ـ ان يامر بالقبض على اي شخص بمجرد تلقيه إشارة من السلطات الثورية . بل بمجرد تلقيه بلاغا من احد المواطنين ضد اي مواطن اخر .. !! فيجد المسكين نفسه فجاة امام محكمة صورية . ولا يسمح له بالدفاع عن نفسه او بتوكيل محام للدفاع عنه .. او باستدعاء شهود لنفي الاتهام الذي وقع عليه . وكانت هذه المحكمة التي ترفع شعار العدالة زورا وكذبا لا تعطي لنفسها الوقت الكافي حتى لقراءة الاوراق .. او التحقق من شخصية المتهم .. وكثيرا ما كانت تتشابه اسماء المقبوض عليهم . فتامر المحكمة بارسال الجميع الى المقصلة حتى لا يفلت المجرم من (العدالة) .. ولتستريح المحكمة من مشقة التاكد من شخصية المطلوب . وتبيان الحق من الباطل ..

واذا تعطفت المحكمة وسمحت لاحد المحامين بالدفاع عن متهم . ففي اضيق الحدود وباقل الكلمات . وذات مرة ترافع احد المحامين بحرارة عن متهم . فما كان من عدالة المحكمة إلا ان ارسلت المحامي الى المقصلة . وكانت حجتها في ذلك ان الدفاع بحرارة عن متهم لا ينبغي ان يصدر عن وطني مخلص للثورة !!

وبلغ من استهانة هذه المحكمة الثورية بمبادىء العدالة . انها اعتبرت اصرار المتهم على الدفاع عن نفسه لهو اكبر دليل على إدانته وإجرامه (!!) ولو انه (اي المتهم) كان بريئا كما يزعم لفوض امره الى «عدالة» المحكمة .. وجعلت السلطة الثورية من هذا المبدا الخطير قانونا تشهره المحكمة في حق المتهم المسكين اذا لمست منه اصرارا على تفنيد التهم الموجهة اليه .. ومضت حكومة الارهاب في تشريع الارهاب . وإعداد القوانين التي تسمح للمحكمة الثورية بارسال اكبر عدد من الناس الى المقصلة بلا محاكمة .. او عن طريق محاكمة صورية .. وكان احد هذه التشريعات قانون «استنارة المحكمة» وبمقتضاه يحق للمحكمة الاستغناء عن سماع شهود النفي واقفال باب المرافعات قبل نهايتها بحجة ان المحكمة قد «استنارت» ولم تعد في حاجة الى مزيد من المعلومات .. وكانت المحكمة تعلن «استنارتها» في كل قضية تلمس فيها رجحان كفة البراءة على كفة الاتهام .. وكانها تضن ان يفلت بريء من سكين المقصلة ..

ويحوي تاريخ الثورة الكثير من المخازي التي ارتكبها رجال كانوا ـ للاسف ـ في ماضيهم من رجال القضاء .. ولكنهم باعوا ضمائرهم للسلطة الجديدة . وسخروا علمهم وسمعتهم في خدمة الارهاب تحت ستار زائف من العدل والقانون .

● مهازل القضاء الثوري :

حدث ان قبضت السلطات على سيدة اسمها فوكيير بتهمة الاعتداء على بعض عساكر البلدية . فسيقت الى محكمة الثورة بعد ان اغلقوا بيتها ووضعوا عليه الاختام . ووقفت المراة امام المحكمة فقالت ان الواقعة مختلقة من اساسها . لانها كانت غائبة عن باريس في اليوم الذي يدعي النائب العام ـ فوكيه ـ ان الواقعة حدثت فيه . وقالت ان في بيتها ورقة تثبت صدقها . وطلبت من المحكمة ان توفد احد موظفيها ليفض الاختام وياتي بهذه الورقة التي تكفي وحدها لاثبات براءتها . ووافقت المحكمة واوفدت احد محضري المحكمة لاداء هذه المهمة . وذهب الرجل وعثر على الورقة . فلما عاد وجد المحكمة قد اصدرت الحكم باعدام السيدة . ولم تتريث حتى تستحضر المتهمة دليل براءتها . او انهم نسوا انهم كلفوا احد الموظفين باحضار الورقة .. وفقدت المراة حياتها بسبب العجلة .. او بسبب النسيان .

ووقف رجل اسمه «كلوث» متهما مع طائفة من الناس لم يرهم من قبل . فلم توجه المحكمة اليه سوى سؤال واحد هو : الم تكن وكيل الاميرة (مارسان) في إدارة اعمالها ؟ وهل لم تعاون اولاد هذه الاميرة على الهجرة من فرنسا ؟ فاجاب : نعم كنت في خدمة سيدة تدعى مدام مورسان ـ وليست مارسان ـ ولم تكن هذه السيدة من الاميرات . ولم يكن لها اولاد حتى يقال اني عاونتهم على الهجرة .. وكان القضاة في شغل عن إجابة المتهم فحكموا عليه بالاعدام .. ونفذ الحكم في نفس اليوم ..

وذات مرة قدموا الى محكمة الثورة سيدة ضمن زمرة من المواطنين بتهمة التامر على سلامة الجمهورية . ووقف النائب العام ـ فوكيه تانفيل ـ يطلب من المحكمة تطبيق حكم الاعدام عليهم اجمعين . وهنا نهض المحامي الموكل بالدفاع عن المراة . وقال انه سيلقي على المحكمة مفاجاة لم يتبينها المحققون وهي ان موكلته خرساء .. صماء .. بكماء .. فكيف تتامر ؟؟ وكان المفروض ان يعتذر النائب العام ويطلب اسقاط الاتهام عن المراة .. ولكنه لج في عتوه وغروره .. وتبجحه . وقال للمحكمة : ان الناس يتامرون برؤوسهم لا بالسنتهم .. ونحن نطلب راس المتهمة لا لسانها ..!! واستجابت المحكمة لطلب المدعي العام .. وارسلت المراة الى المقصلة .

وامرت السلطات الثورية بالقاء القبض على سيدة وزوجها وامها بتهمة التفوه بالفاظ اعتبرت ماسة بكرامة اباطرة الثورة . ولكن السلطات اخطات في التنفيذ . وبدلا من ان تقبض على الزوج البالغ من العمر ٥٢ عاما قبضت على شقيق الزوجة . وكان صبيا لا يتجاوز عمره ١٧ سنة . ولم يقرا النائب العام اوراق القضية بل لم ينظروا إلى وجوه المتهمين ليتبينوا ان الصبي الماثل امامهم لا يمكن ان يكون هو الزوج المتهم . ولا ان يكون زوج هذه المراة التي تقترب من الخمسين . وقد حكمت المحكمة عليهم جميعا بالاعدام .

● طريق الارهاب :

لعل هذه النماذج من فظائع القضاء الثوري تكفي للتدليل على الدرك الذي انحدرت اليه الثورة في عهد الارهاب . وهو العهد الذي اصبحت فيه المقصلة هي العقل المحرك لجهاز الثورة . بعد ان فقد قادة الثورة عقولهم . وبدا عجزهم في إدارة شئون الدولة . او سد حاجة الافواه الجائعة التي كانت لا تكف عن الصياح في طلب الخبز . كانت الجماهير الجائعة التي ذاقت الظلم والفقر والهوان في العهد البائد تتطلع الى اليوم الذي تجني فيه ثمار صبرها وتاييدها للعهد الجديد . ولكن الحكام الجدد لم تكن لديهم الخبرة الكافية في إدارة شئون الدولة وظنوا ان القوة التي هدموا بها النظام القديم قادرة على بناء النظام الجديد .. ولا مفر من استخدام العنف مع العامة بنفس القدر الذي استخدم مع النبلاء ورجال الدين . خاصة بعد ان اصيبت الجماهير بالاحباط والخيبة في العهد الجديد . وانتشرت الثورات المضادة في الاقاليم . كما اخذت الدول الاوروبية تتحالف وتستعد لغزو فرنسا انتقاما لقتل الملك لويس السادس عشر واعادة حكم البوربون وصد موجة الثورة التي هددتهم في عقر دارهم .

في هذا المناخ المشحون بالتوتر في الداخل والخارج تمكن المتطرفون (اليعاقبة) من الاطاحة بالمعتدلين (الجيروند) وساقوهم كالنعاج الى المقصلة وظن اليعاقبة ان الجو قد خلا لهم فبداوا بتعطيل الدستور واقاموا سلطة دكتاتورية ممثلة في لجنة (الخلاص العام) وقد ضمت رؤوس الارهاب «دانتون وهيبير وشوميت «روبسبير» .. ومن ورائها «كومون باريس» الذي اصبح اكبر قوة قادرة على تحريك الغوغاء لحساب الارهاب . وبدات مرحلة التخبط في تاريخ الثورة الفرنسية واطلاق قوى الشر من عقالها بحجة الحفاظ على سلامة الثورة ..

وارادت حكومة الارهاب ان تعوض فشلها الاداري والاقتصادي بتحويل انظار الناس عن قضاياهم المعيشية واشغالهم بالجبهة الخارجية واخذوا في تجييش الجيوش وارسالها الى الجبهة . ثم اتجهوا الى عقائد الناس فاصدروا قرارا بالغاء جميع الاديان وحل كل الهيئات الدينية واغلاق الاديرة والكنائس والمعابد وإعدام القسس والرهبان ..

وبدا كان الثورة تتخلص من كل روابط الدين والاخلاق والنظام والقانون .. وترغم الناس على قبول اوضاع جديدة لم تكن تخطر على بالهم عندما ايدوا الثورة . وبدا الملل يتسرب إلى نفوس الجماهير بعد ان فجعت في آمالها . بل ان الملل من مشاهد الدماء بدا يتسرب الى بعض قادة الارهاب انفسهم مثل «دانتون» وصديقه الصحفي الشهير «كميل ديمولان» .. وانقسم قادة الارهاب على انفسهم وتسربت الشكوك الى صفوفهم وكل منهم يضمر الانقضاض على زميله .. والشاطر هو الذي يسرع قبل الآخر .. وبدات الثورة تاكل ابناءها بعد ان فرغت من التهام خصومها .. وامتدت النار لتحرق مضرميها .. وامسك الطاغية «روبسبير» بيده عصا المحرقة ليقلب نيرانها حسب هواه . ويدفع باخوانه الى الجحيم واحدا اثر الآخر . دون ان يملك احدهم القدرة على الافلات .. وكان هؤلاء الوحوش قد تحولوا الى فئران محبوسة في مصيدة تحاصرهم النيران من كل مكان ..

في البداية تعاون «روبسبير» مع صديقه «دانتون» للخلاص من زميليهما «هيبير وشوميت» عضوي لجنة الانقاذ العام اللذين كانا وراء اعلان عبادة العقل . وانساق «دانتون» وراء «روبسبير» ونفذ له رغبته دون ان يدرك ان الدور سياتي عليه . وسيق هيبير وشوميت الى المقصلة .. وبدا كان الجو خلا للصديقين . ولكن الوقت كان يسمح للشكوك بان تعمل عملها حتى بين اشد الاصدقاء وفاء . وعلى من يطمح في البقاء ان يسارع بالقضاء على زميله .. ولكن مشكلة «دانتون» ان نفسه امتلات قرفا من كثرة الدماء التي سالت تحت سكين المقصلة . ولم يعد يطيق صبرا على استفحال الارهاب . وشاركه صديقه «ديمولان» هذا الشعور .

وشرع الاثنان يدعوان الى التسامح والاعتدال والرحمة . واخذ «ديمولان» ـ لسان الثورة اللاذع ـ يندد بالظلم والظالمين ويحذر من الغلو في سياسة البطش والتنكيل . ويشهر باحكام المحكمة الثورية

وكانت اى نغمة عن الاعتدال في نظر «روبسبير» جريمة عقوبتها القتل .. فاستصدر الطاغية من الحكومة الثورية قرار اتهام ضد الصديقين اللذين اصيبا بداء الاعتدال : ديمولان ودانتون .. فقبض عليهما في اليوم الاخير من مارس ١٧٩٤ .. واصيب الصديقان بالذهول وهما يقفان امام المحكمة الثورية شانهما شان عشرات الالوف الذين ذهبوا ضحية طغيان شاركا في وضع اسسه بايديهما .. فجاء اليوم الذي يحترقان به . وقدما الى المحاكمة ضمن ١٥ متهما بجريمة التامر ضد الجمهورية .

● في أحضان المجد :

ووقف «دانتون» امام المحكمة يفند الحجج الواهية التي لفقها له النائب العام «فوكيه» . ولكن متى كانت المحكمة تصغي الى دفاع المتهم .. واتخذت المحكمة من إصرار دانتون على الدفاع عن نفسه دليلا على إدانته .. فاعترض دانتون كالبعير الهائج وصاح : انكم لم تسمعوا شاهدا من شهود النفي . ولم تواجهونا بشاهد من شهود الاثبات . ولم تطلعونا على محاضر التحقيق حتى نعرف منها ما شهدوا به علينا او لنا . فاي نوع من انواع العدالة هذا الذي تطبقونه الآن ؟!

وكان ديمولان قد اعد دفاعا مكتوبا في اوراق كثيرة . فمزق هذه الاوراق وكورها في يده وقذف بها راس النائب العام فوكيه وصاح «كفى مجونا ايها المجرمون . وجذب دانتون بعض اصحابه المتهمين من ايديهم وهم بالخروج . فساله الرئيس : الى اين يادانتون ؟ فقال : الى المقصلة يا وغد !

واقتيد جميع المتهمين الى السجن بينما اختلت المحكمة للمداولة . ثم اصدرت الحكم باعدام جميع المتهمين .. وتحولت انظار الحضور لترى وقع الحكم على اولئك الاعلام الذين كان لهم في الثورة شان عظيم . فوجدوا دانتون قد استولت عليه ثورة غضب هائلة جعلته يرغي ويزبد ويهدر . وكانما عز عليه ان يشمت فيه خصومه فهدا وجلس وهو يقول : كان بعض الناس يرمونني بالقسوة والطغيان . وهانذا اموت زعيما لفئة المعتدلين والمتسامحين . فلعل في موتي ما يدر على غفران الاجيال القادمة . ثم هز كتفيه واستطرد قائلا . وبعد .. فما الذي اخشاه من الموت ؟ لقد نعمت بالثورة . وتمتعت بالحياة . واسرفت كثيرا .. واحببت كثيرا .. فلم يبق إلا ان نهجع الهجعة الاخيرة .. لنستريح » .

وكتب ديمولان رسالته الاخيرة الى زوجته وقال فيها : كنت احسب ان اسمي يظل رمزا من رموز الثورة وعنوانا من عناوينها . ولكن الطغاة يابون إلا ان يجردوني من هذا الشرف . ويمزقوا صحيفتي من كتاب الثورة ويجعلوا مني عدوا لها .. كنت احلم بجمهورية عادلة كريمة يحبها كل الناس ويتفياون ظلالها الرطبة الوارفة . ولكني إذ كنت ادعو الى هذه الجمهورية لم اكن اعرف ان الناس قساة وغلاظ الى هذا الحد .. » .

وفي صباح اليوم التالي اصطفت العربات امام باب السجن لنقل المحكوم عليهم الى ساحة الاعدام . فلما احتوتهم سارت بهم بين صفوف الجند والجماهير المحتشدة على طول الطريق . وكان دانتون هادئا يمتزج بهدوئه نوع غريب من المرح . فكان يمازح اصحابه ويسخر من حزن صديقه فيليو ويحاول ان يسري هموم صديقه الاخر ديمولان ويسكته كلما حاول ان يخاطب الجماهير ويقول له : « هون عليك ولا تعبا بهذه الغوغاء » .

ولما مر الموكب الرهيب امام بيت الطاغية روبسبير نهض دانتون من مقعده وصاح صيحة هائلة دوت في الفضاء وقال «ايها الطاغية اللعين لا تفرح فسوف تلحق بنا بعد حين » .

وقد صدقت نبوءته ..

ثم وقفت العربة عند المقصلة ونزل المتهمون وحاول احدهم ان يعانق دانتون ولكن الحراس حالوا بينهما فصاح دانتون : «وهل تحولون دون ان تتعانق رؤوسنا في السلة بعد الممات ؟ » وكان كلما صعد احد رفاقه الى النطع يودعه قائلا : « الى اللقاء القريب ايها الصديق العزيز » فلما جاء دوره وتاهب للصعود تولاه شيء من الوهن والخور وقال : «اه يازوجتي المحبوبة .. لن اراك بعد اليوم ! » ثم وجه الخطاب الى الجلاد وقال : «ادر راسي على الناس ليروه فليس لديهم من مثله كثير .. » .

● عظات وعبر :

تلك كانت خاتمة دانتون .. وانها لخاتمة ملاى بالعظات والعبر .. ولسوف اختتم هذا المشهد الدامي من مشاهد الثورة الفرنسية بهذه العبارة الرائعة للمؤرخ الاديب المرحوم حسن بك الشريف :

«لعمري اذا كان من بين اولئك الوحوش الذين قاموا بالثورة الفرنسية وملكوا فيها رجالا هم اقرب الى القلوب من غيرهم . ففي طليعة هؤلاء الرجال دانتون . ولئن اخذ التاريخ على هذا الرجل انه كان اول الدعاة الى حكم الارهاب واراقة الدماء . والى تثبيت قوائم الجمهورية فوق جبال من الجثث والاشلاء . فقد وجب ان يعرف له المؤرخون انه كان ايضا اول من هالته فظائع الارهاب . واول من راجع نفسه وعرف خطاه . فارسل الصيحة داوية ـ ولو بعد فوات الاوان ـ تدعو اخوانه الى الرحمة واخذ الناس بالرفق وفق حدود القانون .. ولئن تقدم دانتون الى التاريخ كما يتقدم زملاؤه وبيداه تقطران من دم عشرات الالوف من الابرياء الذين راحوا ضحية تطرفه وغلوائه . فانه يتقدم ايضا حاملا راسه المقطوع مكفرا به عما جنت يداه . وحاملا حسن القصد . وصدق التوبة شفيعين له فيما اجترح من الاوزار » .

ثم يقول حسن بك الشريف :

وهكذا قدر على الذين اضرموا النار ان يكونوا لها حطبا . وعلى الذين قطعوا الجسر ان يجرفهم الطوفان . ولقد ظل الطوفان يعلو ويندفع وياخذ في طريقه كل من يصادفه حتى ابتلع الرجعيين والمعتدلين . ثم يعود فيبتلع المتطرفين واليعاقبة وعلى راسهم روبسبير وفوكيه تانفيل .. وسنتجوست وكوتون .. ثم يعود فيبتلع قضاة المحكمة الثورية ومحكميها وجلاديها ومعهم الدكتور جيوتان مخترع المقصلة الذي سميت باسمه «الجيوتين » .

ولعل اعجب ما يدعو الى التامل والاعتبار في تلك الثورة الفرنسية الكبرى انها بدات بفظائعها ومنكراتها لتخلص فرنسا من حكم الفرد الذي كان اسمه الملك لويس السادس عشر . وانتهت بعد كل هذه الفظائع والمنكرات الى خضوع فرنسا لحكم الفرد الذي صار اسمه القنصل بونابرت ثم الامبراطور «نابليون » .

مراجع المقال :

● مناظر ومشاهد من الثورة الفرنسية الكبرى .. للمرحوم حسن بك الشريف .

● الصراع بين البورجوازية والاقطاع .... للمرحوم الدكتور فؤاد شكرى

● تاريخ اوروبا الحديث .... للدكتور عبدالعزيز نوار

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم الى الاستاذ الدكتور احمد خليفة ـ «الانبغائية والانامالية» مدرستان كبيرتان في مصر رغم عدم اعتراف المجمع اللغوي بهما حتى الآن : الانبغائية تهيمن على ثلاثة ارباع الكتاب والباحثين فيقولون «ينبغي» ولايقولون «كيف» . والمدرسة «الانامالية» تقول : «إذا جد الجد . وانا مالي » . فهي لاتعتبر نفسها جزءا من المجتمع الذي تعيش فيه . وانما تحيا على هامشه فتاكل من خيره ولاتؤدي واجبها نحوه . وقد انتشرت كشعار حتى تغنى بها محمد عبد المطلب !

اما عن المدرسة الأولى وهي الانبغائية فقد قرات يوما لاحد الكتاب في صحيفة كبيرة قوله « ينبغي ان تدبر الدولة لكل جائع طعامه . ولكل عار كساءه . ولكل ضال سكنه » . فلما قابلته بعد ذلك سالته .. ولكنك لم تقل كيف ؟ فرد قائلا في اقتناع .. هذا واجب الحكومة . اما انا فمهمتي ان اطالب بحق الشعب .. قلت .. فاذا لم تستطع الحكومة ! قال « تستقيل » .

وعلى عكس هذا الكاتب كان لي قريب من طلاب الازهر . وكان اولاد البلد يعاكسون الازهريين في الباطنية بهتاف يقول .. يامجاور عمتك دايب ـ م الطرشي والفول النابت .. فلما غاظ ذلك قريبي هم بضرب ابن البلد لولا ان راى على راسه قفصا من الجريد فيه زجاج يساوي نحو عشرين قرشا لايملكها . فتعاون معه اولا في إنزال القفص . ثم لكمه فادماه .

وقد امن جمال عبد الناصر بالانبغائية وحدها حين خاض حرب ٦٧ فانهزم وخسر جنوده واسلحته وطائراته في ست ساعات . وامن انور السادات « بالكيف » مع الانبغائية في حرب ٧٣ فتريث في إعلانها ودرس طريقة اقتحام خط بارليف . واختار لذلك يوم الغفران . ثم امن لنفسه طريق النصر بابرام معاهدة كامب ديفيد .

واذكر ان المانيا حين انهزمت في الحرب العالمية الأولى وقف هندنبرج بعد وقف القتال فقال في لقائه مع «كليمنصو» إن المانيا لم تهزم . ولكن فرنسا انتصرت بالغش والخداع .. فرد عليه «كليما نصو» ساخرا « إنني لارد على قولك بوضوح هذه المعاهدة تحت نظرك لتوقعها » وبكى هندنبرج عند التوقيع فسقطت دموعه على توقيعه . ولو صدقناه لقلنا إنه امن « بالانبغائية » على حين امن «كليما نصو» « بالكيف » وهو الغش والخداع في هذه الحالة .

إن الانبغائية حق والكيف حقيقة . والنتيجة تنبعث من الحقيقة وإن إختلفت مع الحق . فعلى الحاكم الا ينطلق في قراره من فراغ مادام الكيف هو الذي يحكم قراره في النهاية ويقوده إلى واقع الحال .

اما عن المدرسة « الانامالية » فقد كنت كتبت لصديقي الاستاذ احمد بهاء الدين منذ سنتين كلمة عن تخوفي من عدم تحديد الشخصية القانونية لشركات توظيف الاموال ومن ضعف الرقابة عليها فتفضل بالاشارة الى كلمتي في عموده اليومي بالاهرام . وقابلني صديق بعد ذلك فهناني على مبادرتي . فلما سالته عن رايه فيما كتبت همس في اذني « بيني وبينك انا مش عارف الحكاية ايه » .

ويوما قال لي زميل جامعي « انا عندي مبدا في الحياة : اذا تعارضت المصلحة العامة مع مصلحتي الخاصة .. وظننته سيقول : « فانا افضل المصلحة العامة » . ولكنه اكمل كلامه قائلا : « فانا افضل دائما مصلحتي الخاصة » وهناته طبعا على شجاعته الادبية !

سيدي الاستاذ خليفة ـ انت خير من استشيره في مكافحة الانبغائية والانامالية . وقد سمعتك يوما في اكاديمية البحث العلمي تقول « ينبغي إصلاح البشر اولا قبل إصلاح المصانع والاراضي » . وهو قول حق . وسمعتك مرة اخرى حين دعانا الرئيس حسني مبارك في قصر القبة تكرر نفس المعنى .

ولعل من حقي اليوم ان اسالك « كيف ؟ » . واعيذك ان تقول « وانا مالي » .

د . السيد أبو النجا